

الأمن العام

تشرين الأول ٢٠١٩ عدد ٧٣ السنة السابعة



اللواء عبّاس إبراهيم:
إنتصار للبنان... خيبة لإسرائيل



سفير الأمم المتحدة:
لا خطة لتوطين النازحين السوريين

آمر "معتقل" الخيام... في "معتقل" العقاب



المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

إنتصار للبنان ... خيبة لإسرائيل

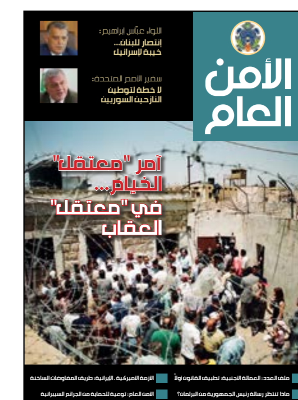
خيبة جديدة اضيفت الى سجل اسرائيل بعدما صوتت الجمعية العمومية للامم المتحدة باكثرية 165 صوتا تأييدا للمبادرة التي اطلقها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون بإنشاء "اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار"، ليحقق لبنان انتصارا جديدا لدوره كدولة للحرية والتعددية الثقافية والحضارية. وكان التأييد الدولي تأكيدا لرؤية رئيس الجمهورية عن دور لبنان، كما انه تجاوز الثابت السياسي في هوية لبنان العربي لينتقل الى دور لبنان الحضاري في العالم ومعه، وليكون بحق "رسالة" اكثر منه وطنا على ما قال البابا يوحنا بولس الثاني: "لبنان اكثر من بلد، انه رسالة حرية ومثال على التعددية للشرق والغرب".

بهذا المعنى، كان التصويت لصالح لبنان انحيازا اليه وتأييدا لرؤية الرئيس ميشال عون، اذ اعربت الجمعية العمومية في قرارها عن تقديرها لما يبذله الرئيس اللبناني من جهود لتعزيز دور لبنان باعتباره مركزا للحوار والتنوع. كما كان هذا التصويت على الضد من الحملة التي شنتها مندوبة الكيان الصهيوني على لبنان ورئيس جمهوريته مدعية انه لا يحترم "قيم التسامح والتعايش"، متناسية ان بلادها هي الدولة المحتلة الوحيدة في عصرنا، وان دستورها جاء خلوا من اي حدود وبما يتلاءم واوهام التوسع، وان الانتخابات البرلمانية، بما هي ارقى عملية ديموقراطية، تُخاض عندهم على شعارات الكراهية وتهديدات الحروب وضم الاراضي سواء لجهة اراضي غور الاردن ام لجهة الجولان السوري، ناهيك بتاريخ العار الذي يلازمها منذ قيامها على الاراضي الفلسطينية المحتلة، وآلاف المجازر المستمرة وانتهاك المسجد الاقصى وكنيسة القيامة، وحرمان الشعب الفلسطيني من ابسط حقوقه في قيام دولته وحقّيْ العودة وتقرير المصير.

اللافت في الرد على المزاعم الاسرائيلية، كان في ما عبّر عنه مندوب فنلندا باسم الاتحاد الأوروبي والدول الاعضاء فيه، اذ شكر للبنان اقتراحه مشروع القرار، مثمنا ما سماه الجهود الدائمة للبنان بالنهوض بالحوار والتسامح. وما تحقق في هذا الاطار يجب البناء عليه داخليا وعالميا لبناء ثقافة التسامح والتعايش والتفاعل الحضاري في مواجهة خطابات الكراهية التي تتصاعد بين حين وآخر في الداخل، ناهيك بما يحصل حول العالم. هذه المحطة، على وجه الدقة، تستدعي الوقوف مليا ومجددا امام ما قاله سماحة الامام المغيب السيد موسى الصدر عن ان "سلام لبنان افضل وجوه الحرب مع اسرائيل".

ان السلم اللبناني مسؤولية جماعية ملقاة على عاتق كل اللبنانيين. واذا كان صحيحا ان السلم الاهلي ما زال يهتز احيانا تحت وطأة المشاحنات، فإن الاصح هو التمسك بالحوار سبيلا وحيدا واحدا الى حل الالتباسات والاشكاليات على انواعها. لقد خبرنا صنوفا عدة من حروب الداخل، بعضه ضد بعض، ومن حروب الآخرين على ارضنا وعبرنا، وكلها تجارب افضت الى ثابتة وحيدة الا وهي ان لبنان لن يكون متى تخلى او تجاوز ثالوثه: الحرية، التعدد الحضاري، الديموقراطية.

في تاريخنا القريب والبعيد، استسهل كثيرون ـ ومن كل الجهات ـ ركوب مغامرات الحروب توهما لتحقيق انتصار من هنا او من هناك. لكن النهاية كانت دائما في الاحتكام الى منطق الحوار كآلية وحيدة لتحقيق السلم الاهلي، والانطلاق نحو العالم بالمعنى الحضاري لما يمثله لبنان من تنوع وحتى فرادة في تفاعل المكونات الثقافية والروحية اللبنانية. آن الآوان لنتعلم، لمرة واحدة واخيرة، ان مبادرة الرئيس ميشال عون تعبّر عن ارادة لبنانية متنوعة في اطار وحدة لبنان الحاضن للجميع.



تشرين الأول ٢٠١٩ عدد ٧٣ السنة السابعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

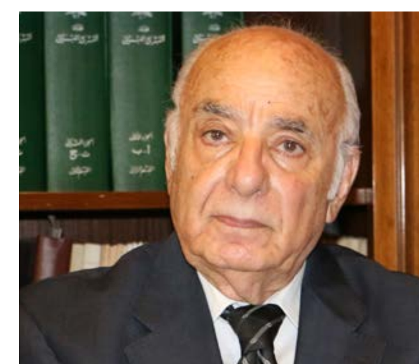
تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة
RAIDY
RAIDY PRINTING GROUP S.A.L
www.raidy.com | raidy@raidy.com

الفهرس














الرئيس ميشال عون يلقي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

الحدث

داود رمال - نيويورك
aborami20@hotmail.com

ثلاث محطات دولية واقليمية لا يستطيع لبنان ان يغيب عنها: اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة التي تنعقد على مستوى القمة في ايلول من كل عام كونه من واضعي ميثاقها، مؤتمر القمة الفرنكوفونية الذي يلتئم كل سنتين ولبنان من مؤسسيه، مؤتمر القمة العربية الذي ينعقد في اواخر اذار من كل عام ولبنان من مؤسسي جامعة الدول العربية

أكاديميا الإنسان للتلاقي والحوار في لقاءات الأمم المتحدة

الرئيس عون لـ"الأمن العام": مفتوحة لانضمام الدول المؤمنة بالحوار والتعددية والعيش المشترك

للمرة الثالثة جاءت المشاركة اللبنانية الرفيعة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الرابعة والسبعين، حيث ترأس وفد لبنان الى اعمالها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. وكان لمشاركته هذا العام بعد خاص، اضافة الى اولويات حاضرة في كل مسار حركته السياسية الداخلية والخارجية لايجاد الحلول للازمات المتناسلة وتلك التي تتراكم من عام الى آخر. تمثل البعد الخاص في تصويت الجمعية العمومية للامم المتحدة بشبه اجماع قبل اسبوع من وصوله الى نيويورك على انشاء اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار، وهذا ما سعى اليه بجهد دؤوب منذ اعتلائه سدة الرئاسة الاولى.

واذ تمحورت المشاركة الرئاسية حول اهداف عدة هي: اسماع صوت لبنان امام اكبر ملتقى دولي، تحديد الثوابت التي يتمسك بها لبنان على الساحتين الداخلية والاقليمية بعد تطورات خطيرة حصلت في الاسابيع الاخيرة نتيجة محاولة العدو الاسرائيلي تغيير قواعد الاشتباك التي يحددها القرار الدولي 1701، عقد لقاءات مع رؤساء الدول الشقيقة والصديقة والتداول معهم في ضوء المستجدات التي تتلاحق يوما بعد يوم وتؤشر الى متغيرات ركز رئيس الجمهورية على وجوب ان تكون لتحقيق الافضل للمنطقة وشعوبها، لا ان تكون مؤشرات تحمل مزيدا من القلق والتوتر والمغامرات الملتبسة غير مضمونة النتائج، ناهيك بشكر المجتمع الدولي على دعمه باكثرية ساحقة بلغت 165 صوتا لانشاء اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار التي ولدت رسميا في 16 ايلول الفائت، بحيث شكر الدول التي دعمت هذه الاكاديميا ثم صوتت لانشائها، علما انها تمثل مشروعا دوليا للبنان في الحوار وتعزيز التعايش، وتعمل على نشر ثقافة معرفة وقبول الاخر والتقريب بين الشعوب والثقافات والديانات ضمن اطار مبادئ الامم المتحدة.

حول اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار، خص رئيس الجمهورية العماد ميشال عون "الامن العام" بحديث اوضح فيه "ان الاكاديميا تضم اختصاصات متوافقة مع اهدافها، مثل العلوم الانسانية والعلاقات الدولية وحل النزاعات والوساطة والديبلوماسية الوقائية والتنمية المستدامة والمساواة بين الجنسين، وستعمل على اعداد الطلاب لنيل شهادات جامعية بمستويات مختلفة يتم الاعتراف بها دوليا".

عن كيفية انضمام الدول الى هذه الاكاديميا، قال الرئيس عون: "سيودع اتفاق انشاء الاكاديميا لدى الامين العام للامم المتحدة، ويكون مفتوحا امام انضمام الدول الصديقة التي تؤمن بالحوار والتعددية والعيش المشترك عبر التوقيع عليه".

حول ترجمة القرار بانشاء الاكاديميا الى حقيقة قائمة في ذاتها، اكد رئيس الجمهورية انه "بعد اقرار انشاء الاكاديميا بنسبة عالية من التصويت الذي جرى، سيتم العمل حاليا على تشكيل لجان متخصصة لوضع هيكلية لها، اضافة الى برنامج عملها، والمناهج التي ستدرس فيها. وخلال اجتماعي مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس والمديرة العامة للاونيسكو اودري ازولاي والممثل السامي الخاص للامين العام لتحالف الحضارات، تم التداول في بعض التفاصيل التقنية لهذه الاكاديميا".

وردا على سؤال عن مقر الاكاديميا، لفت الرئيس عون الى انه سوف يعمل على تطويرها، لانها محطة مهمة للبنان، وقد قدمت بلدية الدامور الارض لانشاء الاكاديميا عليها.

اما المحاور التي ركز عليها رئيس الجمهورية في نيويورك، فتمثلت في ابراز مخاطر النزوح السوري على لبنان، خصوصا وان مسؤولية معالجة ازمة النزوح لا تقتصر على لبنان وحده، بل هي مسؤولية دولية مشتركة تحتم تعاون الجميع على ايجاد الحلول لها، وبصفة عاجلة. اذ لا يمكن المجتمع الدولي ان يكتفي فقط بتأمين الحد الادنى من المساعدات للنازحين واللاجئين في اماكن نزوحهم وتغييب برامج العودة الآمنة والكريمة لهم، خصوصا وان شروط العودة اصبحت متوافرة، فالوضع الامني في معظم اراضي سوريا، ووفقا للتقارير الدولية، اضحى مستقرا والمواجهات العسكرية انحصرت في منطقة ادلب. وقد اعلنت الدولة السورية ترحيبها بعودة ابنائها النازحين، مع تحذيره من تحويل النازحين الى رهائن في لعبة دولية للمقايضة بهم عند فرض التسويات والحلول، مسجلا علامات استفهام ترتسم حول موقف بعض الدول الفاعلة والمنظمات الدولية المعنية، الساعي الى عرقلة هذه العودة والادعاء بخطورة الحالة الامنية في سوريا، واثارة المخاوف لدى النازحين.

اما الرسالة الابرز في هذا الملف، فهي عندما اكد ان هذا ما قد يدفع لبنان ◄


مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.


مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

> **لن تقوم عدالة وحق وسلام طالما ان المبدأ السائد هو: انا قوي اذا انا على حق**


مع العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني.

> **ادعو كل زعماء العالم ليساهموا في عودة النازحين الآمنة الى سوريا**

حكما الى تشجيع عملية العودة التي يجريها بالاتفاق مع الدولة السورية لحل هذه المعضلة التي تهدد الكيان والوجود. وفي ذلك اشارة واضحة الى ان التقاعس الدولي عن معالجة هذه الازمة التي تدخل ضمن خطورة تهديد الكيان، ستدفع الدولة اللبنانية الى حل ثنائي مع الدولة السورية لاعادة النازحين على قاعدة ان المصلحة الوطنية اللبنانية لا تعلوها اي مصلحة اخرى.

الملف الذي طرحه عون بالتوازي مع ملف النازحين هو اللجوء الفلسطيني من زاوية التحذير من خطورة تقليص خدمات منظمة الاونروا للاجئين الفلسطينيين ما تسبب بمزيد من الضغط الاجتماعي والمالي عليهم وعلى لبنان، مع رفض لبنان القاطع لكل محاولة للمس او تعديل ولاية الاونرو، الامر الذي يوجب على الدول المساهمة في موازنتها ومضاعفة مساهماتها للتمكن من استعادة دورها الحيوي.


مع الرئيس الايراني الشيخ حسن روحاني.

وكان للاعتداءات والخروقات الاسرائيلية المتمادية حيز مهم في حركة رئيس الجمهورية ومواقفه، من خلال تكرار تأكيده المدعّم بالوثائق والارقام ان الخروق الاسرائيلية للقرار 1701 لم تتوقف يوما، وكذلك الاعتداءات المتمادية على السيادة اللبنانية برا وبحرا وجوا، والعمل العدواني السافر الذي حصل الشهر الماضي على منطقة سكنية في قلب بيروت هو الخرق الاخطر لهذا القرار. كذلك الحرائق التي استمرت اياما داخل مزارع شبعا المحتلة من جراء القذائف الاسرائيلية الحارقة، والتي تشكل جرما بيئيا دوليا يستوجب ادانة من تسبب به، خصوصا وان لبنان بلد محب للسلام، وهو ملتزم القرار 1701، وهذا الالتزام لا يلغي حقنا الطبيعي وغير القابل للتفرغ، بالدفاع المشروع عن النفس، بكل


مع الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس.

> **شروط العودة متوافرة لان الوضع الامني في سوريا بات مستقرا**

الوسائل المتاحة. مع التشديد على تمسك لبنان بحقوقه السيادية على مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وشمال الغجر المحتلة، وهو لن يوفر اي فرصة في سبيل تثبيت حدوده البرية المعترف بها دوليا بالوثائق الثابتة في الامم المتحدة، وترسيم الحدود البحرية، وذلك في اشراف الامم المتحدة، مع الترحيب بكل مساعدة من اي دولة في هذا الخصوص.

وحضرت القضية الفلسطينية بندا رئيسيا في لقاءات الرئيس عون ومواقفه، من خلال تأكيده ان ازمة الشرق الاوسط تزداد تعقيدا لان كل مقاربات الحلول والممارسات الاسرائيلية تناقض المبادئ التي قامت عليها الامم المتحدة، وحقوق الشعوب تبقى حية مهما طال الوقت.

وكان لافتا العبارة التي رددها في كلمة لبنان امام الجمعية العامة للامم المتحدة، حين قال "لن تقوم عدالة ولن يستقيم حق ولن يتحقق سلام طالما ان المبدأ السائد في عالمنا هو: انا قوي اذا انا على حق!".

لقاءات نيويورك

عقد رئيس الجمهورية سلسلة لقاءات خلال الايام القليلة التي امضاها في نيويورك، ابرزها مع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الذي وعد بزيارة لبنان في خلال العام المقبل لمناسبة الاحتفال بمئوية لبنان الكبير، والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني الذي ابدى استعداد الاردن لتزويد لبنان الطاقة لزيادة انتاجه الكهربائي، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي اكد حرص مصر على الامن والاستقرار في لبنان، وان الرأي العام العربي لا يمكن ان يقبل بأن يتعرض لاي اعتداء كما حصل في العام 2006، وانه لن يدخر جهدا لمساعدة لبنان من اجل ايجاد حل لقضية النازحين السوريين، ومع رئيسة وزراء النروج ايرينا سولبيرغ التي طلبت دعم لبنان لعضوية النروج في مجلس الامن العام 2021 - 2022 ، والامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريس الذي جدد حرص الامم المتحدة على سيادة لبنان واستقلاله وسلامة اراضيه، اضافة الى مسؤولي منظمات تابعة للامم المتحدة ووفود اغترابية.

اكد رئيس الجمهورية امام الجميع ان لبنان يعمل على النهوض عبر مشاريع انمائية تتزامن مع اصلاحات جدية وموازنة جديدة لنيل تقدير الدول المانحة وتحفيزها على تطبيق مقررات مؤتمر سيدر، وان التدابير الاصلاحية التي سيتم اتخاذها لن تكون موجعة الا للذين يستغلون المال العام لمصالحهم الشخصية.

الغلاف

جورج شاهين

هذه هي قصة عامر الفاخوري ببعديها القانوني والأمني

عائلات بعض العملاء عادت
إبن العميل ليس عميلاً بالولادة بل بالممارسة

انشغل اللبنانيون بمتابعة ملف العميل عامر الفاخوري، وتصدرت الاجراءات التي اتخذت في حقه لحظة وصوله الى بوابة الامن العام في المطار حيث صودر جواز سفره وطلب منه مراجعة المديرية لتسوية اوضاعه، قبل ان ينتهي به التحقيق باحالته الى القضاء فالمحكمة العسكرية. عليه ما الذي جرى ومن هو عامر الفاخوري؟

في نهاية دوام يوم 12 ايلول، اعلنت المديرية العامة للامن العام في بيان انه "في اطار متابعتها لعملاء العدو الاسرائيلي وتعقبهم، اوقفت آمر معتقل الخيام سابقا اللبناني عامر الفاخوري. نتيجة التحقيق معه اعترف بتعامله مع العدو الاسرائيلي والعمل لصالحه، وانه استحصل بعد فراره عام 2000 الى داخل فلسطين المحتلة على هوية اسرائيلية وجواز سفر اسرائيلي غادر بموجبه الاراضي الفلسطينية المحتلة".

انتهى البيان الى القول: "بعد انتهاء التحقيق معه احيل الى النيابة العامة العسكرية استنادا الى اشارة مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس الذي احال الموقوف الى قاضي التحقيق العسكري في بيروت".

صباح 13 ايلول، تسلمت قاضي التحقيق العسكري المناوب نجاة ابوشقرا ملف الموقوف الفاخوري، بعد ادعاء النيابة العامة العسكرية عليه بموجب ورقة طلب تضمنت ملاحقته بجرم الانضواء في صفوف العدو، والحصول على جنسيته والتسبب في قتل لبنانيين.

من هو الفاخوري وفق اضبارته الامنية ودوره حسب معلومات الاجهزة الامنية، وهل كانت على علم بكامل مواصفاته؟ طبعا، جميع الاجهزة الامنية على علم بهوية الفاخوري. فهو كان آمر سجن الخيام، وفي اثناء مهمته في امرة السجن رقي من رتبة ملازم الى رتبة نقيب. كان مسؤولا مباشرا عن كل الارتكابات التي كانت تحصل في السجن، وكان جميع



من زنزانة معتقل الخيام.

> **عمل الفاخوري مع الجهاز 504 الاسرائيلي قبل التحرير وبعده**

عناصره بمختلف المهمات المكلفين بها في امرته، وهو امر موثق لدى الاجهزة الامنية منذ حينه.

للتدليل على موقعه المهم وحجم علاقاته التي بناها مع جيش العدو الاسرائيلي، كان الفاخوري على علم مسبق بموعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في 25 ايار 2000، وتبلغ بالاجراءات العسكرية واللوجستية المقررة قبل ان يعرف اي مسؤول في جيش لبنان الجنوبي او غيره. فهو من الذين عملوا مع الجهاز 504 الاسرائيلي، وهو ما يعني تماديه في ارتكابه تهمة العمالة في فترة ما قبل وما بعد التحرير. في اثناء انتقاله الى داخل الاراضي المحتلة بقي يعمل مع الجهاز عينه، واستحصل تقديرا لخدماته على هوية وجواز سفر اسرائيليين سمح له بالسفر الى خارج الكيان الاسرائيلي.

كيف تم التعاطي مع الفاخوري فور وصوله الى مطار بيروت؟

في الامن العام كما في بقية الاجهزة الامنية المماثلة، تدبير خاص باسم تقصي ومتابعة. وهو تدبير لا يقف عند هوية هذا الشخص فحسب، بل يشمل كل الاشخاص المطلوبين والملاحقين بالتهم عينها، ولكل منهم ملف شخصي يجمع ما يختص به ويعنيه وما يميزه عن الاخرين. هذا التدبير يضع المعني فيه تحت المراقبة والمتابعة الدائمة. لما كان الفاخوري موضوعا على لائحة المشمولين بهذا التدبير حتى تاريخ وصوله الى مطار بيروت، وعند اجراء المقارنة بين محتوى جواز سفره ومضمونه، اجرى المسؤول في دائرة الامن العام في المطار اتصالا بالمديرية فاعطي الامر التالي: "تسحب منه كل الاوراق والمستندات الخاصة به وجواز سفره الاميركي، ويقال له بأن يراجع المديرية خلال اسبوع". وهذا ما حصل يومها.

حين حضر الفاخوري بعد ايام الى المديرية خضع للتحقيق في مضمون برقية التقصي والمتابعة، وفق ما تقول به الاجراءات القانونية. بعدما اعترف بأمور كثيرة استوجبت تحويله الى القضاء بأمر من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي بيتر جرمانوس بعد اطلاعه على الملف، فاشار بتحويله الى المحكمة العسكرية.



العميل عامر الفاخوري.

لكن الرجل وصل الى بيروت متسلحا بقرار قضائي بما يؤدي الى اقفال ملفه ووقف الملاحقة بحقه. فما الذي ادى الى توقيفه؟ تقول المراجع المعنية ان ملف الفاخوري يحمل بعدين: اول هو البعد القانوني وثان هو البعد الامني، وهما امران مختلفان. في الجزء الامني كان الامن العام يعلم ان لديه الجنسية الاسرائيلية وانه لا يزال يتعامل مع الجهاز 504 قبيل عودته الى بيروت. وبالتالي، فان مثل هذه المعلومات تقود الى التحقيق وهو الذي قاده الى القضاء مجددا، وليس العكس. عليه، فكل الاجراءات القانونية التي اتخذت في حقه، استندت الى معلومات مر عليها الزمن فعلا، وهي تجهل ما هناك من معلومات امنية جديدة. مع الاشارة الى ان ما كان يستند اليه من اجراءات قانونية كانت صحيحة. لكن عند توافر المعلومات الجديدة كان من الواجب اعادة النظر فيها، وهو ما ادى الى اهمالها لانتفاء اهميتها ففتح الملف من جديد، وهذا ما حصل. ◄

اقتراحات اللواء ابراهيم لم يؤخذ بها منذ سنوات

عندما نوقشت المخارج المقترحة لملفات الفارين الى اسرائيل ومن شملتهم الاجراءات المشمولة بالبرقية 303 منذ العام 2014، تقدم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم باقتراحات عدة لمعالجة الموضوع، ومنها تشكيل لجنة وطنية او لجنة نيابية تدرس هذا الملف بالتفصيل، وتتناول الحالات الفردية للمستهدفين استنادا الى ما هو متوافر من معلومات لدى الاجهزة. ويتم التعامل مع كل شخص على اساس النتائج التي تنتهي اليها اللجنة.

عندما طرحت سلسلة من مشاريع واقتراحات القوانين لاعادة اللبنانيين وعائلاتهم من اسرائيل، اقترح اللواء ابراهيم في اطار من المبادرة الوطنية دعوة العائلات للعودة الى لبنان بمن فيهم العملاء، وليحاسب العملاء من بينهم كل وفق ما ارتكبت يداه. اما بالنسبة الى العائلات والاطفال، فقد اقترح ان تقام لهم مخيمات بادارة الجيش يتلقون فيها دروسا في التربية الوطنية لاعادة صقلهم ودمجهم بالمجتمع اللبناني، ومحو اثار ما يمكن ان يكونوا قد اكتسبوه خلال اقامتهم على ارض العدو. لكن لم يأخذ احد بهذه الاقتراحات.

كان واضحا ان الاجراءات المقترحة كانت سياسية قبل ان تكون امنية، فهناك عدد كبير من العملاء ماتوا وعادت عائلاتهم الى لبنان ليعيشوا فيه ولم يعترضهم احد.

◄ اذا عدنا الى الوراء، وتحديدا عندما اثير موضوع الاسلاميين الموقوفين والعملاء والفارين الى الاراضي المحتلة في احدى جلسات مجلس الوزراء في حقبة حكومة الرئيس تمام سلام عام 2014، اوضحت الاجهزة المعنية ان الموضوع لم يثر على خلفية كيفية مقاربة ملف العملاء بقدر ما تناول الموضوع ملف وثائق الاتصال والبرقية رقم 303 الخاصة بالجيش والاخضاع الخاصة بالامن العام. حينها، اوضح قائد الجيش العماد جان قهوجي الملابسات المحيطة بالبرقية رقم 303، لافتا الى ان لها ابعادا امنية تتصل بقضايا العملاء والارهاب التكفيري ومواضيع امنية اخرى تستدعي التحقيق مع اي شخص شملته هذه البرقية. نتيجة لذلك، تم التوافق في حينه على تحييد هذه البرقية بالنظر الى حساسية المواضيع التي تتناولها.

لم تقف المعالجات لهذه القضية عند هذا الحد. ففي اوقات لاحقة ومتفاوتة وتحديدا في العام 2014، نوقشت الاجراءات التي اتخذت بين وزارتي العدل والدفاع مع الاجهزة الامنية واعيد التأكيد عليها في العام 2017. وانتهت المعالجة ان ترك لقيادة الجيش حق شطب الاشارة عن اي مستهدف بها بعد اجراء التحليل اللازم والتحقيق معه شخصيا وصولا الى اقفال ملفه. فاذا تم ذلك، يشطب اسمه تلقائيا عن لوائح البرقية.

> **الفاخوري لم يكن يحمل هاتفا ولا هوية ولا جواز سفر لبنانيين**
>
> **البعد القانوني للفاخوري كان آمنا لكن الامني انهى مفاعيله**

في معزل عن اي شيء آخر، عاد الفاخوري الى بيروت متسلحا باوراق قانونية بما فيها اقفال ملفه منذ العام 2018، فكيف يمكن التمييز بينه وبين الاف اللبنانيين الذين لجأوا الى اسرائيل؟

تجيب الاجهزة الامنية ان هذا الموضوع يجب ان يدرس بروية. ليس كل الموجودين في اسرائيل هم عملاء. هناك اطفال فروا مع اهلهم في العام 2000 وثمة من ولد هناك. فابن العميل ليس عميلا بالولادة بل بالممارسة.

حين طرح السؤال: اين امضى الفاخوري الايام الفاصلة بين وصوله الى المطار ومثوله امام الامن العام والقضاء وتوقيفه؟ تقول المعلومات انه امضى هذه الفترة بين فندقين.

عندما سئل في التحقيق عن هاتفه الخليوي تبين انه لا يحمل هاتفا، لذلك اعطى رقمي هاتف مختلفين لاقاربه.

كما تبين انه لا يملك جواز سفر لبنانيا. عندما طلبه من السفارة اللبنانية في واشنطن، قيل له انه لا يمكنه الحصول عليه قبل تصحيح وضعه والتثبت من سقوط الاحكام الصادرة في حقه، وما يمكن تقديمه له كان الاذن بالسفر والسماح له بالدخول الى الاراضي اللبنانية.

وهل من دور للاجهزة الامنية بعد سلوك القضية المسار القضائي؟ تقول المراجع الامنية ان دورها انتهى لمجرد ان يحال الملف الى القضاء المختص.

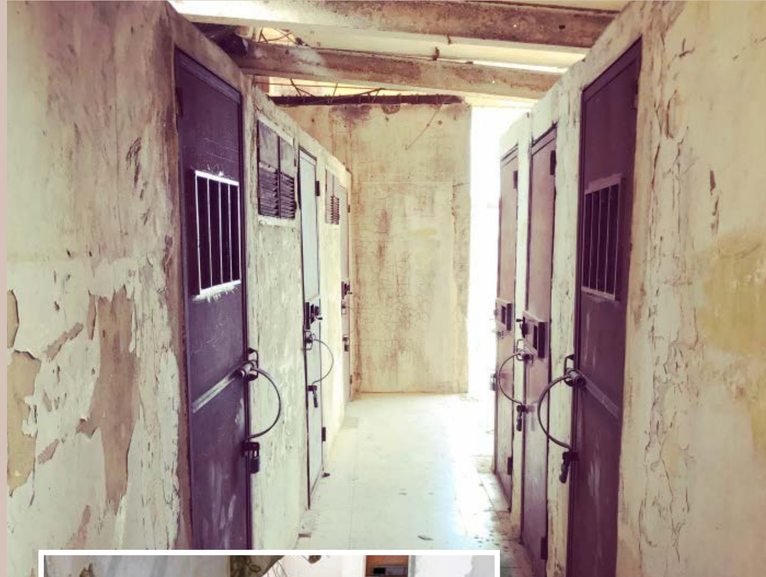
محطات من المسار القانوني للفارين والمدرجين في اللوائح الخاصة

- في 18 تشرين الثاني 2011 اقر مجلس النواب القانون الرقم 194 تحت عنوان "معالجة اوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا الى اسرائيل" بمادة وحيدة. ونشر في الجريدة الرسمية في عددها 55 الصادر في 24 من الشهر نفسه.

نص البند الثاني من القانون على وضع آليات تطبيقية تحدد بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير العدل الذي امهل سنة واحدة من تاريخ صدور المراسيم التطبيقية لوضعها، لكنها لم تر النور.

- في 14 تموز 2014 اصدر مجلس الوزراء قرارا حمل الرقم 10 وافق بموجبه على الغاء وثائق الاتصال الصادرة عن الجيش ولوائح الاخضاع في الامن العام.
- ترجمة لقرار مجلس الوزراء، اصدر المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود تعميما حمل الرقم 62 / 2014 الغى في البند الثاني منه كل بلاغات البحث والتحري الصادرة في حق الاشخاص المستهدفين بلوائح الاخضاع ووثائق الاتصال الصادرة قبل ذلك التاريخ عن جميع الاجهزة الامنية والعسكرية. وطالب التعميم في البند الثالث منه بالغاء التعاميم الصادرة عن النيابات العامة التمييزية التي تخالف في مضمونها التعميم الجديد.
- في 15 كانون الثاني 2017 اقر المجلس الاعلى للدفاع هذه الاجراءات، وكلف القيادات الامنية والعسكرية المعنية تبويب وثائق الاتصال على ضوء المناقشات التي تم التداول بها وتحديد الشخص الذي يمكن اسقاط اسمه عنها بعد التحقيق معه والوقوف على مضمون الملفات الشخصية، وهو ما استمر تنفيذه في مختلف الاجهزة الامنية من ضمن الاجراءات الهادفة الى مكافحة العمالة والارهاب ومخاطر الجاسوسية.

من معتقل الخيام في إمرة الفاخوري

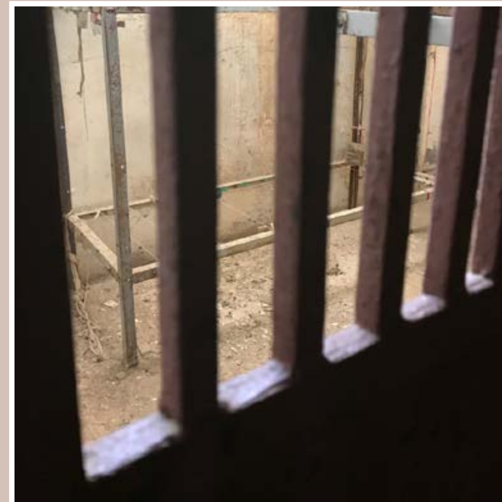












جورج شاهين

وزير العمل: متى إستعادت الدولة هيبتها تتعدّد الإنجازات تنظيم العمالة الأجنبية شمل الفلسطينيين بالمصادفة

انشغلت الاوساط السياسية والحكومية اللبنانية والفلسطينية بالاجراءات التي باشرتها وزارة العمل لتطبيق قانون العمل، وما يقول به لتنظيم العمالة الاجنبية ومن بينها العمالة الفلسطينية، قبل ان تتوالى الاحداث من يوم قبرشمون الدامي الى المواجهة الحدودية لتلقي بالملف في خلفية الاحداث في وقت لم تنته المعالجات في شأنه بعد

يواصل وزير العمل كميل ابوسليمان اتخاذ الاجراءات التي قال بها قانون العمل الصادر منذ العام 2010 بهدف تنظيم هذه العمالة، رغم التفسيرات المختلفة التي اعطيت اليها. بكل ثقة فند الاتهامات التي طاولت الوزارة، معتبرا ان من بين المنتقدين من راح بعيدا، مشيرا الى انها تلبية لمقتضيات صفقة القرن وتسهيل عملية توطين الفلسطينيين، عدا عن الاتهام بالشعبوية تزامنا مع تطبيق قراراته بعدما لفت الى ان الوصول الى ملف العمالة الفلسطينية كان تلقائيا ان لم يكن مصادفة.

"الامن العام" حملت هذا الملف الى الوزير ابوسليمان للوقوف بداية على الظروف التي قادته الى تنفيذ هذه الاجراءات والاسباب الموجبة والنتائج التي ترتبت عليها، وسألته ما اذا كانت لديه خارطة طريق واضحة وما يمكن اتخاذه من خطوات لاستيعاب رد الفعل الفلسطيني وطي الازمة.

■ بداية ما الذي اراده وزير العمل منذ ان باشرت الوزارة تطبيق القانون الخاص بالعمالة الاجنبية والذي انعكس على العمالة الفلسطينية؟

□ ليس هناك من قانون خاص بالعمالة الاجنبية. هناك قانون العمل الذي لم يطبق من قبل. حين تسلمت مهماتي الوزارية واجهت مشكلة كثافة العمال غير اللبنانيين الذين لا يملكون اجازات عمل واكثريتهم من السوريين. العمالة السورية الموسمية قضية تاريخية ومزمنة لها حضورها الدائم في لبنان منذ سنوات. عندما ظهر ان الموضوع صعب ومتشعب



وزير العمل كميل ابوسليمان.

قانون العمل يطبق من دون مراسيم تطبيقية

مُنحت 1600 اجازة للفلسطينيين قبل تسلمي مهماتي

ستثمر جهودنا مع الامن العام قريبا في اعادة النظر في نظامي عاملات المنازل والكفالة



قياسا بالتعقيدات المحيطة بملف النازحين وحجمه، رأينا وجوب مقاربته من الابواب القانونية نظرا الى ما انتجه من منافسة غير شرعية مع العمالة اللبنانية. لما بدأنا تنظيمه وفق ما يقول به قانون العمل وبغية توسيع قاعدة العمالة اللبنانية، تبين لنا الخرق الكبير للنسب المسموح بها على حساب اليد العاملة اللبنانية. حتى تلك اللحظة لم نقارب اليد العاملة الفلسطينية التي وصلنا اليها تلقائيا وبالمصادفة، من دون ان تكون هدفا. فهل يعقل انه وعند تسلمي لمهماتي الحكومية ان هنالك 1600 عامل سوري يحملون اجازة عمل في ظل الوجود السوري الكثيف. لكن كوني واحدا من اعضاء هذه الحكومة، لا يمكنني ان انفذ القانون جزئيا او بشكل استنسابي، وما طاول العمالة السورية طاول العمالة الفلسطينية ايضا، فالقانون لكل العمال الاجانب.

■ كثرت التحليلات السياسية وربط البعض بين قراراتك وصفقة القرن، فما هي الحقيقة؟

□ بصراحة، التحليلات السياسية لا تعنيني وخصوصا عندما تكون حافلة بالاخطاء. ما نحن في صدده امر لا يمكن مقاربته بغير القانون ولا مكان لاي تفسير او موقف سياسي. لم يكن هناك ما يستهدف الفلسطيني دون سواه. للتذكير، بدأت القصة معهم عندما طاولت التدابير مؤسسة يملكها فلسطيني في قضاء الكورة لا يملك ترخيصا ولا اجازات عمل لعماله تسمح له بما يقوم به. بعدما اقفلت مؤسسته لجأ الى تسوية وضعه واعاد فتح مؤسسته بشكل طبيعي. منعا لاي لغط او تأويل في غير مكانه نشرت يومها ما يقول به القانون الذي يدحض التفسيرات الخاطئة. فعلى سبيل المثال، قال البعض ان لي حق الاستنساب وان لي الحق في الاعفاءات من الاجازات في قانون العمل، وهو امر غير صحيح. قيل انه لا يحق للفلسطيني طلب اجازة عمل لئلا يخسر شيئا من مكتسباته كلاجيء، لكن القانون يقول عكس ذلك. منذ العام 2010 عدل قانون العمل لتأمين حق الفلسطيني في تعويضات نهاية الخدمة من الضمان الاجتماعي وفق آلية معينة اعفتهم من شرط المعاملة بالمثل، وهو امر اقرت به الاونروا وسجلته على انه اجراء يعزز حقوقهم كلاجئين. قيل ايضا ان القانون لا يطبق بلا مراسيم تطبيقية وهو امر خاطىء، فالقانون اعطى منذ العام 2010 نحو الف اجازة من اصل عددهم المقدر بخمسين الفا على الاقل. ما يحصل اليوم اننا قدمنا تسهيلات اضافية للحصول على الاجازة. فبعد ان اعفاهم اسلافي من الفحوص الطبية اعفيتهم من اي رسم، ولم يعد الانتساب الى الضمان شرطا اذا لم يكن متوفرا، وتجاهلنا النسب المئوية للعمالة الاجنبية قياسا بحجم العمالة اللبنانية. ◄



إحصاءات التفتيش

التاريخ	عدد المؤسسات	إقفال	ضبط	إنذار	مجموع
10.07.2019	214	20	129	24	173
11.07.2019	158	11	156	25	192
12.07.2019	76	7	61	5	73
15.07.2019	88	3	81	24	108
16.07.2019	95	3	55	16	74
22.07.2019	91	2	65	4	71
23.07.2019	91	4	80	18	102
24.07.2019	53	1	50	3	54
25.07.2019	80	3	93	30	126
29.07.2019	73	2	48	15	65
30.07.2019	51	0	43	17	60
31.07.2019	42	1	36	5	42
01.08.2019	38	6	40	10	56
05.08.2019	70	0	69	17	86
06.08.2019	70	3	47	11	61
07.08.2019	58	5	51	18	74
08.08.2019	47	0	13	15	28
19.08.2019	106	1	73	12	86
20.08.2019	56	1	44	11	56
21.08.2019	61	2	42	14	58
22.08.2019	51	1	63	14	78
23.08.2019	40	0	51	16	67
26.08.2019	68	0	55	16	71
27.08.2019	50	0	86	14	100
28.08.2019	53	3	47	16	66
29.08.2019	54	2	53	14	69
03.09.2019	74	30	33	5	68
04.09.2019	31	0	40	6	46
05.09.2019	64	0	37	10	47
09.09.2019	54	0	53	9	62
11.09.2019	20	0	20	7	27
12.09.2019	47	5	28	9	42
16.09.2019	60	2	52	15	69
17.09.2019	44	0	26	12	38
18.09.2019	59	5	43	10	58
19.09.2019	24	0	15	6	21
23.09.2019	58	1	37	7	45
24.09.2019	22	1	34	0	35
25.09.2019	60	5	79	8	92
المجموع:	2551	130	2128	488	
مجموع المحاضر:	2746				

◄ وهو ما اكدته سفارة فلسطين واعترفت بهذه التسهيلات.

■ ما هي الدوافع التي قادت الشارع الفلسطيني الى رفض القرار؟
□ استغربت ردود الفعل الغاضبة التي لا مبرر لها سوى في السياسة. ثمة من فسر الاجراءات بشكل يقود الى استغلالها لدوافع متصلة بالساحتين اللبنانية والفلسطينية. وهو امر لم يمنعني من المضي في الاجراءات لانتفاء اي قرار معاكس حتى ان ليس من صلاحيات مجلس الوزراء تجميد القانون.

■ اكدت اكثر من مرة ان هذه الاجراءات لضمان مصالح الفلسطينيين فلماذا رفضت؟
□ على ما يبدو انهم كانوا يخشون طلب اجازات العمل خوفا من ان يستغني اصحاب المؤسسات عنهم، ولكن ذلك لم اتلمسه يوما. فاصحاب العمل رحبوا بتنظيم العمالة وتقدموا بطلباتهم من دون اي بدل مادي او استنسابية، فتعززت الثقة. ولانني لا اريد ان نزيد من تعاسة الفلسطينيين، اعطيت تعليماتي لتسهيل المعاملات. للدلالة على ذلك، وبعد اقفال مؤسستين، استبدلنا هذا الاجراء بمحاضر الضبط وبالمهل لتسوية اوضاعهم.

■ بدأتم سلسلة اتصالات مع السفارة الفلسطينية وممثلي الفصائل قبل مقاطعتهم للحوار؟ فما هي الاسباب وما الذي تحقق؟ وهل اعيدت قنوات الحوار؟
□ على الرغم من كل ما حصل من قبل، الحوار مفتوح بين الوزارة والسفارة وثمة من يتولى المراجعات عند الحاجة واي طارىء والتعاون قائم. وتسهيلا للعديد من الاشكالات التي يمكن ان تحصل طلبت من وزيرة الداخلية التعميم على المحافظين بعدم اقفال اي مؤسسة فلسطينية واستبدالها بمحاضر الضبط ومراجعة وزارة العمل اذا ما اتصلت بمخالفة قوانينها، وهو ما يجري تنفيذه بهدوء.

رغم اجواء الرفض الفلسطيني الحوار مفتوح والسفارة على اتصال كلما دعت الحاجة.

شاهد عيان

في اثناء اجراء المقابلة في مبنى وزارة العمل، فيما كانت احدى الشركات التي تنفذ اعمال المكننة فيها، فوجىء الوزير كميل ابوسليمان بوجود عمال اجانب من بين اعضاء الفريق. لما سأل عن حيازتهم اجازت عمل تبلغ عدم وجودها، فطالب على الفور من المرجع المختص تسطير محضر ضبط في حق الشركة وامهالها لتسوية اوضاعها ضمن المهلة القانونية.

■ هل فاجأتك بعض الاصوات الوزارية المعارضة نتيجة الانقسام حول خطواتك؟ وما هو تفسيرك لمواجهة توسعت لتطاول لجنة الحوار الفلسطيني - اللبناني؟
□ لا يمكن الحديث عن انقسام حكومي، فقد اطلق احد زملائنا مواقف متفرقة خارج جلسات مجلس الوزراء واجبته في حينه، وطلبت منه مؤازرة قرارات زميل له في الحكومة فانتهت القضية. بعد تعطيل احد الاجتماعات مع لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، تجددت المناقشات في احدى جلسات مجلس الوزراء التي غبت عنها واقترح احدهم تجميد تطبيق القانون. اعيد احياء النقاش في جلسة لاحقة في حضوري، فلم يطلب احد تجميد القرار واكدت خلالها حقي في تنفيذ القانون. وحين طرحت فكرة تشكيل لجنة وزارية على غرار اللجان المكلفة متابعة قضايا حياتية لم امانع لانها لا تمس صلاحياتي ولا انتقاصا منها، وانتهى البحث الى استكمال ما اقوم به بعدما لفت نظر الجميع ممن يريد تجميد عمل الوزارة الى ان عليه السعي الى تعديل القانون وهو ما لم يحصل الى اليوم.

■ ما هي صحة المعلومات التي تحدثت عن توافق سياسي عريض للذهاب الى مجلس النواب لتعديل قانوني العام 2010؟
□ لم يفاتحني احد في هذا الموضوع وان طرح مثل هذا الامر سيكون لنا موقف كوزير وككتلة نيابية. نحن في "الجمهورية القوية" جاهزون لمناقشة الموضوع من باب المصلحة الوطنية.

■ اتهمكم الفلسطينيون بتجاهل الخصوصية التي تميزهم عن العمال الاجانب، ما هو ردكم؟
□ هناك سوء فهم وتقدير لما قمنا به. بعد اتهامي بتجاهل خصوصياتهم، افهمناهم اننا نحترمها واعطيتهم التسهيلات التي تزيل هذه الهواجس، لكن من ضمن ما يقول به القانون وهو امر ايجابي. لا بل ابلغتهم صراحة انه علينا الحفاظ على العمالة الفلسطينية وتفضيلها على العمالة الاجنبية. فالعمال الاجانب يخرجون مردود عملهم من العملات الصعبة الى بلدانهم، اما اموال الفلسطينيين فتبقى في لبنان وهو ما انعكس في النتيجة تقديرا لمواقفنا.

■ ثمة من يعتبر انك تخشى عند البحث في المراسيم التطبيقية ان يفرغ القانون من مضمونه، فهل هذا صحيح؟
□ صحيح ما اخشاه ان نصل الى مرحلة نفرغ فيها القانون من مضمونه واهدافه، وهو امر ينعكس سلبا على الطرفين. عندما اقترحت بعض التعديلات على شروط طلب الاجازة وحصرتها بعد الغاء عقد العمل بعدم اللجوء الى تأسيس شركات وهمية تقدم باسمها الطلبات لمنع مس حساب نهاية الخدمة في الضمان الاجتماعي، توقف الامر عند هذه النقطة.

■ هل تلمست دعما من المؤسسات الامنية لم تكن تتوقعه؟
□ بالتأكيد الاجهزة الامنية كانت الى جانبنا في هذه العملية وفي مقدمها الامن العام. نحن على تنسيق تام مع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم والمديرية، فعملنا مشترك في جوانب متعددة ولم الق سوى التجاوب بالنسبة الى ما قمت به. اما بالنسبة الى التعاون مع وزارة الداخلية، فهو قائم وقد ساندتنا وزيرة الداخلية ريا الحسن في امور مهمة، وساهمت قوى الامن الداخلي معنا في ضبط المخالفات وتطبيق القانون والسهر على تنفيذه مع ضمان الحقوق الانسانية بطريقة تشرف الدولة اللبنانية ومؤسساتها. لا يمكن تجاهل التجاوب الذي ابداه وزير العدل البر سرحان والقضاء في تنفيذ القوانين المرعية الاجراء.

> **نسعى والامن العام الى تسوية اوضاع العمال الموجودين في لبنان بطريقة غير شرعية**
>
> **الربط بين تنفيذ القرار وصفقة القرن لا اساس له من الصحة**
>
> **الاجهزة الامنية والعسكرية كانت الى جانبنا في تنفيذ القرارات وفي مقدمها الامن العام**

■ هناك عمل مشترك في اكثر من مجال بين وزارة العمل والامن العام، فكيف تقيّم هذه العلاقة؟
□ لا اكشف سرا اذا قلت اننا نتعاون مع الامن العام في ملفات ومجالات عدة. قريبا، ستثمر جهودنا في اعادة النظر في نظام عاملات المنازل ونظام الكفالة. اتفقت مع المديرية على ان بعض الاجراءات يجب ان تتوقف لانها تمس صورة لبنان ومدى احترامنا حقوق الانسان، لكن ضمن ضوابط مهمة وثابتة. ثمة فريق عمل مشترك يعمل من اجل اقرار التعديلات الضرورية. نبحث في الوقت عينه عن الاجراءات التي يمكن اتخاذها لتسوية اوضاع العمال الاجانب الموجودين في لبنان بطريقة غير شرعية، كما اننا نفكر في اللجوء الى ما يسمى الاجازة المؤقتة من ضمن خطة شاملة لتسوية اوضاع العمال الموسميين، واذا توصلنا الى تنظيمها نقدم خدمة كبيرة تلبي حاجات السوق اللبنانية في الكثير من المجالات الزراعية وقطاعات البناء والافران ومثيلاتها.

■ كيف تلخص النتائج التي ترتبت على الاجراءات الاخيرة وهل نجحت في توسيع سوق العمل امام اللبنانيين؟ هل لديك الفريق الكافي للتفتيش والتحقيق؟
□ هنا بيت القصيد في كل ما قمنا به، كان هدفنا وما زال التخفيف من حدة المنافسة بين اليد العاملة اللبنانية من جهة والاجنبية من جهة اخرى. اذا لم نصل بعد الى وضع احصاء دقيق في مجالات العمل التي فتحت امام اللبنانيين، يمكنني القول ان بعض المؤسسات الكبرى استوعبت في الاسابيع القليلة الماضية ما يقارب 5000 فرصة عمل للبنانيين. الاهم من ذلك ما بدأ يتولد من قناعة لدى اللبنانيين ان مصلحتهم في اعطاء الاولوية للعمالة اللبنانية. عند الحديث عن دور المراقبين اتحدث بكل فخر عما يقوم به فريق لا يتجاوز الـ25 مراقبا وموظفا يغطون لبنان باكمله. وقد شملت عمليات التفتيش منذ 10 تموز الماضي يوم بدأ تطبيق القانون وحتى 25 ايلول الماضي 2551 مؤسسة وسجلت 2746 مخالفة توزعت بين 130 قرار اقفال و2128 محضر ضبط و488 انذارا (ما يظهره الجدول). وهل يصدق احدهم ان هناك مراقبا واحدا في احدى المناطق اللبنانية الكبرى؟ في الخلاصة اختصر فاقول، متى استعادت الدولة هيبتها في مكان ما يمكن الحديث عن انجازات كتلك التي تحققت في الفترة الاخيرة على صعيد ضبط العمالة الاجنبية.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

مطلوب حلول لثغر القوانين اللبنانية

الصائغ: عمل الأجانب يجب أن يخضع إلى تنظيم قطاعي

اثيرت اخيرا نقاشات سياسية ولقاءات رسمية واجراءات ادارية حول موضوع العمالة الاجنبية في لبنان، وخضع هذا الموضوع الى نوع من السجال والبازار السياسي، ما يدفع الى البحث الجدي عن حلول للثغر والاشكاليات التي تعانيها القوانين اللبنانية في هذا المجال

قانون العمل اللبناني، وقانون تنظيم عمل الاجانب - كما الكثير من القوانين - عفا عليهما الزمن واصبح لا بد من تعديلهما ليواكبا التطورات العلمية والاجرائية والاختصاصات، والظروف السياسية والامنية والاجتماعية التي استجدت في دول المنطقة والعالم. عدا عن تعديل او تغيير قوانين الهجرة والاقامة وسمات الدخول واجازات العمل في كثير من الدول التي يتعاطى معها لبنان في موضوع اليد العاملة، وبات عليه مواكبة هذه التغيرات بقوانين واجراءات جديدة ومناسبة.
للاضاءة على هذا الامر، حاورت "الامن العام" الخبير في السياسات الدولية زياد الصائغ.

■ كيف تنظرون من وجهة نظر مدنية وقانونية واجتماعية وانسانية الى موضوع عمالة الاجانب في لبنان؟
□ اولا، في لبنان تغيب السياسات العامة. لو كانت هناك سياسة عمل، لكان المندرجان القانوني والاجتماعي واضحي المعالم. لدينا قانون عمل وقانون لتنظيم عمل الاجانب يعودان الى الخمسينات ولم نطورهما. ثمة محاولات جرت لانجاز سياسة عمل بين عامي 2010 و2011، لكن هذا الامر لم يستكمل. بهذا المعنى، اقول ان عمل الاجانب بشكل عام يجب ان يخضع الى تنظيم قطاعي، على ان تكون الافضلية للبناني. اي ان تنظم الدولة ما تحتاجه من استخدام عمال اجانب على قاعدة الجدوى الاقتصادية، لكن مع تقديم ضمانات اجتماعية لهم بما يؤكد التزام لبنان المعايير والمواثيق الدولية. الخطوة الاساسية الناقصة هي سياسة العمل، وكل كلام عن قانون من دونها هو كلام مبتور وغير متكامل.

■ كيف يجب ان توضع سياسة العمل؟
□ يجب ان تدرس من هم العمال في لبنان، وما هي القطاعات التي يعملون فيها؟ ما هي الحاجة الى العمال اللبنانيين اولا في كل القطاعات اذا توافرت الاختصاصات؟ وفي اي قطاعات نحتاج الى عمال اجانب مع الابقاء على الافضلية للبناني. ما هي رزمة الضمانات الاجتماعية للعمال اللبنانيين والاجانب؟ كل ذلك يخضع الى سياسة العمل ودراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، وغياب هذه السياسة العامة بات امرا شديد الخطورة.

■ هل من خصوصيات او حالات او ظروف او اوضاع خاصة معينة او استثناءات يجب ان تراعى في هذا المجال. كيف واين؟
□ الخصوصية الاولى هي احترام القوانين اللبنانية المرعية الاجراء. ربما تكون هناك بعض الخصوصيات لكن يجب ان تكون تحت سقف القانون. المطلوب تطوير القانون بما يؤمن سيادة الدولة اللبنانية في الدرجة الاولى، واحترام حقوق العمال الاجانب ثانيا. هناك فئات متعددة من العمال الاجانب. مثلا هناك فئة العاملات في الخدمة المنزلية سيرعاهنّ مشروع قانون خاص وتدابير ادارية خاصة بدأ الاعداد لها منذ عام 2010 وهي قيد الاستكمال. هذه الفئة تحتاج الى تدابير واجراءات توائم معايير حقوق الانسان، لكن تأخذ ايضا في الاعتبار سيادة الدولة. الخصوصية الثانية هي ان تحدد اي افضلية في القطاعات للبناني واي افضلية للاجنبي، وعلى قاعدة الحاجة، وان لا نكون قد فتحنا سوق العمل للجميع على مداه الواسع ومن دون خصوصيات للبناني على الاجنبي. لا اتكلم هنا عن قطاعات خاصة تتعلق بالمهن الحرة، وهي منظمة في قانون في المجلس النيابي ولا يمكن لاحد خرقها، بل اتكلم عن مهن غير خاضعة الى قوانين. لا بد اذا من التنبه الى حدود دخول اليد العاملة الاجنبية الى سوق العمل. كذلك هناك فئات ضمن العمال الاجانب، هل تعطى الافضلية للاجئ الفلسطيني او للنازح السوري؟ هل تعطي افضلية للعربي على الاجنبي؟ كل هذه الامور تخضع الى اتفاقات ثنائية بين لبنان والدولة المعنية. لذلك اقول انه حتى لو كان لدينا افضل قانون للعمال الاجانب، وافضل اتفاقات ثنائية، فاذا لم تكن قائمة على سياسة عمل عامة واضحة من ضمن معيار الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، ومن ضمن معيار حقوق الانسان، وما يريده لبنان من هؤلاء العمال، نكون حينها قد قمنا بعملية تنظيم للفوضى ستتفوق علينا.

■ كيف يمكن التعاطي بالطريقة نفسها بين اللاجئ والنازح والاجنبي؟
□ ثمة خصوصية للعامل الفلسطيني اللاجئ تم التعبير عنها في تعديل القانون الذي اقر في مجلس النواب عام 2010 بما يعنى بقانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي، اي استفادة اللاجئ الفلسطيني العامل من تعويض نهاية الخدمة في الضمان الاجتماعي وبما يخرجه تاليا من امكان الاستغلال ويعطيه ضمانات اكثر، ويحصل ايضا في قانون العمل على اجازة عمل بما يقونن وضعه حتى لا يبقى عرضة الى الاستغلال وليشعر براحة من الجهة القانونية.

■ وبالنسبة الى العمال السوريين؟
□ العامل السوري خاضع الى اطار تنظيمي سهل نتيجة الاتفاقات الثنائية القائمة


الخبير في السياسات الدولية زياد الصائغ.

بموجب معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع سوريا. صحيح ان العمال يجب ان يحصلوا على اجازة عمل، لكن ما يحصل انهم يدخلون لبنان بموجب اجازة دخول خاصة بواسطة "الكارت الاحمر" كعمال موسميين يشتغلون فترة قصيرة ثم يغادرون. منهم من يبقى بموجب بطاقة اقامة، لكنه يعمل من دون اجازة عمل. ما اود قوله انه عدا اللاجئ الفلسطيني لا امكان لاي خصوصية لاحد، لان الوضع في سوريا الان مختلف. كثر يذهبون الى سوريا ويعودون الى لبنان، فعلى اي قاعدة نعطيهم خصوصية؟ وهل يحصل اللبناني على خصوصية معينة اذا اشتغل في سوريا او في مصر او اي دولة اخرى، ام يخضع للقوانين؟ اللاجئ الفلسطيني لديه خصوصية اللجوء من 71 سنة، علما ان هناك اللاجئ العامل واللاجئ صاحب العمل الذي يملك مصالح صغيرة. اعتقد ان ما قامت به وزارة العمل اخيرا حيال العامل الفلسطيني اللاجئ هو تطبيق للقانون، لكن مع خصوصية للعامل ولصاحب العمل. هنا اعيد التأكيد ان كل خصوصية يجب ان تبقى تحت القانون لا فوقه. هناك كلام لدى بعض المرجعيات الفلسطينية يطلب الغاء اجازة العمل، وهذا امر غير قانوني. فاللبناني

> "يجب تحديد الحاجة الى الاجانب على قاعدة الجدوى الاقتصادية"

يعمل بموجب عقد مع صاحب العمل وعنده رقم مالي ويدفع ضرائب، فكيف لا يطبق الامر على الفلسطيني؟. الخصوصية الوحيدة هي للاجئ الفلسطيني، نعم. لكن علينا ان ندرسها، بما يعني حصول العمال الفلسطينيين على اجازة عمل من دون رسوم، ويمكن ان تكون الاجازة لثلاث سنوات وهذا امر قيد الدرس. اعتقد ان وزير العمل قد بدأ بهذا الامر، لذا المطلوب ان يستفيدوا من تعويض نهاية الخدمة لان هذا الامر يحميهم. كما يجب اعفاؤهم من رسوم فرع المرض والامومة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

■ هل جرى بحث جدي في هذا الموضوع؟
□ سبق وعملنا على هذا الموضوع عام 2010 في وزارة العمل ومع رئاسة الحكومة، من اجل ان يبقى استشفاء الفلسطيني على عاتق وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الاونروا" لانها مسؤولية دولية ولا يجوز ان نلقيها على عاتق لبنان. لكن لم يتم استكمال الموضوع عبر لجنة الحوار اللبناني- الفلسطيني، ويجب استكماله مع الجانب الفلسطيني، علما ان هناك وثيقة رؤية لبنانية موحدة حيال قضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان، تضمنت في احدى توصياتها خصوصية العامل الفلسطيني وصاحب العمل الفلسطيني من اللاجئين. هذه الوثيقة يجب تنفيذها، وينبغي ان تقرها الحكومة اللبنانية لتصبح من ضمن السياسة العامة.

■ ما هي المعايير الواجب اتخاذها حيال العمال الاجانب العرب وغير العرب؟
□ يخضع الجميع الى سقف قانون العمل اللبناني وقانون تنظيم عمل الاجانب، وهذا يعني ان لا تمييز في المعايير. كما سبق وذكرت، ان اي خصوصية يجب ان يخضع اليها فقط العامل اللاجئ الفلسطيني. ثمة فئات يخضع العامل الاجنبي فيها الى اتفاقات ثنائية مع لبنان، كمصر والفيليبين واثيوبيا. علما ان هناك اتفاقات ثنائية لم توقع بعد، وهذه مسألة خطيرة جدا لغياب سياسة العمل الرسمية، فكيف نوقع على اتفاقات وسياسات دولية ونحن لا نملك سياسة واضحة؟

■ هل ترى من ثغر ما اضافة الى ما ذكرت؟
□ ثمة ثغرة اساسية في موضوع عمالة اللاجئين الفلسطينيين. انا اخالف هنا معالي وزير العمل، وابلغته رأيي انه يجب وضع مراسيم تطبيقية للقوانين، لان الاستقرار التشريعي والخروج من الاستنسابية يكون من خلال المراسيم التطبيقية، لأن كل قانون يحتاج الى مرسوم تطبيقي. لذا اتمنى عليه ان يوجه كتابا عبر الحكومة الى مجلس النواب لانجاز المراسيم التطبيقية لتطبيق التعديل القانوني الخاص باللاجئين الفلسطينيين، وقطع دابر الاستغلال السياسي لهذه القضية.

الملف

غاصب مختار

كيف يتعاطى الأمن العام مع العمالة الأجنبية؟
العميد علي أحمد: قواعد سلوك تنسجم وحقوق الإنسان

تتعامل المديرية العامة للامن العام مع العمالة الاجنبية، عربية وغير عربية، من منطلقات وقواعد قانونية بحتة، لبنانية ودولية، تراعي معايير حقوق الانسان، وتكفل في الوقت ذاته الاستقرار الاجتماعي وحماية العمالة اللبنانية، كما تكفل الاستقرار الامني ومنع التخريب والعبث

يخضع دخول الاجانب، من عرب وغير عرب الى لبنان، الى منظومة قوانين واجراءات محددة يتم تطبيقها بدقة من قبل المديرية العامة للامن العام، سواء لجهة منح سمات الدخول ام الاقامات، ومن ثم منح اجازات العمل بالتنسيق مع الوزارات المعنية خصوصا وزارتي الداخلية والبلديات والعمل، بحيث يكون دخول الاجانب مضبوطا وموثقا وقابلا للمتابعة والملاحقة في حال الاخلال بالقوانين اللبنانية.

تم تقسيم العمال الاجانب الى فئات عدة بين عرب وغير عرب، وجرى تحديد طبيعة عمل كل عامل او عاملة وفقا لتصنيف معين. بالتالي تم تحديد الرسوم المتوجبة عليهم وفق طبيعة وفئات العمل ودرجاته، ووفق قانون الموازنة العامة، وهي تندرج من رسوم فئة اولى وفئة ثانية وفئة ثالثة.

اعتمدت المديرية العامة للامن العام مدونة قواعد السلوك الخاصة بها في التعاطي مع العمالة الاجنبية. هذه المدونة تنسجم مع روحية مبادئ حقوق الانسان، بما يضمن حصول العمال على كامل حقوقهم، وحسن التعامل معهم بما يضمن حفظ كراماتهم ايضا.

حدد رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام العميد الركن حسن علي احمد لـ"الامن العام" الاجراءات والمعايير والتفاصيل المتعلقة بعمل الاجانب، وطريقة التعاطي معهم بما يضمن الحفاظ على حقوقهم ومكتسباتهم القانونية والانسانية.



رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب في المديرية العامة للامن العام العميد الركن حسن علي احمد.

> التعامل مع الاجنبي يتم انطلاقاً من مبادئ حقوق الانسان

■ كيف يتعاطى الامن العام مع موضوع العمالة الاجنبية من حيث التصنيف؟ عربي، غير عربي، الفئات والرسوم؟

□ تقسم العمالة الاجنبية في لبنان الى قسمين: عرب واجانب.

أ- فئة العمال العرب، وتشمل العمال من الدول العربية القادمين للعمل في لبنان بموجب اجازة عمل، وهي تتضمن كل الفئات من كل الانواع، اي العمال فئة اولى فئة ثانية وفئة ثالثة، اضافة الى العمال في الخدمة المنزلية. اما الرسوم فهي محددة في مراسيم تطبيقية انفاذا لقانون الموازنة العامة، وتتدرج من رسوم فئة اولى، ثانية وثالثة. يستثنى من دفع الرسوم المنوه عنها اعلاه لكل الفئات لرعايا الجمهورية العربية المصرية عملا بمبدأ المعاملة بالمثل (رسم 23000 ل.ل.). كما يستثنى من تطبيق بعض احكام القانون لجهة الحصول على اجازة عمل واقامة عمل للرعايا السوريين، الذين يخضعون الى مذكرة الخدمة رقم 99 الصادرة سنة 2014، والفلسطينيين اللاجئين في لبنان والخاضعين الى تدابير خاصة. تضاف الى الفئات المذكورة فئة العاملين في مجال الفن الذين يخضعون ايضا الى تدابير خاصة.

ب- فئة الاجانب، وتشمل جميع رعايا الدول الاجنبية القادمين للعمل في لبنان، وفقا لما يلي:

• الدول المصدرة لليد العاملة.
• العمال فئة ثالثة.
• العمال في الخدمة المنزلية.
• العمال القادمون للعمل وفقا لموافقة مسبقة كعمال فئة ثانية او فئة اولى من الدول الاجنبية الاوروبية غالبا.
• العاملون في مجال الفن وفقا لتدابير خاصة.

بالنسبة الى الرسوم توزع ايضا على الشكل التالي:
فئة رابعة: (عمال في الخدمة المنزلية) 300000 ل.ل.
فئة ثالثة: 400000 ل.ل.
فئة ثانية: 1200000 ل.ل.
فئة اولى: 1800000 ل.ل.
فئة الفنانين:
• فنانة (ملهى) 350000 ل.ل.
• فنان/ة (مطرب) 700000 ل.ل. شهريا في مؤسسة فئة اولى، و350000 ل.ل. شهريا في مؤسسة فئة ثانية.

يتم منح العمال الاجانب الاقامات من المديرية العامة للامن العام وفقا لاجازات عملهم وبحسب التصنيف والفئات والرسوم المطابقة لها.

■ ما هي المعايير القانونية التي تحكم تعاطي الامن العام مع العمال الاجانب؟

□ قانون الاجانب (قانون 62) والتعليمات والمذكرات الصادرة لاحقا في هذا الخصوص.

■ ماذا عن الاجراءات التي يتبعها تجاه العمال الاجانب من حيث سمات الدخول والاقامة؟

□ تتبع المديرية العامة للامن العام اجراءات عدة تجاه العمال الاجانب، وفقا للفئات وتصنيف العمل القادمين لاجله، في ما يتعلق بسمة الدخول والاقامة، وفي ما بعد بالتنسيق مع وزارة العمل. وفي كل من المرحلتين لناحية الموافقة المسبقة قبل منح السمة واجازة العمل قبل منح الاقامة.

■ هل يجري التنسيق مع الادارات الرسمية الاخرى مثل وزارتي العمل والداخلية او مع الجمعيات والهيئات المختصة، وما حدود التنسيق وطبيعته؟

□ الامن العام يمنح الاقامة للرعايا العرب والاجانب الذين يدخلون للعمل في لبنان، ولكن قبل الاقامة فان بعض الاجراءات تتخذ بالتنسيق مع ادارات رسمية اخرى وفقا لما يلي:

• الذين يدخلون فئة اولى وثانية: بموجب سمة عادية، ويتم تحويلها الى عمل فئة اولى او ثانية بعد الحصول على موافقة مبدئية من وزارة العمل (دول اوروبية غير مصدرة لليد العاملة).
• الذين يدخلون للعمل في مجال الفن: وفقا للتعليمات والتدابير الخاصة المرعية الاجراء.

اما بالنسبة الى الداخلين للعمل بناء على طلب جمعيات او هيئات خاصة نقابية او منظمات وطنية او اجنبية مرخص لها بالعمل في لبنان، فيتم تقديم طلبات سمات من هذه الهيئات والجمعيات للاجنبي من كل الدول (عربية او اجنبية)، بحيث جرى تخصيصهم بوحدة ادارية تسهيلا لعملهم، وهي دائرة حقوق الانسان والمنظمات بالتنسيق مع دائرة العلاقات العامة، وليصار الى منح الاقامة للاجنبي المذكور بناء على طلب الجمعية او المنظمة كمتطوع او كعامل فئة اولى او بصفة مدير او مستشار، بعد الحصول على اجازة عمل من وزارة العمل بهذه الصفة. وتعتبر هذه الفئة من العاملين الاجانب (عرب او غير عرب) من الفئات التي تتمتع بخصوصية لناحية تقديم السمة والحصول على اجازة عمل والاقامة، نظرا الى خصوصية صاحب العلاقة او الجمعية او المنظمة التي تستقدم هذا الاجنبي، لذلك فإن الاجراءات المتبعة مع هذه الفئة تتطلب تنسيقا تاما مع الادارات الاخرى لا سيما وزارة الداخلية، لجهة حيازة الجمعية (اجنبية او وطنية) ترخيصا بالعمل في لبنان (علم وخبر)، اضافة الى التنسيق الدائم مع وزارة العمل عندما يكون هنالك حاجة للحصول على اجازة عمل.

■ كيف يتم التعاطي مع موضوع حقوق الانسان في التعامل مع العامل الاجنبي؟

□ يتم التعامل مع العامل الاجنبي انطلاقا من مبادئ حقوق الانسان التي ترعاها جميع المواثيق والاتفاقات المتعلقة بها، وانطلاقا من مبادئ وتوجيهات مدونة قواعد السلوك الخاصة بالامن العام، والتي تنسجم مع روحية هذه المبادئ. دائرة حقوق الانسان معنية بالاجابة عن كل استفسار يتعلق بمهمات الدائرة، لا سيما في كل ما يتعلق بحقوق الانسان بالنسبة الى العاملين الاجانب لناحية تعرضهم للاتجار او سوء المعاملة، اضافة الى مواضيع الهجرة واللجوء والنزوح وآلية تطبيق المعاهدات والبروتوكولات ذات الصلة.

■ هل يتم التمييز بين عمالة اللاجىء والنازح السوري؟

□ ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان مسجلون لدى مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين في وزارة الداخلية وهم من لاجئي العام 1948 والعام 1967، ولهم قوانين خاصة ترعى وضعهم. لكن بالنسبة الى النازحين السوريين، فقد اعتبرنا ان وجودهم مؤقت لانهم تركوا بلدهم هربا من الحرب، ووضعت لهم تدابير خاصة من الوزارات المعنية في الدولة اللبنانية، وهم مسجلون لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة، ويحملون بطاقات اعانة منها. الا اننا في الامن العام لم نعد نسجل اي سوري يدخل لبنان بصفة نازح اعتبارا من اول كانون الثاني عام 2015، وقد كنا نعطيهم بطاقات اقامة مؤقتة قابلة للتجديد قبل سريان قرار عدم قبولهم كنازحين. بالنسبة الى العمال السوريين، فهم خاضعون للاجراءات الاعتيادية في منح الاقامة واجازة العمل وفق القوانين المرعية.

مقابلة

رضوان عقيل

إدمون رزق: مشكلتنا الأساسية هي الإنقلاب على الطائف

ينتظر مجلس النواب في 17 الجاري امتحان التعاطي مع الرسالة التي تلقاها من الرئيس ميشال عون بطلب تفسير المادة 95 من الدستور والوقوف عند مندرجاتها. وتحل في توقيت ينقسم فيه الافرقاء الذين لا تنقصهم ازمة جديدة، وان كان من حق رئيس البلاد اللجوء الى مثل هذه الخطوة مع ترقب ما ستحمله من ترددات

كان النائب والوزير الاسبق ادمون رزق في مقدم المشاركين في اتفاق الطائف الذي خط بقلمه حروف المادة 95، ولم يلق اي اعتراضات انذاك من النواب المشاركين الذين عملوا على نقل لبنان من ضفة دستورية الى ضفة اخرى من جراء التوصل والاتفاق على وثيقة جديدة تنظم الحياة السياسية والصلاحيات الدستورية في البلد، وان لم تقم الحكومات والبرلمانات المتعاقبة بتطبيق بنود الطائف الذي لا تزال تتمسك به الشريحة الاكبر من اللبنانيين، وترى فيه الضمان لانتظام المؤسسات وصيرورتها.

يضيء رزق (86 عاما) ابن الحرس القديم من حزب الكتائب لـ"الامن العام" على الطائف والى اين وصل، لاسيما انه من اوائل الشهود والمشاركين في اعداده، اضافة الى انه من الوجوه النيابية والوزارية المخضرمة التي تركت بصمات في مجلسي النواب والوزراء قبل الطائف وبعده.

■ كيف ولدت المادة 95 في الدستور واتفقتم عليها في اتفاق الطائف؟

□ تحت بند "ز" في الغاء الطائفية السياسية، ثمة هدف وطني اساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية. وعلى مجلس النواب المنتخب على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضم الى رئيسي مجلسي النواب والوزراء، شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية، على ان تكون مهمة الهيئة دراسة واقتراح الطرق الكفيلة الغاء الطائفية.

■ ما هو المقصود بهذه النقطة؟

□ يعني المطلوب الغاء الطائفية والعبور الى المواطنة. وما سميته في حينه العلمنة المؤمنة، ونقدم كلنا في الدستور احترامنا للاديان والطوائف والعيش ضمن وحدة وطنية. من هنا، المطلوب الغاء الطائفية من السياسة وفق وثيقة الوفاق الوطني. واكرر ان المطلوب الغاء الطائفية لا الطوائف والاخيرة موجودة ومعترف بها. اذا قلنا بالغاء الطائفية السياسية والاصطفاف الطائفي والمذهبي، نكون في هذه الحالة نقدم على الغاء طوائف ونعطل الصيغة اللبنانية التي تقوم على تعددية ترتكز على الشراكة بين المسلمين والمسيحيين.

■ عندما ناقشتم هذه المادة ومضمونها اخذت وقتا طويلا بين النواب المشاركين؟

□ ناقشناها بوضوح وهدوء من خلال التركيز على هدف واضح، وهو العبور الى المواطنة. دققت شخصيا في صياغة هذه المادة ووضعتها بحذافيرها في المادة 95.

■ كنت من اكثر العاملين على انضاجها بهذا الشكل؟

□ نعم عملت عليها حرفيا. اذا عمدنا الى الغاء حقوق الطوائف من دون ان نلغي الطائفية، لن يبقى الوطن الذي اعتبرناه صيغة مثالية للعيش معا. عندما كلفني مجلس الوزراء وضع مشروع تعديل الدستور وفقا لاتفاق الطائف بصفتي وزيرا للعدل في اول حكومة بعد الطائف برئاسة الرئيس سليم الحص، عمدت الى وضع احكام وثيقة الوفاق الوطني ضمن المواد الدستورية الموازية لها من دون تعديل في الترقيم، وابقيت الدستور في نصه وترتيبه.

■ انت من النواب السابقين والدستوريين المخضرمين، كيف تلقيت رسالة الرئيس عون الى البرلمان في شأن تفسير المادة 95؟

□ ما اريد ان اقوله ان مشكلتنا الاساسية هي في الانقلاب على الطائف وعدم تنفيذه، فلو تم تطبيقه لما كنا وصلنا الى هذه المرحلة. التخبط سيبقى موجودا لان الذين يتسلمون الدفة اليوم لا يملكون ثقافة الطائف. من حق رئيس الجمهورية توجيه مثل هذه الرسالة ويعود الى مجلس النواب امر تفسير الدستور. اعود الى القول ان الخلل يكمن في عدم تطبيق الطائف لانه من الاساس كان حلا لكل هذه الاشكالات، مما يمنع الوصول الى ما وصلنا اليه اليوم.

■ لو سئلت في مضمون هذه الرسالة وتوقيتها ما هي النصيحة التي كنت ستوجهها في هذا الخصوص؟

□ ارتأى رئيس الجمهورية توجيه هذه الرسالة، وامام هذه الاشكالية على المجلس ان يتحلى بالرحابة والوعي الكامل كي لا تكون مناسبة للمواجهات الطائفية والمذهبية. ينبغي التعاطي معها من الزاوية الوطنية لا من الزاوية المذهبية. اذا كان المطلوب ابقاء الشراكة فيجب ان نحافظ على المناصفة. واذا كان المطلوب الغاء فئة سيكون هناك تشبث بالدعوة الى الغاء الطائفية السياسية وطائفية الوظيفة، علما ان المسيحيين اصبحوا اقلية ولن يحصلوا على شيء. المطلوب التمسك بنص اتفاق الطائف وبنص المادة التي تقول انه يجب الغاء الطائفية لا الغاء الطائفية السياسية. يعني ان الهدف هو الغاء الطائفية، اي العبور الى المواطنة والعلمنة المؤمنة في معزل عن الاصطفافات الطائفية. هذا الامر جعلني اضع في الوثيقة كما في نص المادة 95، وجوب ان تضم الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية شخصيات فكرية واجتماعية في النص.



النائب والوزير الاسبق ادمون رزق.

■ هل اعترض احد من النواب على طرحك هذا انذاك؟

□ لم يعترض احد. لم يكن ما طرحته موضوعا في المشروع الاساسي الذي جرى عرضه، لذا عملت على اضافته.

■ هل المطلوب من المجلس في جلسته المقبلة ان يخرج برسالة يؤكد فيها معطيات كلامك؟

□ انا لا اريد ولا اسمح لنفسي بأن اعطي توجيهات لاحد. لكنني اتمنى ان يؤكد مجلس النواب مسألة الشراكة وبقاء المناصفة الى حين عبور المجتمع اللبناني الى المواطنية، اي الى العلمنة.

> **المطلوب الغاء الطائفية والعبور الى العلمنة**
>
> **انا وضعت عبارة الكفاية والاختصاص في المادة 95**

■ انت لست مع تغيير اي شيء في الدستور ولو فاصلة؟

□ صح. انا لا اقول ماذا يجب ان يعمل البرلمان لكنني حريص على ان يحافظ على الشراكة الوطنية والوحدة الوطنية، وان يضع خطة مرحلية، ويتخذ الاجراءات الكفيلة بتأليف الهيئة الوطنية التي كان من المفروض ان تشكل في العام 1992.

■ ثمة من يعتبر رسالة رئيس الجمهورية لزوم ما لا يلزم؟

□ لا اوافق على هذا الكلام . قالوا لا تؤمن قلت ليطمئن قلبي.

■ ثمة جهات في البلد ممثلة في البرلمان لم ترحب بتوجيه هذه الرسالة؟

□ اعتقد ان ثروة لبنان هي في الشراكة الموجودة بين مكوناته من المسلمين والمسيحيين. عندما نتجاوزها او نعمل ضدها نكون هنا قد خسرنا هذه الفرادة اللبنانية والوحدة الوطنية.

■ هل تخشى حصول ارتدادات في البرلمان من جراء توجيه هذه الرسالة؟

□ انا اخشى ما اخشاه ان يتم اذكاء الروح الطائفية واثارة الاشكالات الطائفية وان تعود الى المجتمع اللبناني وادخاله في صراعات نعتبر اننا تخطيناها.

■ رأى البعض في الرسالة انها تعود الى اسباب سياسية وليست اصلاحية؟

□ لا اعرف ماذا اراد الرئيس. وربما احب التأكيد على التأكيد. انا مع المناصفة، وثمة كلمة وردت في المادة 95 هي مقتضيات الوفاق الوطني. وانا من وضع عبارة اعتماد الكفاية والاختصاص التي لم تكن واردة. طرحتها ولم اتلق اي معارضة من الزملاء المشاركين. كنت في اثناء وضعي الاقتراح اشرك معي الاستاذ (النائب الراحل) نصري المعلوف ويطلب مني ان اقدم الاقتراح باسمي واسمه. عملت على ان تلغى قاعدة التمثيل الطائفي ويعتمد الاختصاص والكفاية. هذا ما تضمنته الفقرة "ب" في المادة 95. اضيفت على وثيقة الوفاق والدستور باقتراح من المعلوف ومني. وقلت للجميع ان الغاء الطائفية يكون باعتماد الكفاية والاختصاص.

■ في اثناء مناقشة مضمون الرسالة في الجلسة المقررة، ما هو المطلوب من الرئيس نبيه بري؟

□ لا اريد اعطاء توجيهات لاحد. اكرر انني اتمنى التركيز على الوفاق الوطني والمحافظة على المناصفة. ◄


نواب في حافلة على طريق الطائف.

■ هل انت خائف على الطائف بعد مرور كل هذه الاعوام على ولادته؟

□ انا حزين جدا على الطائف لان هذ الاتفاق اراه فرصة لاعادة التركيبة اللبنانية التي ضاعت. ولا تزال العودة الى الطائف مطروحة، اي العودة الى الدستور الذي نقول فيه نصا وروحا، وهو ان روحه تقوم على الشراكة، وهو عهد وحياة معا للمسلمين والمسيحيين، وهو في الوقت نفسه عقد شراكة في المسؤولية عن هذه الصيغة وعن سعادة الشعب اللبناني ونجاح هذه الصيغة.

■ يرى البعض ان الطائف انتصار مكوّن على آخر؟

□ اعتبر ان الطائف كان صيغة وفاقية يجب الحفاظ عليها، اي لا غالب ولا مغلوب بل شراكة بين المسيحيين والمسلمين بصيغة فريدة غير متبعة في اي مكان. اما بالنسبة الى الوظائف في الفئة الاولى فهي واضحة. ثمة شيء تم اعتماده في الماضي اسمه الحساب الجاري الذي يوفق بين مقتضيات الكفاية والاختصاص والنجاح في المباريات وبين الشراكة. سمينا الحساب الجاري قبل الطائف ايام الرئيس فؤاد شهاب بمعنى اذا نجح في هذه الدورة المسلمون اكثر من المسيحيين او العكس يعيّن الناجحون، ويحفظ حق الطائفة التي حصلت على اقل في الدورة المقبلة. اعتقد اننا نحتاج الى مرونة للحفاظ على مقتضيات الوفاق الوطني.

"ينبغي التعاطي مع الرسالة من الزاوية الوطنية لا الطائفية

لا شراكة اذا لم تكن متكافئة"

■ انت مع الحساب الجاري حتى في ظل الطائف؟

□ انا مع الكفاية والاختصاص وهذه العبارة انا وضعتها. لكنني في الوقت نفسه مع التوازن بسبب مقتضيات الوفاق الوطني ومن اجل حصول الغاء او حصول تضييع للخصوصية اللبنانية القائمة على الشراكة وهي تفترض وجود شركاء. نحن نحتاج الى مرونة في التطبيق وليس الى "قص"، لاننا اذا كنا نقول ان ثمة فئة هي الاكثر عددا ولها حقوق اكثر، نقوم هنا بتعطيل فكرة الشراكة المتكافئة. لا شراكة اذا لم تكن متكافئة، وهذا ما جعلنا انطلاقا من هذا الاعتبار نعدل صلاحيات رئيس الجمهورية المنتمي الى طائفة من اجل ان لا يملك سلطة اجرائية او قمعية ضد غيره.

تحقيق

رضوان عقيل

رسالة عون إلى البرلمان تنتظرها موجة تعقيدات غالبية الكتل ترفضها وتحذير من مسّ الدستور

حملت الرسالة التي وجهها رئيس الجمهورية ميشال عون الى البرلمان حيال تفسير المادة 95 جملة من المواقف المؤيدة لها واخرى رافضة لها، وان كانت هذه الخطوة من صلاحياته الدستورية، ولو مع ضرورة تحسب لما ستصل اليه من توافق حيالها او خلق انقسامات جديدة في البلد، لاسيما ان ثمة من يعتبرها لزوم ما لا يلزم

لم يعلق رئيس مجلس النواب نبيه بري على مضمون رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون، واكتفى بتحديد جلسة لمناقشتها في 17 تشرين الاول الجاري بعد مرور يومين من بداية الدورة العادية في الشهر نفسه، وسط تعويل رئيس المجلس على عامل الوقت الى حين موعد الجلسة، وخلق ارضية ايجابية بين الافرقاء منعا من تدهور الامور، لاسيما ان مضمونها يتناول مسألة حساسة تتعلق بمقتضيات الوفاق الوطني.

جاءت الرسالة على خلفية المادة 80 في قانون الموازنة العامة التي تحفظ حقوق من نجح في مباريات مجلس الخدمة المدنية، والتي لم تأت حصيلة نتائجها بمناصفة بين المسلمين والمسيحيين. ويبقى ان "التيار الوطني الحر" في مقدم المؤيدين لهذه الرسالة ينطلق من زاوية وهي ان تشمل المناصفة سائر المواقع من تحت الى فوق حفاظا على مستقبل المسيحيين ووجودهم في البلد. الرسالة لم تلق تأييدا من الكتل النيابية سوى من تكتل "لبنان القوي".

النائب آلان عون والدكتور زهير شكر تحدثا الى "الامن العام"، فأضاءا على هذه الرسالة والابعاد التي ستصل اليها، وتوقعا رد البرلمان عليها، خصوصا وان اي تعديل دستوري يحتاج الى توافر الثلثين وهذا دونه عقبات عدة، لاسيما ان جهات مسيحية اساسية مثل القوات اللبنانية لم تؤيد توجيه مثل هذه الرسالة اساسا.



عون: الرسالة لإرساء توازن طائفي في الادارات

■ ما هو المرتجى من الرسالة التي وجهها الرئيس عون الى البرلمان؟

□ جاء الهدف من هذه الرسالة على خلفية السجال الحاصل حول عدم التوازن داخل الادارات، وما اذا كان من المحق تأمين هذا التوازن بين المواطنين اللبنانيين على مستوى التوظيف. كما هو معلوم، ثمة مراسيم لا تزال معلقة في رئاسة الجمهورية. وقد حملت المادة 80 من قانون الموازنة العامة التباسات وتفسيرات. عمليا، كان هذا الموضوع هو الدافع عند فخامة الرئيس لتوجيه مثل هذه الرسالة بعدما وقّع قانون الموازنة. واتخذ في الوقت نفسه قرارا بمعالجة هذه الاشكالية المطروحة من اجل ان لا تبقى مادة نقاش ومفتوحة. لا مانع هنا من التوصل الى تفسير لهذه المادة وسحب هذا الموضوع من التوتر الحاصل على المستوى الاعلامي وغيره. ثم يجري التركيز على هذه المسألة من باب رده الى المؤسسات.

■ يريد فريقكم اجراء تعديل في المادة المذكورة ام الاكتفاء بتفسير لها؟

□ المطلوب تفسير لها، وهذه هي الفكرة ليتم تفاهم الجميع على مضمونها.

■ ما هو المطلوب، رد على الرسالة ام احداث تغيير مكتوب في الدستور وهذا الامر دونه عقبات؟

□ ليس المطروح اجراء تعديل في الدستور بل المطلوب التوصل الى مفهوم واضح له عند الجميع.

■ هل تصل المناقشات الى تصويت على الرسالة في معرض الرد على مضمونها؟

□ لم يحصل من قبل تصويت على رسالة من هذا النوع في تفسير الدستور. انا اعتبر ان هذا الموضوع يجب ان يسبقه تواصل قبيل موعد الجلسة لمناقشة اي صيغة تراها القوى السياسية، تحسبا للدخول في اي اصطفافات قد تأخذ طابعا مذهبيا او غيره.

■ هناك من يتهمكم بانكم انطلقتم من منطلقات مذهبية مسيحية وليست وطنية في هذا الموضوع الشائك. كذلك هناك شرائح مسيحية لا تؤيدكم؟

□ صحيح ثمة من لا يلتقي معنا من مسيحيين وغيرهم. الموضوع بالنسبة الينا اشكالية ويجب ان يحصل تفاهم حوله. الاشكالية موجودة ومن الافضل معالجتها او استعمال سياسة النعامة اي ابقاء الرأس في التراب او الاختباء خلف الاصابع او مواجهتها. لقد اتخذ فخامة الرئيس خيار المواجهة.

■ هناك من يعتقد ان هذه الرسالة لن تقدم ولن تؤخر والمكتوب سيبقى مكتوبا؟

□ علينا ان ننتظر نتيجة الجلسة التي ستنعقد. ينبغي استباق موعدها بعقد حوارات للتوصل الى مصارحة وتفاهمات حيالها، وفي الامكان تحقيق هذا الامر.

■ خارج تكتلكم النيابي لا يوجد فريق يؤيد طرحكم في تفسير هذه المادة؟

□ لا اعرف. منطلقات الرسالة ارساء توازن طائفي داخل الادارات.

■ ما هو ردكم على القائلين ان لا حاجة الى تفسير الدستور، وثمة من يضعه في مرتبة قدس الاقداس؟

□ علينا التفاهم على شكل الدستور. فاما التوجه الى حالة من الاهتراء المتدرج او اختيار سلوك التفاهم والمصارحة. اذا كانت هناك استعدادات ايجابية بين القوى ليس من الخطأ الوصول الى تفاهمات تقوم على قواعد المصارحة والاطمئنان بدل المواجهة.

■ حذر تيار المستقبل من الخوض في تعديلات دستورية؟

□ ماذا يفضلون؟ هل يبقى الموضوع معقدا ومقفلا على هذا المستوى؟ على الجميع تحمل مسؤولياتهم والتفاهم على تفكير واحد في تفسير الدستور.



النائب آلان عون.

> **"الرئيس عون اتخذ خيار المواجهة"**

شكر: لا مبرر للرسالة وهدفها تعزيز موقع المسيحيين

■ كيف قرأت توقيت توجيه هذه الرسالة؟ ولماذا اقدم الرئيس عون على هذه الخطوة؟

□ المادة 95 واضحة وبدأ تطبيقها قبل 30 عاما. اذكر انني كنت رئيسا للجنة مباراة رؤساء دوائر في العام 1992 واجرينا تلك المباراة ولم يعترض احد على نتائجها. في العام 1993 قمت بالمهمة نفسها في مباراة ادخال ديبلوماسيين الى وزارة الخارجية، ولم يتحدث احد عن توازن طائفي انذاك. ثمة مبدأ معروف والنص الدستوري واضح، وهو ان الفئة الاولى تقوم على المناصفة والكفاية مع اعتماد المداورة. لكن ياللاسف ان الاخيرة لا تطبق ولا تعتمد كما يجب، فلم تحدد المراكز لهذه الطائفة او تلك. وصلنا الى الفئات الدنيا في توزيع الوظائف على الطوائف حتى لو وصلت الى حاجب. الفقرة التي يريد فخامة الرئيس توضيحها تتعلق بمقتضيات الوفاق الوطني، حيث يقول فريقه ان تطبيق المادة 95 يبدأ مع تأليف الهيئة الوطنية المناط بها وضع خطة لالغاء الطائفية السياسية. لكن هذا الكلام غير دقيق لانه لا يوجد ربط بين المسألتين. المادة واضحة حيث تلغى الطائفية في فئة الوظائف الاولى وفقا لمقتضيات الوفاق الوطني، اي عند تطبيق الاخيرة. نلاحظ انه في القوى الامنية اي في الكلية الحربية، تطبق المناصفة مئة في المئة، اي ان المقتضيات تقتضي الان الحفاظ على التوازن بين الشبان المتقدمين من المسلمين والمسيحيين.

■ كيف سيتعاطى البرلمان مع هذه الرسالة؟

□ الرئيس بري اخذ وقته وحدد جلسة لهذه الرسالة. في البداية تقرأ الرسالة ويتبعها نقاش ويتخذ البرلمان قرارا حيال مضمونها: اخذ علم بها او تفسير نص المادة. ثمة جهات مسيحية مثل القوات اللبنانية لم تؤيد توجيه مثل هذه الرسالة وترفضها. وقال نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني ان لا داعي لها، لانها تدخل في تعزيز موقع رئيس الجمهورية والمسيحيين.

■ هل تخشى ان تحدث انقسامات داخل المجلس لاسيما ان تيار المستقبل لم يرحب بها؟

□ حتى حلفاء الرئيس عون من تيار المستقبل الى حزب الله لن يسيروا وفق التفسير الذي يطرحه



الدكتور زهير شكر.

> لا يوجد رأي عام وطني في لبنان بل طائفي

العونيون، خصوصا وان الحزب هو الذي اقترح وتبنى المادة 80 في قانون الموازنة.

■ هل يريد اصحاب الرسالة احداث تغيير في نص المادة في الدستور ام الاكتفاء برد مكتوب؟

□ يريد الرئيس تفسيرا كأنه تعديل للنص الموجود. التفسير مثل التعديل، وهو يحتاج الى ثلثي المجلس على الاقل. اذا تم السير في توضيح المادة سيتم تعديل في النص. المسألة تدخل في التنافس الحاصل بين التيارات السياسية المسيحية.

■ هذه المادة هل تحتاج الى تفسير؟

□ من الواضح ان الحكومة هي التي تحدد مقتضيات الوفاق الوطني، اي انها في هذه المرحلة تريد تطبيق المادة وفقا لبعض الوظائف التي تفترض التوازن. من المستحيل الاستجابة لمضمون الرسالة، ومن الممكن التوجه الى التصويت في البرلمان. اعتقد ان الرسالة في الغالب لن تصل الى التصويت، والغاية منها شد العصب الطائفي.

■ في حال لم يتمكن رئيس الجمهورية من تحقيق مبتغاه في البرلمان ماذا سيستفيد من هذه الخطوة؟

□ عندها لن يستفيد بشيء ويا للاسف، لا يوجد رأي عام وطني لبناني بل هناك رأي عام طائفي. على الصعيد المسيحي وشبابه نرى ان الغالبية الساحقة منهم حتى الذين يؤيدون القوات اللبنانية والكتائب لهم مصلحة في حفظ حقوقهم في الوظائف. القصة هي للكسب الجماهيري.

■ الرسالة كانت لزوم ما لا يلزم؟

□ اعتقد ذلك لان لا مبرر لها. لو كنت مستشارا عند الرئيس لنصحته بعدم توجيهها وتعديل الدستور لأن في متنه نواقص عدة وهفوات تطرقت اليها في كتابي عن صلاحيات رئيس الجمهورية. الرئيس لا يستطيع ان يقدم على خطوة من دون موافقة رئيس الحكومة الا في مراجعته المجلس الدستوري. يقول المسلمون ان الرئيس يجب ان يكون حكما، وقال الرئيس ميشال سليمان انه لا يريد ان يكون حكما بل شريكا.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

بيار دكاش في تسعينه يوصي أبناء وطنه: أحسنوا إختيار ممثليكم... أصحاب الأيادي البيض

هو كتاب من صفحات ناصعة البياض في تاريخ السياسة اللبنانية عبر مسيرته الانسانية والبرلمانية. اليه يعود السبق في انسنة السياسة. ما ذكر اسمه الا وقرن بـ"طبيب الفقراء" الذي تحول الى ملجأ المعوزين، المتروكين لقدرهم في ظل غياب الحماية الاجتماعية لشعب تنقل من ازمة الى محنة ومن محنة الى مصيبة



النائب السابق الدكتور بيار دكاش.

يتجلى النائب السابق والطبيب الدائم، الدكتور بيار عبده دكاش، في تسعينه بصفائه المعهود على الرغم من ثقل السنين والتجارب المتواصلة بحلوها ومرها. ادى قسطه للوطن بشعبه ومؤسساته، ووهب لبنان الكثير الكثير وركز دعائمه وصان حقه، ومن حقه علينا ان نتلفت الى النائب القدوة والحجة القمة. "الامن العام" التقته في دارته في الحدث، فتحدث عن عصارة تجاربه.

■ منحك رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، ماذا تعني لك هذه اللفتة؟

□ ان التفاتة فخامة الرئيس العماد ميشال عون مبادرة مشكورة تنم عن احترام فخامته لشخصي المتواضع، وعن محبته والتقدير الذي يكنه لمسيرتي المهنية كطبيب ولمسيرتي الاجتماعية في خدمة المواطن اللبناني، ولمسيرتي السياسية في خدمة وطني الحبيب لبنان.

■ شغلت مواقع متعددة لاسيما في الندوة النيابية. هل انت راض عن مسيرتك؟

□ انا راض نسبيا، لانني استطعت من خلال وجودي ونشاطي في الندوة البرلمانية، وبالتعاون مع نواب كتلتي اولا، ثم مع بعض الزملاء النواب، ان نحقق بعض المشاريع الانمائية المهمة لبلادي، وان نصدر عددا من القوانين والتشريعات المفيدة للبنانيين والتي لا يسمح المجال لاستذكارها وتعدادها على الصعيد الوطني العام.

■ هل من امر كنت تود تحقيقه ولا يزال يحضرك دائما؟

□ الوفاء لوعد قطعته على نفسي في مقالي حول العقد الاجتماعي الذي نشر في تشرين الاول 2006 والمتعلق بالمشروعين الجبارين اللذين حلمت بهما ولا ازال احلم ان يتم تحقيقهما، وهما:

1- ان يصبح لبنان المركز الطبي الجراحي الاول في الشرق.

2- المركز الاعلامي الثقافي الاول في الشرق.

هنا اود ان اشدد على اهمية مقولة "ان الشعوب التي لا تحلم تموت". حلمت بالمركز الطبي الجراحي الاول في الشرق الذي يبرز فرادة لبنان في مختلف المجالات، كما يؤكد اهمية المردود الاقتصادي الهائل وحجمه، اضافة الى رفعة شأنه تقنيا وعلميا ومعنويا بين الامم قاطبة. بالفعل، باشرت تشييد مستشفى في الحدث الا ان المناكفات السياسية والعرقلة وتداعيات الحرب حالت دون متابعة العمل به، علما ان هيكل المستشفى موجود لكن الحلم تبخر.

■ عرفت قولا وفعلا بالطبيب الانسان ونذرت حياتك لاغاثة الملهوف ومساعدة الفقير، هل تتمنى لو تستطيع فعل المزيد؟

□ لم تعد اهداف التنمية تحدد على اساس النمو الاقتصادي فقط، بل باتت عملية ترمي الى تعزيز كرامة الانسان ورفاهيته وضمان صحته واقتلاع جذور الفقر باعتباره اكبر عقبة تعترض سبيل التقدم والوفاق على الصعيدين الوطني والدولي. على هذا الاساس، كان عملي وهدفي منذ ان اخترت الطب سبيلا لتحقيق هذا الهدف وكانت السياسة اداء مكملا لما ارنو اليه. من اهم بنود هذا البرنامج:



الوزير سليم جريصاتي ممثلا رئيس الجمهورية ميشال عون يقلد الدكتور دكاش وسام الارز الوطني من رتبة كومندور.

1- الاصلاح التربوي.

2- ابرام عقد اجتماعي بين الدولة والمواطن الذي ينص على تأمين مقعد لكل تلميذ، وسرير لكل مريض، وعمل لكل ناشط، وضمان للشيخوخة.

3- محاربة الفساد: المساءلة والمحاسبة والاصرار على الشفافية.

4- العناية بالبيئة: النفايات واقنية الصرف الصحي.

5- الطاقة والثروة المائية.

6- تشجيع الزراعة والصناعة والسياحة.

7- حقوق المرأة.

8- السياسة الدفاعية وتنظيم السلاح.

■ انت من النواب الفاعلين في الطائف ماذا تقول بعد 29 عاما على اقرار وثيقة الطائف؟ وهل طبق الطائف نصا وروحا ام نحن في حاجة الى عقد وطني جديد ينطلق من الطائف ولا يلغيه؟

□ عندما كنت في الطائف قرأت في الصفحة الاولى من الوثيقة "اعدت هذه الوثيقة من اجل دراستها ومناقشتها وادخال التعديلات عليها". درستها وعندما وصلنا الى التعديلات، فوجئنا بالقاسم المشترك بالنسبة الى عدم التعديل او عدم المس بها. حاولت مع عدد من الاصدقاء تعديل الوثيقة ولم ننجح، لكننا توصلنا الى حل مشكلة الوفاق الوطني. حلت على الورق، ونرى اليوم ان لا وفاق في لبنان على اساس هذه الوثيقة. قدمت احتجاجا على البنود الاتية: تعيين النواب في المجلس، تحديد الرئاسات في لبنان بحسب التقسيم الطوائفي، اضافة الى بنود اخرى... عندما وصلنا الى موضوع بسط السيادة على كامل التراب، انقسم الافرقاء واصر البعض على التوقيع على اعتبار انه لن يسمح لنا بترك الاجتماع في الطائف قبل ان نجد حلا. كنت ساوقع على المشروع وليس على الدستور، وكان الحديث ان نحل القضية في بيروت حيث علينا ان ندرسها. لكني لم اوقع. لم اعد يومها الى بيروت بل اصبت بوعكة صحية واضطررت الى العودة الى باريس ثم الى بيروت حيث قصدت الرئيس حسين الحسيني والجنرال ميشال عون. لكن اذا انطلقنا في تقييمنا من فرضية تطبيق الطائف منذ اقراره، فلا بد من ابداء جملة ملاحظات:

اولا: التطبيق جاء منقوصا او مجتزأ ولم يشمل كامل بنود الوثيقة.

ثانيا: التطبيق اظهر نواقص وثغرا، لا مناص من العمل الجاد على سدها ومعالجتها.

بناء عليه، وانطلاقا من ان الدساتير والمواثيق توضع لخدمة الاوطان والمجتمعات، وليس العكس، لا غرابة في ان تثار مسألة المراجعة العلمية والتقنية في ضوء التجربة العملية (نحو ثلاثة عقود) وغيرها. كل الدول تعيد النظر في دساتيرها في اتجاه التطوير والتحديث. همومنا الاساسية هي ضرورة تأمين الفصل بين السلطات، وتعاونها الايجابي وتكاملها في آن واحد، وتأمين التوازن بين السلطات ايضا، من دون ان نغفل ضرورة التمهيد لتطوير نظامنا السياسي. في ضوء هذه الضرورات الثلاث، يتضح لنا من تجربة العقود الثلاثة المنصرمة ان الفصل بين السلطات لم يتأمن، والتوازن بين السلطات ◄

بيار عبده دكاش

مواليد 11 كانون الاول 1928 الحدث - بيروت.
متزوج من نورما ابنة العميد الركن جوزف حرب، له منها ولدان: ديان وجان بيار.
المستوى العلمي: تلقى دروسه في مدرسة القلبين الاقدسين - الحدث وفي مدرسة الضيعة "السنديانة" كنيسة السيدة الحدث وفي مدرسة الشياح عند الاستاذ ملحم حاتم. انتقل الى الجامعة الاميركية الفرع الانكليزي من الصفوف الابتدائية حتى السنة الاولى في الطب، واكمل دروسه الطبية في جامعة القديس يوسف حيث نال شهادة الدكتوراه من الدولة الفرنسية.
تخصص في الجراحة العامة.
مجاز في الفلسفة القديمة.
حائز الدراسات العليا في الرياضيات وعلم الفلك والبيولوجيا والفيزياء.
دكتوراه دولة في العلوم الاجتماعية.
الخبرة العملية والطبية:
رئيس لجنة اطباء مستشفى سانت تريز - الحدث.
رئيس قسم الجراحة في مستشفى سانت تريز - الحدث.
جراح في مستشفى قلب يسوع ومستشفى سانت تريز.
الخبرة السياسية:
انتخب نائبا عن دائرة بعبدا المتن الجنوبي من العام 1972 حتى عام 1992، وفي انتخابات 1996.

◄ لم يتأمن، والمرحلة الانتقالية الممهدة لتطوير نظامنا السياسي من نظام طائفي الى نظام الدولة المدنية العصرية لم تتأمن. يبقى ان سيادة الدولة اللبنانية التي كانت من اولوياتنا في مؤتمر الطائف، لا تزال حتى اليوم منتهكة من قوى خارجية وداخلية. من هنا اهمية استئناف الحوار الوطني لمصلحة لبنان، اولا، ولمصلحة اجيالنا المقبلة التي هي امانة في اعناقنا.

■ قلت في احد اللقاءات ان الطائف مات، من يتحمل مسؤولية عدم تطبيقه؟

□ عندما قلت ان الطائف مات بموت رينه معوض، قصدت انهم لم يحترموا روح الطائف الذي يتضمن الكثير من الايجابيات، كما انهم تخطوا نصه. عدم احترام روح الطائف هو الذي ادى الى موت رينه معوض، وعدم احترام النصوص ادى الى مخالفات في هذا المجال. لكن من جهة ثانية اعتبر ان الطائف لم يمت نهائيا، ويمكن اصلاحه. المشكلة لا تكمن في الطائف ولا في النفوس، بل بقدر ما تطبق هذه النصوص، على ان يعاد النظر في عدد كبير منها في مجلس النواب.

■ اذا عدنا في شريط الذكريات، ما هي ابرز المحطات التي لا تغيب عنك وتبقى دائمة الحضور؟

□ شريط ذكرياتي طويل ومليء بالاحداث والمحطات والمواقف. ولاني على الدوام كنت ارتاح الى الناس، ساروي حادثة حصلت معي في عهدي السياسي الاول. كنت القي خطابا في الغبيري عام 1964 وطرحت مشروعين: ان يصبح لبنان مستشفى الشرق او المركز الطبي الجراحي الاول في الشرق، وان يصبح المركز الثقافي الاعلامي الاول في الشرق. على اثر اعلاني هذين المشروعين سألني شاب من الحضور: ما رأيك في طائفية رئاسة الجمهورية؟، فاجبته: عندما تصبح المرأة اللبنانية قادرة على ان تهز سرير ابنها قائلة له: ريتك تقبرني يا مارون، او ريتك تقبرني يا محمد، او يا قبار عيوني يا علي، او يا رزقاتي يا ذوقان، ان شاء الله بنشوفك رئيس جمهورية لبنان". اذ كيف تطلب من ام ومن طفل ولاء لوطن لا يعطيهما حقوقهما كاملة؟

■ كطبيب هل كان يلجأ اليك زملاء ونواب ووزراء وحتى رؤساء لعلاجهم؟


مع عائلته واحفاده.


في جولة انتخابية عام 1972.

□ طبيعي انه كانت لي مع بعض الزملاء السياسيين علاقة مهنية اضافة الى علاقتي السياسية. بمعنى انني نزولا عند رغبة بعضهم، كنت اتولى معالجتهم وتقديم مشورتي الطبية لهم او لافراد عائلاتهم عند الضرورة.

■ ما هي وصيتك للبنانيين بعد هذه التجربة المديدة؟

□ اكتفي بتوجيه رسالة الى ابناء وطني عموما، وهي احسنوا اختيار ممثليكم في السلطة. ايدوا اصحاب الايادي البيض والافكار النيرة والذين يتقدم عندهم الانتماء الوطني على اي انتماء اخر، فئوي او حزبي او طائفي... اولئك الذين لديهم برامج عمل، ويجمعون في حياتهم الشخصية العامة بين طروحاتهم النظرية وممارساتهم العملية.

وسام الارز الوطني

منح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ممثلا بوزير شؤون الدولة لرئاسة الجمهورية سليم جريصاتي النائب السابق الدكتور بيار دكاش وسام الارز الوطني من رتبة كومندور، تقديرا لعطاءاته في المجالات الوطنية والاجتماعية والسياسية.

اقيم للمناسبة احتفال في دارة دكاش في بلدته الحدث، قلد في خلاله الوزير جريصاتي الوسام للمكرم في حضور النواب: علي عمار، حكمت ديب، آلان عون، بيار بوعاصي، فادي علامة، شوقي دكاش، النقيب السابق عصام كرم، رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم دكاش، رئيسة مستشفى السانت تريز في الحدث الام بولين فارس، الى نواب سابقين ورئيس بلدية الحدث جورج عون واعضاء المجلس البلدي وقضاة ومحامين وعسكريين ومخاتير ورؤساء روابط عائلية واطباء واصدقاء وزملاء وعائلة المكرم وحشد من ابناء الحدث.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

المنسّق الخاص للأمم المتحدة: الأطراف الدوليّون أكدوا أن لا حرب ولا تصعيد في لبنان

يلعب ممثل الامين العام والمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان دورا محوريا في صوغ السياسات الدولية وترجمتها محليا. منذ العام 2006، تركز تفويضه بشكل كبير على تطبيق القرار 1701 ومندرجاته

"لا يزال القرار 1701 اكثر وثيقة ذات اهمية صدرت في شأن لبنان لغاية اليوم"، هذه العبارة هي للمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيش في حواره مع "الامن العام" والمتمحور حول تفويض وجديد ما طلبه قرار مجلس الامن بعد التجديد سنة اضافية لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان منذ 29 آب الفائت، والذي حمل الرقم 2485. لكن كوبيش الذي عيّن في لبنان منذ شباط 2019، وهو ديبلوماسي اممي من سلوفاكيا، يشير الى ان الطريق لا تزال طويلة نحو التطبيق الكامل للقرار1701. ونفى وجود اية خطة لتخفيض عدد اليونيفيل. في شأن الدور الذي ستلعبه الامم المتحدة في المفاوضات العتيدة حول حل النزاع الحدودي البحري بين لبنان واسرائيل، قال انه ينتظر ان يحسم لبنان واسرائيل المعايير العملية والاطر الرئيسية للمفاوضات حول الحدود البحرية.

استهل كوبيش الحوار بالتعبير عن تقديره العميق للامن العام وخصوصا للواء عباس ابراهيم، فقال: "اجتمع باللواء ابراهيم بشكل منتظم وخصوصا زملائي من الفريق الانساني الذين يلتقونه للبحث في حلول لمواضيع ذات اهتمام مشترك. اشير ايضا الى دوره المهم في التصدي للشؤون السياسية كما لتداعيات حادثة قبرشمون. اريد التعبير عن امتناني له ولتفوق الامن العام والفريق العامل لكونهم شركاء جديرين للامم المتحدة، وللعبهم دورا مهما من اجل امن البلد واستقراره".

■ قلت انك وجدت حلولا لمشاكل عدة مع اللواء عباس ابراهيم، ما هي هذه المشاكل؟

□ تعترضنا في بعض الاحيان مشاكل تتعلق بعمل زملائنا في الشؤون الانسانية، منها مثلا ما يتعلق باللاجئين السوريين. ويواجه فريقنا الامني احيانا مسائل حين يجتاز الحدود في اثناء السفر للعمل. لكن مهما كانت المشاكل فان مقاربتها من الامن العام تتم بذهنية ايجاد الحلول.

■ما هو تقييمك لتطبيق القرار 1701 في ضوء حادثة المسيّرات في الضاحية الجنوبية لبيروت في آب الفائت ورد حزب الله، كذلك ما حدث في رامية؟

□ بين قرارات المجتمع الدولي المتعلقة بلبنان لا يوجد اكثر اهمية من القرار 1701. التعمق في القرار 2485 الصادر عن مجلس الامن في 29 آب 2019 يظهر اعادة التأكيد مجددا على القرار 1701 كاكثر وثيقة اساسية حاسمة. سررت في الايام الاخيرة لسماعي مسؤولين رفيعين في لبنان وقوى مختلفة من بينها حزب الله تعيد تأكيد دعمها والتزامها هذا القرار. يبقى ان الطريق لا تزال طويلة نحو تطبيقه الناجز. على الرغم من هذا الواقع، اسفرت الجهود التي تبذلها سلطات الدولة وخصوصا الجيش اللبناني وكذلك الدور المرسخ للاستقرار وانشطة اليونيفيل عن وضع ممتاز من الهدوء الطويل الامد في محاذاة الخط الازرق، وافضت الى بيئة استراتيجية جديدة في جنوب لبنان. عندما تقع مشاكل، تساعد اليونيفيل لبنان واسرائيل من خلال الآلية الثلاثية لمعالجتها. من ناحية اخرى، منذ اقرار القرار 1701 في العام 2006 لم نشهد تقدما ملموسا او له مغزى للوقف الدائم لاطلاق النار. تبقى الخروق المتواصلة والنقص المستمر في تطبيق هذا القرار الجوهري جانبا خطرا من الواقع.

■ لماذا اثارة موضوع وقف دائم لاطلاق النار في هذا التوقيت تحديدا؟

□ اريد الرجوع الى مواقف مجلس الامن كما يعكسها القرار الاخير 2485. نجد في هذا القرار دعوة واضحة لجميع الافرقاء الى الالتزام الكامل بتطبيق واحترام القرار 1701. سوف نجد ايضا ادانة شديدة لكل الخروق الجوية والبرية التي تطاول الخط الازرق. وسنجد طلبا قويا للافرقاء باحترام وقف الاعمال العدائية، وادانة باقوى العبارات لكل الهجمات التي تهدد الامن والاستقرار في لبنان، وتعبر عن اقوى دعم لسلامة الاراضي ولسيادتها ولاستقلال لبنان. نجد في الوقت ذاته توقعا لبدء العمل على وقف دائم لاطلاق النار.

■ توجد ايضا اراض لبنانية محتلة...

□ يوجد جزء آخر من هذه الوثيقة يتطرق بوضوح الى الحاجة الى الاسراع في التوصل الى حل في هذا الشأن مع اشارة واضحة لقضية شمال الغجر، ويطلب من اسرائيل ان تسرع في سحب جيشها من شمال الغجر من دون اي تأخير اضافي.



المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيش.

■ لم تتحدث مسهبا عن مسألة المسيّرات... فمنذ تجديد تفويض اليونيفيل ونحن في لبنان لدينا مشاكل مع المسيّرات وحوادث مختلفة اخرى؟

□ تحصل هذه الحوادث والخروق للاجواء اللبنانية من اسرائيل في غالب الاحيان في منطقة عمليات اليونيفيل، وتتحدث عنها البعثة التابعة للامم المتحدة بشكل واضح. توجد ايضا ادانات وتوثيق وافر في التقارير الدورية التي يصدرها الامين العام للامم المتحدة. في ما يخص الحادث الاخير في 25 آب الفائت، عبّرت الحكومة وممثلو الدولة في لبنان عن موقف واضح في مستهل التحقيقات. وقد علق الناطق الرسمي للامين العام للامم المتحدة عاكسا قرار مجلس الامن 2485 التطورات. ان الحوادث التي وقعت في الاول من ايلول ثم في التاسع منه هي قيد التحقيق من اليونيفيل بالتعاون مع الجيش اللبناني.

■ ما هو الجديد في القرار 2485 في ما يخص اليونيفيل؟ وهل من مراجعة استراتيجية جديدة بعد النقاش الذي حصل حولها في آب الفائت؟

□ الرسالة الاساسية التي وجهها القرار 2485 الذي مدد ولاية اليونيفيل هي ان القرار 1701 يشكل قاعدة اساسية، وان تطبيقه الكامل مطلوب من الجميع. ذكر القرار 2485 عددا من النواحي الحساسة التي تحتاج الى تطبيق. من بينها الطلب من جميع الدول كي تدعم بالكامل وتحترم اقامة منطقة خالية من الافراد المسلحين او ◄

"

اليونيفيل والجيش اللبناني يحققان في حوادث الاول من ايلول

لا خطة للامم المتحدة لتوطين اللاجئين السوريين

يتوقع القرار 2485 بدء العمل على وقف دائم لاطلاق النار

"

◄ موجودات واسلحة بين الخط الازرق وبين نهر الليطاني باستثناء تلك التي للحكومة اللبنانية واليونيفيل. وايضا طلب تعزيز رفع التقارير حول تطبيق حظر الاسلحة، والتبليغ حول مناطق محددة لا يمكن لليونيفيل الوصول اليها وعن الاسباب التي تقف خلف هذه القيود لحرية حركتها. تم التأكيد ايضا على الحاجة الى بسط سيطرة حكومة لبنان على الاراضي اللبنانية برمتها، والاعتراف بأن الجيش اللبناني والقوى الامنية هي القوى الشرعية المسلحة الوحيدة في لبنان. شعر مجلس الامن بانه مضطر الى ارسال هذه الرسائل الملحة. النقطة الثانية، لن يحصل تخفيض في العدد. فقد طلبت الحكومة اللبنانية تجديد التفويض من دون تغيير. الا ان احدى التوصيات التي وردت في اماكن عدة تشير الى انه يترتب على اليونيفيل وكذلك على الاونسكول (مكتب المنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان) ان يفكرا جديا في كيفية زيادة كفاية وفاعلية عملياتها وتعاونها. من هذا المنطلق، تم الطلب من الامين العام للامم المتحدة ان يرفع تقريرا لمجلس الامن قبل حزيران 2020.

■ هل من اتفاق حول ايجاد حل للنقاط الحدودية المتنازع عليها بين لبنان واسرائيل على طول الخط الازرق؟

□ بدأ هذا المسار منذ زمن. وقد جرى التوصل الى اتفاقات مبدئية، ولا تزال توجد بعض الاسئلة المشرعة في ما يخص الخط الازرق. لكن ذلك جزء من مهام اليونيفيل التي تعمل على هذا الملف مع لبنان واسرائيل. اتمنى ان تعاود هذه العملية الحراك مجددا، في موازاة النقاش حول الحدود البحرية بين لبنان واسرائيل حول المنطقة الاقتصادية الخالصة، وهذا امر جيد لاستقرار لبنان ونموه وكذلك للمنطقة.

■ بالنسبة الى الحدود البحرية، كيف سيكون دور الامم المتحدة وخصوصا ان السيد ديفيد شنكر المبعوث الاميركي المكلف بهذا الملف تحدث عن رعاية امنية، هل سيكون دورها مسهلا فحسب؟

□ ينبغي على لبنان واسرائيل ان يقررا في هذا الشأن، فالافرقاء لم يحسموا نقاشهم حول معايير العملية والاطر الرئيسية للمفاوضات. انا اشجع بقوة الافرقاء والوسيط الاميركي على العمل بجد لاستكمال هذه الجهود بغية التوصل الى اتفاق حول الاطار. انا مدرك انه يوجد تصور لدور مؤثر للامم المتحدة، لكنني احتاج الى انتظار حصيلة الجهود المتعلقة باطار المفاوضات.

■ ما جديد مبادرة نشر فوج نموذجي (للجيش اللبناني في الجنوب) التي اطلقها المؤتمر الوزاري المعروف بروما 2؟

□ لاحظت جهودا متصاعدة من جانب السلطات اللبنانية لاحترام هذا الالتزام. العملية تتقدم ويتركز الحديث حاليا حول اعداد موقع مقر القيادة الرئيسي للفوج النموذجي. لاحظت من خلال نقاشاتي مع الجنرال جوزف عون، قائد الجيش اللبناني، التزامه زيادة انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان، والسير قدما بالفوج النموذجي. اتمنى ان نرى تقدما ملموسا في الاشهر المقبلة.

■ ماذا عن الانتقال التدريجي لمسؤوليات القوات البحرية الى قوات البحرية اللبنانية بحسب احكام القرار 2433 الصادر عام 2018؟

□ اعاد قرار مجلس الامن الرقم 2485 التأكيد على ضرورة انتشار قوات الجيش اللبناني في جنوب لبنان وفي المياه الاقليمية للبنان بشكل فعلي ومستدام وبوتيرة متسارعة، وناشد الحكومة اللبنانية تقديم خطة لزيادة القدرات البحرية في اسرع وقت ممكن، بهدف الوصول الى تخفيض جوهري ونهائي للمهمة البحرية التي تضطلع بها اليونيفيل وانتقال المسؤوليات الى الجيش اللبناني، مع التزامن الوثيق للبناء الفعال لقدرات البحرية اللبنانية.

■ هل تم تقديم هذه الخطة؟

□ باتت وشيكة، وقد جرى تأكيدها من سلطات البلد. توجد في القرار احالة واضحة لمسألة ترقب خطة مماثلة في اقرب وقت ممكن. في الوقت عينه، هناك متابعة للالتزام بالعمل من خلال المهمة البحرية لليونيفيل وهذا العمل يتم بالتزامن مع تخفيضها لقواتها البحرية، الى جانب ترقب واستباق توطيد قدرات لبنان وامكاناته البحرية. انه مسار طويل الامد، فضلا عن انه يعوّل على الدعم والتعاون مع مختلف الشركاء الدوليين للبنان. من وجهة نظري، ثمة مؤشرات على انه في امكاننا توقع تقدم تدريجي.



سعدت لتجديد دعم الافرقاء اللبنانيين ومنهم حزب الله للقرار 1071.

> لبنان واسرائيل يقرران في شأن دورنا في المفاوضات البحرية
>
> اسرائيل تعتبر ان الامم المتحدة منحازة الى صالح لبنان

■ ماذا عن التعاون مع الجيش اللبناني والامن العام وقوى الامن الداخلي في ما يخص تبني استراتيجيا الادارة المتكاملة للحدود من اجل تعزيز التنسيق بين السلطات الامنية والتجارية المعنية؟

□ كنت مسرورا بالتقدم الحاصل في هذا المجال، لاسيما في اثناء زياراتي الى المعابر عند منطقة المصنع، وايضا حين زرت افواج الحدود ولجنة مراقبة الحدود. انا مدرك للجهود الجارية من اجل تعزيز الادارة المتكاملة للحدود ولتطوير التنسيق بين الشركاء اللبنانيين. ما يشجعني هو ادراج وتثبيت الاستراتيجيا المحدثة للادارة المتكاملة للحدود على اجندة الحكومة.

■ بالنسبة الى ملف اللاجئين السوريين، يبدو ان وكالات الامم المتحدة هي اكثر اقتناعا اليوم باستراتيجيا الادماج الاقتصادي والاجتماعي؟ ماذا يعني ذلك؟ هل هي خطة للتوطين في لبنان؟

□ اقولها بوضوح، لا توجد خطة للامم المتحدة لتوطين اللاجئين السوريين في لبنان. الامم المتحدة متعاطفة الى حد كبير مع وضع اللاجئين السوريين، وفي الوقت ذاته هي تشعر بشدة بالتحديات والتكلفة التي يتكبدها لبنان والمجتمعات المضيفة. يجب الاصغاء اولا الى ما يقوله اللاجئون السوريون. السواد الاعظم منهم يرغبون في العودة الى منازلهم، الى الاماكن التي غادروها في موطنهم. انهم يرددون ذلك كلما تحدث اليهم شركاؤنا الانسانيون. ما نحتاج اليه ثانيا هو توافر الظروف لعودتهم، وهذه الظروف غير متوافرة بشكل ملائم ومضمون من السلطات السورية. لا تزال توجد مسائل امنية وعوائق مادية تجعل اعادة الاعمار واعادة تأهيل منازلهم غير جارية كما يجب. وفي حين يسود هذا الوضع، فان مساعدتهم كلاجئين هو التزام وعهد انساني وفقا للقانون الانساني سواء للبنان ام لمنظومة الامم المتحدة، لكن لا توجد اطلاقا اية خطة من جانب الامم المتحدة لتوطينهم هنا.

■ ما هي احتمالات خطر نشوب حرب في لبنان؟

□ يمكنني قول امر واحد، من خلال اتصالاتي مع الافرقاء المعنيين، كذلك مع الاعضاء الفاعلين في المجتمع الدولي، واعضاء مجلس الامن، يمكنني التأكيد ان جميع الافرقاء يقولون انهم لا يريدون الحرب ولا التصعيد، وانا اؤيد هذه المقاربة. على الرغم من مشاكل عرضية او حوادث متقطعة، فان الرسالة الحساسة والرئيسية تبقى: لا نريد الحرب ولا نريد التصعيد.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

قسم رعاية المصالح لدولتين متخاصمتين: وسيط العلاقات الديبلوماسية المقطوعة!

يتخذ قسم رعاية المصالح الذي تديره دولة ثالثة لصالح دولتين متنازعتين قطعتا علاقاتهما الديبلوماسية حيزا رئيسيا اليوم في العلاقات الدولية، فنرى مثلا ان سويسرا تدير مصالح الولايات المتحدة الاميركية في ايران، وتشيكيا تدير مصالحها في سوريا. فمتى نشأت اقسام حماية المصالح؟ ما دورها وما هي صلاحياتها القانونية؟

تعتبر بعثات رعاية المصالح حديثة العهد في تاريخ العلاقات الديبلوماسية، تعينها دولة مرسلة لدى دولة قطعت معها العلاقات الديبلوماسية فتعمل عبر دولة ثالثة لرعاية مصالحها وتيسير شؤون رعاياها الى حين اعادة استئناف العلاقات الديبلوماسية.

تسمى هذه البعثة "البعثة المستفيدة" وتعمل تحت راية البعثة الديبلوماسية الدائمة، اي السفارة التابعة للدولة القائمة برعاية المصالح، وتستخدم اسم هذه البعثة في مخاطبة السلطات الرسمية للدولة المستقبلة.

تعيين دولة قائمة لرعاية المصالح ينشئ علاقة ثلاثية الضلع بين ثلاثة اطراف هي: الدولة القائمة برعاية المصالح والدولة المستفيدة (المرسلة) التي تطلب رعاية مصالحها واخيرا الدولة المضيفة اي المستقبلة والتي تمارس رعاية المصالح على اراضيها او على اراض تابعة لها.

يتم تعيين الدولة القائمة بموجب اتفاق بين الدولة المرسلة والدولة القائمة التي تختارها والتي يتوجب قبولها من الدولة المضيفة.

تختلف وضعية هذه الدولة عن مفهوم "الدولة الحامية" التقليدي في زمن الحروب، على الرغم من وجود قواسم مشتركة، لكنها لا تتمتع بسيادة او امرة على الدولة المرسلة او المستضيفة بل تهتم وديا بمصالح الاولى.

يخبر التاريخ الديبلوماسي بأن "الدولة الحامية" لعبت دورا منذ القرن التاسع عشر وتبلور دورها في الحربين العالميتين، اذ اضطلعت بحماية مدنيي الحرب والاسرى وضمان حد ادنى من العلاقات بين الاطراف المتحاربين. قامت سويسرا في الحرب العالمية الاولى بحماية مصالح 25 دولة، وارتفع العدد في الحرب العالمية الثانية الى 35 دولة.

للدولة الحامية دورها في زمن السلم ايضا، فقد لجأت اليها في ستينات القرن الفائت دول عدة نالت استقلالها حديثا، بسبب قطعها لعلاقات ديبلوماسية او تأميمها للاموال الاجنبية، فرعت الدولة الحامية مصالح الاطراف وساعدتهم على الاتفاق على تعويضات عادلة. توسع عمل الدول الحامية في حقبة الحروب، بسبب وجود مصالح للدولة المرسلة لها فشمل مقار البعثات والاموال والمحفوظات والرعايا واموالهم.

كذلك فهي ليست دولة تقوم بمساع حميدة، اي بالعمل الودي الذي تقوم به دولة ثالثة صديقة للطرفين بقصد التخفيف من حدة الخلاف بين الدولتين المتنازعتين، وايجاد جو اكثر ملاءمة لاستئناف المفاوضات والوصول الى تفاهم بينهما وليس لها شأن في العمل على تفادي نشوب نزاع مسلح او حل النزاع سلميا او الى وضع حد لحرب مندلعة.

تمثل البعثة الديبلوماسية التي تشكلها الدولة المرسلة لرعاية مصالحها في الدولة التي قطعت معها العلاقات وضعا مؤقتا، لكن في وسعها القيام باتصالات رسمية مستخدمة اسم الدولة القائمة برعاية مصالحها في مخاطبة السلطات الرسمية في الدولة المستقبلة.

يحق لرئيس بعثة الدولة الاتصال بالمسؤولين في وزارة الخارجية في الدولة المضيفة، ما لم تتفق الدولتان المعنيتان على خلاف ذلك. لا يجوز لهذه البعثات ان ترفع علم دولتها او شعارها على دار البعثة او منزل رئيسها او وسائل نقلها، اما حصانات البعثة وحصانات ممتلكاتها ووسائل اتصالاتها ومواصلاتها فقد جرى احترامها في العرف.

دخل مفهوم الدولة القائمة برعاية المصالح الى القانون الدولي العرفي ثم الى معاهدات القانون الدولي الانساني. وتم تضمينها في اتفاق فيينا للعلاقات الديبلوماسية عام 1961، اذ نصت في المادة 45 على انه: "تراعى في حالة قطع العلاقات الديبلوماسية بين دولتين او الاستدعاء المؤقت او الدائم لاحدى البعثات، الاحكام الاتية:

- يجب على الدولة المعتمد لديها، حتى في حالة وجود نزاع مسلح احترام وحماية دار البعثة وكذلك اموالها ومحفوظاتها.
- يجوز للدولة المعتمدة ان تعهد بحراسة دار البعثة وكذلك اموالها ومحفوظاتها الى دولة ثالثة تقبل بها الدولة المعتمد لديها.
- يجوز للدولة المعتمدة ان تعهد بحماية مصالحها ومصالح مواطنيها الى دولة ثالثة تقبل بها الدولة المعتمد لديها".

اما المادة 47 فنصت على الآتي:

"يجوز لاية دولة معتمدة تطلب اليها ذلك اية دولة ثالثة غير ممثلة في الدولة المعتمد لديها، ان تتولى مؤقتا وبعد موافقة هذه الاخيرة حماية مصالح تلك الدولة الثالثة ومصالح موكلها".

يقول الدكتور هادي المالكي من جامعة بغداد في دراسة عن الموضوع انه "اذا كان من الثابت انه في كل نظام قانوني يتصرف كل شخص باسمه ولحسابه الخاص، فانه في بعض الاحوال (كما في حال قطع العلاقات الديبلوماسية)، من الممكن ان يقوم شخص قانوني بالتصرف باسم ولحساب شخص اخر وبحيث تنسب اثار العمل القانوني الذي تم اتخاذه مباشرة الى الشخص الذي اتخذ العمل لحسابه، وهذه الظاهرة تعرف باسم التمثيل او النيابة، وهي ظاهرة مقبولة حاليا في كل الانظمة القانونية بما في ذلك النظام القانوني الدولي".



حمت سويسرا مصالح 53 دولة في الحرب العالمية الثانية.

وبحسب الباحثين الديبلوماسيين، تقوم الدولتان المرسلة والمستقبلة بعد قطع العلاقات الديبلوماسية بينهما بفتح قسم او شعبة لرعاية مصالح كل واحدة منهما في الدولة الاخرى يسمى قسم رعاية المصالح، او قسم الدفاع عن المصالح، او قسم المصالح Interest Section. يضم هذا القسم بعثة تابعة للدولة المرسلة تعينها من موظفيها (في المبدأ، لكن ليس ما يمنع ان تختار الدولة القائمة ديبلوماسيين من عندها لادارة المصالح)، والذين يكون من بينهم ديبلوماسيون واداريون بالعدد الذي تقتضيه رعاية مصالح كل دولة في الدولة الاخرى بعد الاتفاق معها على ذلك وعلى اساس المعاملة بالمثل وتعمل هذه البعثة (البعثة المستفيدة)، تحت راية البعثة الديبلوماسية الدائمة (اي السفارة) التابعة للدولة الحامية، اي التي تقوم برعاية مصالح الدولتين وتستخدم اسم البعثة في مخاطبة السلطات الرسمية للدولة المستقبلة.

> يجب ان تنال الدولة الحامية للمصالح موافقة دولة المقر

كيف يتم تعيين الدولة الحامية او الراعية للمصالح؟

يتم تعيين الدولة القائمة برعاية المصالح بموجب اتفاق بين الدولة المستفيدة والدولة القائمة برعاية المصالح والتي يجب ان يتم قبولها من الدولة المضيفة بحسب كتاب "قطع العلاقات الديبلوماسية" لاحمد ابو الوفا، الصادر عن دار النهضة العربية عام 1991. الدولة المرسلة ليست ملزمة بحسب اتفاق فيينا والمادة 45، تعيين دولة ثالثة لرعاية مصالحها، وهي نصت على انه "يجوز للدولة المعتمدة ان تعهد ... الى دولة ثالثة". في هذا الاطار، يذكر ابو الوفا في كتابه انه "قد يحدث قطع العلاقات الديبلوماسية بين دولتين ولا يجري تعيين دولة قائمة برعاية المصالح لاحداهما او لكلتيهما. وهكذا منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين بريطانيا والبانيا عام 1946، لم تعين دولة تمثل بريطانيا لدى البانيا، وبعد قطع العلاقات بين مصر واتحاد جنوب افريقيا لم يتم الاتفاق على دولة ثالثة ترعى مصالح كل منها لدى الاخرى".

كذلك فان صلاحيات الدولة المضيفة ليست واسعة في التأثير على عمل الدولة الثالثة الراعية لمصالح الدولة المرسلة. "فاذا كانت الدولة المستفيدة (اي المرسلة) هي التي تختار دولة ثالثة للقيام بهذه المهمة، (بموافقة هذه الدولة الثالثة بالطبع)، فان هذه الدولة الثالثة يجب ان تقبل بها الدولة المضيفة اي المستقبلة. لكن الاخيرة، لا تتمتع بسلطة مطلقة في هذا المجال، بل يترتب عليها ان تتصرف بطريقة معقولة وخصوصا في ظروف تنم عن وجود ازمة في العلاقات بينها وبين الدولة المرسلة. وعليها ان لا تمنع حسن سير عملية تعيين الدولة القائمة برعاية المصالح بأن تعلن عدم استعدادها لقبول اية دولة لرعاية مصالح الدولة المرسلة".

في هذا الاطار تم انتقاد موقف اندونيسيا ◄

اثر قطعها العلاقات الديبلوماسية مع هولندا عام 1964 بسبب طلبها من السفارة البريطانية التي كانت مكلفة رعاية المصالح الهولندية ان تعتبر مهمتها منتهية، مع اعلانها في الوقت عينه انها ترفض رعاية هذه المصالح من اية دولة اخرى. (المصدر السابق - احمد ابو الوفا).

بالنسبة الى تعيين رئيس قسم رعاية المصالح، فهو لا يحتاج قانونيا الى موافقة من دولة المقر. لكن من الافضل سياسيا ان يتم التداول في شأنه بين الدولتين المستفيدة والدولة القائمة برعاية المصالح وبين الدولة المضيفة من جهة اخرى، لان هذه الاخيرة يمكنها الاعتراض على تعيينه، وقد جرى العمل على انه لا يزود اوراق اعتماد كما يتم نقله وفقا للقواعد المتبعة في الدولة المرسلة والخاصة بتنقلات اعضاء البعثة. وقد يتم ابعاد اعضاء بعثات الدولة المستفيدة بمعرفة الدولة المضيفة، ولكن من خلال الدولة القائمة برعاية المصالح.

تجدر الاشارة، الى ان وضع الدولة القائمة برعاية المصالح يختلف عن وضع المحميات سواء في ظل الحماية الدولية كالحماية الفرنسية على امارة موناكو او الحماية الايطالية على جمهورية سان مارينو، او الحماية الاستعمارية كالحماية التي اعلنتها بريطانيا على مصر بين عامي 1914 و1922، حيث يكون تمثيل الدولة الحامية عاما في ادارة العلاقات الخارجية للدول المحمية.

اخيرا، ما لم تعبّر احدى الدولتين صراحة عند القطع او بعده وقبل فتح هذه الاقسام عن نيتها في عدم فتح هذه الاقسام، وهذا قد يحصل في حال كان سبب القطع هو رغبة الدولة القاطعة في التخلص من وجود البعثة الديبلوماسية الدائمة للدولة الاخرى لديها لاشتراكها او اضطلاعها باعمال التجسس او تدبير مؤامرة انقلابية ضد حكومة الدولة المستقبلة او ما شابه، مع ذلك، وحتى فتح هذه الاقسام، فان الدولة المستقبلة ستبقى محتفظة بحقها في طلب سحب الاشخاص الذين تراهم غير مرغوب فيهم. وذلك بحسب المادة 12 من اتفاق البعثات الخاصة لعام 1969 والخاصة بالاشخاص المعلنين غير مرغوب فيهم او غير مقبولين.



كلف لبنان فرنسا رعاية مصالحه مع مصر بعد قطع العلاقات عام 1978.

سفارة فرنسا ـ قسم رعاية المصالح اللبنانية في القاهرة

كلف لبنان فرنسا رعاية مصالحه لدى مصر اثر قطعه العلاقات الديبلوماسية مع القاهرة عقب اتفاق كامب ديفيد عام 1978. لكن المثير للاهتمام بحسب رواية احد السفراء الذين خدموا فترة طويلة في اثناء تلك الحقبة، ان لبنان قرر الاحتفاظ بمقر سفارته في القاهرة، لكنه كلف فرنسا رعاية مصالحه وتيسير شؤون اللبنانيين في مصر، فعمد الى نزع علمه عن مقر السفارة ووضع العلم الفرنسي مع تغيير اسم البعثة الى الآتي: سفارة فرنسا - قسم رعاية المصالح اللبنانية في القاهرة.

وكان السفير زهير حمدان هو المعتمد لبنانيا، ثم تلاه السفير عبد الرحمن الصلح الذي بقي لغاية عودة العلاقات الديبلوماسية وقدم اوراق اعتماده الى الرئيس المصري السابق حسني مبارك.

وفي فترة ادارة فرنسا للمصالح اللبنانية درج ان يزور السفارة الفرنسية، كل ديبلوماسي فرنسي يشرف على وصول الحقائب الديبلوماسية اللبنانية الاتية من وزارة الخارجية في بيروت الى القاهرة ويحتسي القهوة - للشكل فحسب - وفق ما يروي الديبلوماسي اللبناني.

الى ذلك، تم نزع كل مظاهر سفارة لبنان عن المقر وكذلك عن الاختام والاوراق الديبلوماسية برمتها، حتى ان جواز سفر الديبلوماسيين دوّن عليه: سفارة فرنسا - قسم رعاية المصالح اللبنانية في القاهرة! وبقي لبنان يعمل تحت راية العلم الفرنسي حتى عودة العلاقات الديبلوماسية مع مصر.



تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

الأزمة الأميركية ـ الإيرانية على طريق المفاوضات الساخنة

تشهد الازمة الاميركية ـ الايرانية تقلبات حادة واوقاتا عصيبة. الانفراج الذي لاحت بوادره بعد اختراق احرزته الوساطة الفرنسية لم يدم طويلا، والقلق الذي ساد بعد الهجوم على "ارامكو" السعودية لم يتبدد سريعا

قبل خمسة اشهر، وتحديدا منذ الاول من ايار عندما بدأت الولايات المتحدة عقوبات قصوى تهدف الى تصفير الصادرات النفطية الايرانية وردت ايران باستفزازات قصوى عسكرية وسياسية، تلعب الدولتان على حافة الهاوية مع حرص شديد على عدم الوقوع فيها، وقد خرجتا بالتعادل من جولة اولى صعبة تميزت بحرب اعصاب وحبس انفاس، وكل طرف راض بما يفعله: واشنطن ظنت ان العقوبات اتت ثمارها واقنعت ايران بسلوك طريق التفاوض على اتفاق جديد، وطهران رأت ان صمودها اقنع الرئيس الاميركي دونالد ترامب بأن العقوبات غير مجدية وتوصل الى ساحة الحرب اكثر مما توصل الى طاولة المفاوضات. لكن من الان فصاعدا الى اين؟



اللغز الاكبر يبقى الموقف الاميركي ومرونته في التعاطي مع طهران.

تسلك الازمة الاميركية ـ الايرانية طريقا باتجاهين متوازيين: التصعيد والتهدئة، وتقترب الازمة من نقطة الخطورة والمفاوضات في آن، وحيث ان ايا من الطرفين لا يريد الحرب وتقاطعت مصالحهما على فتح باب المفاوضات بعدما تساويا في المأزق: ايران ترزح تحت ضغط اقتصادي ومالي ثقيل، ولم تتوصل الى كسر الحصار الاميركي رغم الضغط الذي مارسته في مياه الخليج. والرئيس ترامب يقترب من الانتخابات الرئاسية، ولا يريد لأي مفاجأة تخبئها ايران ان تنعكس على وضعه الشعبي والانتخابي، ومستعد للتجاوب مع وساطة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون التي بدت مثل خشبة خلاص للخروج من ورطته. ماكرون هو الوحيد الموجود في ميدان التفاوض، وقام بجهود مركزة لتليين مواقف الايرانيين والاميركيين. بداية طرح المعادلة التالية: ثمة استراتيجيتان تتواجهان. من جهة هناك استراتيجيا ايرانية تقوم على تخلي ايران عن الاتفاق النووي وهي بالغة الخطورة بالنسبة الى ايران وكل المنطقة، الامر الذي ترى فيه باريس فتح باب على المجهول. في المقابل، يبدي ماكرون مخاوفه من استراتيجيا اميركية لزيادة التوتر، وفرض عقوبات اضافية وهي ستكون محفوفة بالمخاطر لانه لا احد يستطيع توقع العواقب المباشرة او غير المباشرة بالنسبة الى المنطقة.

انطلاقا من هذا التوصيف، حدد الرئيس الفرنسي سلفا ما يريده من كل طرف: من ايران يريد بقاءها داخل الاتفاق والابتعاد من كل تصعيد. ومن الولايات المتحدة يريد توضيح الاستراتيجيا الواجب السير بها من اجل تحفيز ايران على تغيير نهجها. قدم ماكرون اقتراحات لايران قوامها اما تخفيف العقوبات الاميركية او آليات التعويض للسماح للشعب الايراني بالعيش بشكل افضل، في مقابل التزامات واضحة بعودة ايران الى التزام صارم بالاتفاق، وكذلك الالتزام باجراء مفاوضات جديدة (في شأن الصواريخ الباليستية والنفوذ الاقليمي لايران)، "وفقا لما يتمناه الاميركيون ونتمنى"، كما قال.

تحافظ ايران على سياستها التصعيدية تحت سقف المفاوضات الاوروبية عبر فرنسا، وتتمسك باستراتيجيتها لتقليص الالتزامات بالاتفاق النووي من جهة، والقيام باستفزازات وضغوط عسكرية من جهة ثانية. في المقابل، تصر الولايات المتحدة على سياسة الضغوط القصوى المتواصلة عبر فرض العقوبات. وشدد الرئيس ترامب على ان بلاده لن تقوم بتخفيف العقوبات الاميركية على ايران. وقال في اجابته عن سؤال حول تصريحات الرئيس الايراني حسن روحاني ومطالبته برفع العقوبات الاميركية للدخول في مفاوضات: "لن نفعل ذلك".

اضاف: "اقتصادهم يواجه خناقا ماليا ومستويات التضخم عالية وهم (الايرانيون) في موقف سيئ للغاية ويمكنهم حل هذا الموقف في 24 ساعة، واعتقد انهم يريدون حل المشكلة. ايران تريد التفاوض والتوصل الى اتفاق، ولم تعد الدولة نفسها منذ عامين ونصف عام".

الوساطة الفرنسية في وضع صعب وعلامات القلق تطغى على الارتياح. يمكن اختصار



ايران تمارس اقصى الضغوط والاستفزازات في مواجهة اقصى العقوبات الاميركية.

الوضع على الشكل التالي: باريس تريد اقناع طهران بالموافقة على اقتراحاتها والعودة الى الاحترام الكامل لبنود الاتفاق، فيما تشترط طهران وفاء الاوروبيين بوعودهم. لكن هؤلاء ينظرون الى واشنطن لمعرفة ما اذا كانت ترضى بما يعرضونه عليها وتقبل تخفيف العقوبات عن ايران.

اللغز الاكبر يبقى الموقف الاميركي ومعرفة طبيعة ما وافق عليه ترامب لجهة اظهار بعض الليونة في التعاطي مع طهران، وما اذا كانت هذه الموافقة ما زالت سارية. فالفرنسيون يخشون من تقلبات الرئيس الاميركي ومزاجيته، ومن انعكاسات الصراع داخل ادارته على طبيعة قراراته المحتملة، ويخشون ايضا من تقلبات روحاني المرتبطة باللعبة السياسية الداخلية في ايران.

يرى محللون ان ايران لا تستطيع الانتظار تحت وطأة العقوبات وتريد فكها. ولأن

> **اسرائيل ليست على موجة واحدة مع اوروبا**

الصورة هي بهذا القدر من التعقيد اضافة الى وقوع ادارة ترامب اسيرة مواقفها وقراراتها، اندفعت طهران في طريق الضغط على اوروبا للعودة الى وضع ما قبل ايار، وتلعب على هذا الوتر، فاما دخول اوروبي افضل على خط الاتفاق النووي او خروج ايران منه.

في الولايات المتحدة، يرى الخبراء في الشؤون الايرانية ان القيادة الايرانية تمارس اقصى ضغط، ردا على سياسة اقصى الضغوط التي تمارسها ادارة ترامب. على الارجح يهدف اقصى الضغط الايراني الى تحقيق امور عدة:

- ان توضح ايران لترامب ان الضغط يمكن ان يمارسه الطرفان، وان ايران لديها خيارات عدة لتطبيق ضغوطها على نحو يمكن معه نفي المسؤولية عنها ضد مصالح اميركا واصدقائها في المنطقة.

- رفع اسعار النفط، لأن الرئيس ابدى حساسية تجاه ذلك، وايضا لأن ايران ترغب في تحقيق اكبر قدر ممكن من الارباح، نظرا الى قدرتها المحدودة على التصدير.

- اعطاء اصدقاء اميركا وشركائها سببا لحض الادارة على تخفيف الضغوط.

قد يقول الرئيس الاميركي ان الايرانيين يلعبون بالنار، ولكن في الوقت الراهن يبدو انهم لا يصدقون ذلك. المفارقة ان كلا الطرفين قد يعتبر ضغوط القصوى مقدمة لمفاوضات من النوع الذي سيشهد تعزيز موقفه واضعاف موقف الاخر. وبالتأكيد تكمن الخطورة في اساءة التقدير.

في فرنسا، توقفت الاشادة الاعلامية والسياسية بالنجاح الديبلوماسي لماكرون في احداث اختراق في الملف النووي الايراني، وفي تطويع الرئيس الاميركي دونالد ترامب. حصل تبدل في مقاربة هذا الانجاز، وصدرت انتقادات لماكرون واستعجاله في الاعلان ان الشروط للقاء بين ترامب وروحاني، وبالتالي لاتفاق، قد توافرت.

وفي اسرائيل هناك اجواء تشويش وتحفظ عن الوساطة الفرنسية. لم يتأخر نتنياهو في خلال اتصال بادر اليه بعد قمة السبع، في نصح ماكرون بعدم محاورة ايران باعتبار ان هذا وقت سيئ لمحاورتها وهي تكثف تحركاتها الحربية في المنطقة، ودعا الى ابقاء الضغوط عليها وزيادتها. يبدو ان نتنياهو يريد تحويل موقفه الى عنوان لاتصالاته مع زعماء اوروبا والعالم، بما يوحي في الظاهر وكان جوهر الخلاف بين الطرفين هو على التوقيت والتكتيك فقط، فيما الواقع ان رهانات تل ابيب في الدفع نحو مسارات اخرى تورط اميركا واوروبا في صراع مباشر مع ايران كبديل من اسرائيل العاجزة عن القيام بهذه المهمة.

مشكلة اسرائيل مع الاوروبيين انها ترفض مساعيهم للتوصل الى صيغة حل بين واشنطن وطهران، في حين ان فرنسا ومعها الدول الاوروبية الرئيسية ترى ان انهيار الاتفاق النووي هو انهيار الانجاز الدولي الوحيد في العقود الاخيرة، وان عودة طهران الى تطوير برنامجها النووي يشكل تهديدا مباشرا لامنها القومي، وان احتدام المواجهة بين ايران والولايات المتحدة او اي مواجهة عسكرية ◄


باريس تخشى مزاجية الرئيس الاميركي دونالد ترامب وتقلبات الرئيس الايراني حسن روحاني.


لم تتوقع اسرائيل صمود ايران.

◄ واسعة مع اسرائيل ستنطوي على تداعيات خطيرة جدا على اوروبا وامنها ومصالحها.

مشكلة اسرائيل بدأت عندما فوجئت بصمود ايران في مقابل حملة الضغوط القصوى التي تتعرض لها، والتي لم تؤد لا الى انهيار اقتصادها ولا الى زعزعة نظامها وقيام انتفاضة شعبية ضده. حسابات نتنياهو وتوقعاته لم تصح. وفي حين لم تقدم طهران تنازلات لا في الشكل ولا في المضمون، لا في الملف النووي ولا في البرنامج الصاروخي، ولا في النفوذ الاقليمي، اظهرت واشنطن ترددا في مواجهة الاستنفار الايراني واكتفاء بالسقف الذي حدده ترامب في المواجهة.

تراهن اسرائيل حاليا على استمرار الضغوط كبديل من المفاوضات، وعلى ان يؤدي تفاقم الضغوط الى رد فعل ايراني باتجاه تجاوز التزاماتها وسقف برنامجها النووي، واما في اتجاه عمل عسكري، وبما يؤدي في الحالين الى رد فعل اميركي ـ اوروبي يعيد انتاج خريطة موازين قوى جديدة في المنطقة. اما باريس، وعلى الرغم من الاحراج والانزعاج من التطور السلبي في موقف طهران الذي لا يتسق مع التزاماتها ويعرقل جهود خفض التصعيد، فانها لا تريد التصعيد مع ايران او وضع حد لوساطتها، وتعتبر ان مهلة الشهرين الاضافيين ستكون كافية لمواصلة المفاوضات. هذه المهلة ستكون حاسمة لمعرفة الاتجاه الذي ستسير فيه الازمة الاميركية ـ الايرانية، اما نحو الحلحلة من خلال المبادرة الفرنسية، او باتجاه مزيد من التصعيد.

الخليج لم يستفق بعد من صدمة الهجوم على منشآت ارامكو النفطية في السعودية. ويأخذ السعوديون على الاوروبيين عموما والفرنسيين خصوصا، انحيازهم الى ايران متجاهلين الآثار السلبية لسياستهم على الاقتصاد والنفط في العالم. واذ يجاهر السعوديون بهذا الانتقاد، فانهم يخفون انتقادا آخر لترامب وحذرا وخيبة من سياسته، لانه لا يريد الحرب مع ايران بل الحوار والتفاوض معها. كان كافيا ان يكشف ترامب عن استراتيجيته التي لا تتضمن خيار الحرب، حتى يندفع الايرانيون الى الضغوط والاستفزازات في مواجهة العقوبات الاميركية القصوى، لكونهم على ثقة ان واشنطن لن ترد عسكريا مهما بلغت درجة الضغوط والاستفزازات من جانبهم. وكانت النتيجة ان ايران امسكت بزمام المبادرة وانتقلت الى الهجوم والى فرض شروط للقاء مع ترامب واولها رفع العقوبات النفطية، بعدما تراجع ترامب بشكل او بآخر عن الشروط الـ12.

المفارقة الآن ان رغبة ترامب في الحوار واللقاء مع روحاني ما زالت قائمة حتى بعد هجوم ارامكو، وان روحاني لا يلهث وراء اللقاء ولا يريده الا مسبوقا برفع العقوبات.

في الواقع، سياسة العقوبات القصوى التي اتبعها ترامب لا تؤتي ثمارها في جلب طهران صاغرة الى طاولة مفاوضات واتفاق جديد، فيما سياسة الضغوط القصوى التي تتبعها ايران بدأت تؤتي ثمارها في تليين موقف واشنطن وتخييرها بين مفاوضات ساخنة وبشروط ايرانية، او حرب شاملة مستعدة لها ايران.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

صراع النفط والغاز في شرق المتوسط: تجاذب تركي - أوروبي... وقبرص نقطة إرتكاز

تكمن الاهمية الاستراتيجية لشرق البحر المتوسط في انه على تقاطع طرق بين ثلاث قارات: اوروبا، آسيا وافريقيا، كانت دوما مسرحا للنزاعات الاقليمية. ومع اكتشاف حقول الغاز البحرية، تحول الى ساحة صراع للسيطرة على مصادر الطاقة فيه بين تركيا واسرائيل ومصر. اما نقطة الارتكاز فهي قبرص التي تقع في قلب الجغرافيا السياسية للغاز في المنطقة



الاهمية الاستراتيجية لشرق البحر المتوسط انه على تقاطع طرق بين ثلاث قارات كانت دوما مسرحا للنزاعات الاقليمية.

تمضي تركيا قدما في خطوات التصعيد في شرق البحر المتوسط رغم التحذيرات الدولية والاقليمية لها من التنقيب عن الغاز والنفط قبالة سواحل قبرص، ما قد يرفع من حدة التوتر بينها وبين جارتها اللدود والاتحاد الاوروبي ودول اقليمية لها شركات تعمل في المنطقة.

تحرشات تركيا بمكامن الطاقة ليست جديدة، وان كانت هذه المرة اكثر اثارة للقلق الدولي والاقليمي، اذ سبق ان اقدمت بحريتها خلال شباط 2018 على اعتراض سفينة حفر تابعة لشركة ايني الايطالية، كانت في طريقها للتنقيب عن الغاز المكتشف جنوب جزيرة قبرص. وترافق ذلك مع تأكيد تركي على نية الحفر قبالة قبرص الشمالية (التركية)، وهي الكيان الانفصالي الذي لا تعترف به سوى انقرة.

كونها تفتقر الى قوة بحرية كافية، تحاول قبرص تطوير مستوى من الردع الفعال، من خلال جذب القوى البحرية الغربية الى جانبها، مثل الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا. تعثرت جهودها لانها ليست عضوا في حلف الناتو مثل تركيا، لذا فان ضمان الحصول على اعلانات دعم سياسية من الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء الرئيسية فيه، الى جانب الاجراءات القانونية مثل اصدار اوامر اعتقال دولية لافراد طاقم سفينتي الحفر والشركات المتعاونة مع شركة البترول التركية، يهدف الى ايجاد سياق ديبلوماسي لاعضاء الناتو لتعميق التزاماتهم العسكرية تجاه جمهورية قبرص.

وتلعب اليونان دورا رئيسيا في التوسط في هذه العملية، اذ على الرغم من انها عضو في حلف الناتو فانها ملتزمة الدفاع عن قبرص في حالة وقوع هجوم تركي عليها. وكان تم اضفاء الطابع الرسمي على هذا الالتزام في اعلان الجانبين عام 1993 حول عقيدة الدفاع عن المنطقة الواحدة.

ويحتفظ الجيش اليوناني بفوج من القوات في الجزيرة، يعمل على دعم الحرس الوطني القبرصي، لكنه يتضاءل مقارنة بـ40 الف جندي تنشرهم تركيا في قبرص التركية. لهذا دخلت اليونان بالشراكة مع قبرص في علاقتين عسكريتين تخدمان مصالح قبرص، العلاقة الثلاثية اليونانية - القبرصية - المصرية، والعلاقة اليونانية - القبرصية - الاسرائيلية. اهمية هذه العلاقات ان اليونان تجري باستمرار مناورات عسكرية مع مصر واسرائيل، وآخر المناورات التي استضافتها اليونان في نيسان الماضي للقوات الجوية المشتركة، شاركت فيها الولايات المتحدة، وايطاليا، وقبرص، واسرائيل، والامارات العربية المتحدة.

من ناحية الولايات المتحدة، فانها تحتفظ بقاعدة في جزيرة كريت على بعد اقل من 500 ميل من قبرص. وفي كانون الاول 2018 عززت واشنطن الشراكة الامنية مع افتتاح الحوار الاستراتيجي الاميركي - اليوناني، وقانون شراكة الطاقة والامن لشرق المتوسط. اهمية هذا التشريع انه سيزيل حظر الاسلحة المفروض على قبرص. وفجأة اطلت فرنسا لدعم قبرص، ذلك ان شركة توتال الفرنسية، وبالشراكة مع شركة ايني الايطالية، تعملان في الغاز الطبيعي قبالة ساحلها. الدور الفرنسي فاجأ تركيا، لاسيما بعد قيام الرئيس ايمانويل ماكرون قبل ثلاثة اشهر، بتهديدها بفرض عقوبات من الاتحاد الاوروبي اذا لم توقف الحفر. لا يتصرف الرئيس التركي رجب طيب اردوغان كحليف، ويتهم الناتو بأنه يضر بالمصالح الاقليمية التركية. الخطة التي اعتمدها الناتو في شرق البحر المتوسط، كما يتبين، هي تكثيف الجهود لاحتواء تركيا. سيقاوم اردوغان هذا الاحتواء لحماية اطماع بلاده، عندها سيزيد الناتو في تشديد الاحتواء، ما يؤدي الى حلقة تصعيد خطيرة قد تغير العلاقة بين الطرفين بشكل دائم.



تتخذ تركيا من قبرص الشمالية التركية ذريعة وقاعدة.

فصول الصراع على مكامن الطاقة في شرق المتوسط تبدو متشابكة الاطراف والخلفيات. فمن جهة، لم تثر التحركات التركية ردود فعل اقليمية معنية مباشرة بالتنقيب في المنطقة مثل مصر واليونان وقبرص فحسب، بل ان اعلان الرفض جاء ايضا من الاتحاد الاوروبي وروسيا والولايات المتحدة الاميركية. ونبه زعماء الاتحاد الاوروبي تركيا الى ضرورة وقف اعمال التنقيب عن الغاز في مياه متنازع عليها حتى لا يتخذ الاتحاد اجراء ضدها، بعد مطالبته من قبل اليونان وقبرص بالتدخل. ووافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، مؤخرا، على مشروع قانون من الحزبين الجمهوري والديموقراطي لتحديث الاستراتيجيا الاميركية في شرق البحر المتوسط، يطالب وزارة الخارجية بمراقبة الانتهاكات التركية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بقبرص.

تركيا تتحرك مدفوعة بذريعة اساسي تتمثل في ما تقول انه موافقة من قبرص الشمالية على التنقيب قبالة سواحلها. لكن الى جانب ذلك، فان بعدا مهما يتمثل باقصى نقاط الضعف لدى انقرة والمتعلقة بتوافر الطاقة، اذ تستورد نحو 60 في المئة من الغاز المستهلك لديها من روسيا، ومن المرجح ان تكون الاكتشافات الهائلة في المتوسط، والتي بدأت في الظهور تباعا منذ عام 2009، مطمعا كبيرا لها. ذريعة اخرى، تلجأ اليها انقرة في خضم الازمة، وهي انها لا تعترف بقانونية اتفاق وقعته مصر وقبرص عام 2013 لتقسيم مكامن التنقيب عن الغاز في المتوسط. لكن القاهرة شددت حينذاك على ان الاتفاق لا يمكن لأي طرف ان ينازع في قانونيتها، وانها تتسق وقواعد القانون الدولي.

تحاول تركيا قطع الطريق على مصر كي لا تكون مركزا اقليميا للغاز، عبر تحريك جبهة غزة ومنع التوصل الى تسوية فيها، في سلوك يتشابه مع عقلية ايران، ولكن لاسباب مختلفة لديهما. ايران تريد الضغط على اسرائيل في لعبتها للسيطرة على المنطقة، اما تركيا فعينها على الغاز في بحر غزة، وتريد مع قطر استثمار شواطئها، كي تشكل عثرة امام مصر.

كشفت شركات طاقة اميركية وعالمية كبرى عن مشاريع للعمل في مصر التي تستعد لتكون مركزا مهما للطاقة في المنطقة، نظرا الى موقعها الاستراتيجي في الامساك بمفاتيح مستقبل غاز المتوسط، ما يؤهلها للعب دور مهم في تدفق تجارة الطاقة العالمية. لقد حظيت الشركات الاميركية بحصة من المشاركة في عمليات التنقيب هناك عبر شركة اكسون موبيل ثم شركة نوبل انيرجي المتخصصة في البحث عن الغاز الطبيعي واستكشافه، وسط تسهيلات من مصر واهتمامها بتطوير هذا القطاع، فضلا عن امتلاكها موقعا جغرافيا متميزا، واكتشافات في مجالي الغاز والبترول وبنية تحتية متطورة تتضمن شبكة انابيب لنقل غاز ومحطات لتسييل الغاز ومشروعات للتعاون الاقليمي للربط ونقل وتسييل الغاز. وفي ظل رهان الولايات المتحدة على اهمية مستقبل هذا القطاع وعلى الخارطة السياسية الجديدة للتحالفات في المنطقة، فان دخول مصر على خط تسويق الغاز، يشكل عاملا داعما في مواجهة العلاقات المتوترة مع تركيا، التي تم استبعادها عمليا من منتدى الغاز، ويقلل من اعتماد الدول الاوروبية على الغاز الطبيعي الروسي.

تعمل واشنطن على اخراج اوروبا من الاعتماد على موارد الطاقة الروسية وبناء سوق طاقة متكامل لتحفيز التعاون الاقليمي وتعزيز امن الطاقة. وتوضح الخريطة اكتشافات النفط والغاز قبالة سواحل قبرص ومصر واسرائيل ولبنان على مدار العقد الماضي، وترسم بينها مسارات محتملة للتصدير يمكن ان تسهّل في النهاية بيع الغاز الاقليمي الى الاتحاد الاوروبي.

وفيما ترفض الادارة الاميركية التأكيد على ما اذا كان التعاون الاقليمي في مجال الطاقة سمة من سمات خطة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين، شكل منتدى شرق البحر الابيض المتوسط للغاز، ومقره القاهرة (يضم اضافة الى مصر، اسرائيل واليونان وقبرص والاردن وفلسطين وايطاليا)، المجال الوحيد الذي جمع اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول اتفاقات التعاون المشترك في السنوات الاخيرة مع اكتشافات الغاز على شواطئ غزة. ومع جهود ادارة الرئيس الاميركي دونالد ترامب لتشكيل تحالف استراتيجي في الشرق الاوسط لمواجهة الايرانيين، يلجأ مسؤولو الامن القومي الى منتدى الغاز كأداة استراتيجية اساسية لتعزيز المصالح الاميركية في المنطقة.

رهان ادارة ترامب على محاولة ربط الاطراف المتنافسة من خلال شبكة طاقة، واستخدام هذا التحالف العملي لاثراء المنطقة وتنويع الواردات الاوروبية واضعاف موسكو، تشكل اولى الاشارات عن العقيدة الاستراتيجية التي لم تكشف عنها بعد ادارة ترمب تجاه المنطقة.

ينقل عن كبار مساعدي الامن القومي للرئيس الاميركي ان خريطة الطريق للسلام في الشرق الاوسط، التي باتت تعرف بصفقة القرن، مرجعيتها خريطة حقيقية معلقة في البيت الابيض، حددت عليها محطات الطاقة وحقول الغاز ومشاريع خط الانابيب الطموحة في المنطقة.

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

هواجس حول الأسعار والمخزون الإستراتيجي

هجوم أرامكو يؤرق اقتصاد العالم

الهجوم الذي استهدف منشأتي نفط في المملكة العربية السعودية في 14 ايلول الفائت، كشف عن هشاشة في الاقتصاد العالمي، اذ خلّف بشكل مباشر تداعيات كبيرة على اسعار النفط، واثار حالة هلع في مختلف انحاء العالم من تأثير الهجوم على امدادت الطاقة، ودفع دولا عدة الى التحرك لاحتواء الفجوة النفطية التي لاحت فورا في الافق

لم يكن استهداف المنشآت النفطية في منطقتي بقيق وخريص في السعودية حدثا عسكريا فحسب، ذلك ان ارتداداته الاقتصادية لم تكن تقل اهمية، اذ ارتفعت اسعار النفط سريعا وانتشرت المخاوف من انقطاع امدادات الطاقة، واتجهت الانظار سريعا نحو المخزون الاستراتيجي لاجراء حسابات عاجلة حول امكان تعويض النقص الذي تسببت فيه الهجمات، وما اذا كانت السعودية ستتأخر في العودة الى طاقتها الانتاجية المعهودة.

صار معلوما ان هجوم 14 ايلول الماضي عطل نحو 5.7 ملايين برميل يوميا من انتاج السعودية من النفط، اي نصف الانتاج السعودي، و5% من امدادات النفط في العالم، اضافة الى تعطيل 18% من انتاج الغاز الطبيعي، و50% من انتاج الايثان وسوائل الغاز في المملكة.

في اليوم الاول لعمل الاسواق بعد الهجوم، قفزت اسعار النفط الى مستوى لم تشهده منذ 30 سنة، عندما اجتاحت القوات العراقية الكويت. بطبيعة الحال، ان القفزة التي سجلت الان تعكس الدور الكبير الذي تحتله السعودية في اسواق النفط عالميا، وتأثير الاحداث فيها عليها. ففي 16 ايلول 2019، اغلقت الاسعار على ارتفاع نحو 15%، مع تسجيل برنت اكبر قفزة، فقد تحدد سعر تسوية العقود الاجلة لخام برنت عند 69.02 دولارا للبرميل، مرتفعا 8.80 دولارات بما يعادل 14.6% في اكبر زيادة بالنسبة المئوية ليوم واحد منذ اواخر الثمانينات من القرن الماضي. يصبح ذلك طبيعيا عندما نعلم ان السعودية وحدها تستحوذ على 10% من الانتاج العالمي للنفط وفق بيانات شهر آب الماضي، وهي تحتل المرتبة الثالثة عالميا في سوق النفط، بعد الولايات المتحدة التي تأتي في المرتبة الاولى بانتاج يشكل 12%، في حين تحتل روسيا المرتبة الثانية بحوالى 11%. بذلك، تعد السعودية موردا عالميا اساسيا للنفط الذي يستهلك العالم منه نحو 100 مليون برميل يوميا. وعندما يعطل الهجوم منشآت سعودية طاقتها بهذه الضخامة، يصبح التأثير العالمي طبيعيا.

لكن ما هي ابرز التقديرات التي صدرت حول العالم، غداة الهجوم على منشآت بقيق وخريص؟ على الرغم من التهويل الاميركي الاولي، فان الرئيس دونالد ترامب سعى لاحقا الى التهوين من آثار الهجوم على الاقتصاد العالمي، اذ قال ان الاسعار لم ترتفع كثيرا ولدينا احتياطيات نفطية استراتيجية هائلة يمكننا الافراج عن جزء صغير منها، والدول الاخرى في وسعها ان تكون اكثر بذلا للنفط وبهذا تدفعونه للانخفاض على الفور... هذه ليست مشكلة.

على الرغم من ان ترامب اعتبر ان الولايات المتحدة لم تعد تحتاج الى نفط الشرق الاوسط لانها اصبحت منتجا كبيرا للنفط، الا ان بيانات الحكومة الاميركية تلفت الى واقع مختلف. فالارقام تشير الى ان الولايات المتحدة تنتج حوالى 12 مليون برميل يوميا، لكنها تستهلك 20 مليون برميل في اليوم، ما يعني انه يتعين عليها استيراد الباقي، ولا يزال النفط القادم من الخليج يتدفق على الاراضي الاميركية.

وزير الطاقة الاميركي ريك بيري اشار الى ان واشنطن لا تزال تتبنى نهج الترقب والانتظار في شأن ما اذا كانت ستستخدم احتياطي النفط الاستراتيجي لديها لتحقيق الاستقرار في اسواق النفط. ومن المعلوم ان الاحتياطي النفطي الاستراتيجي للولايات المتحدة يبلغ نحو 645 مليون برميل، وهو الاضخم في العالم لحالات الطوارئ، اذ يضم تقريبا كمية تعادل استهلاك الولايات المتحدة في شهر، ويتم الاحتفاظ به في كهوف تحت الارض على سواحل تكساس ولويزيانا. ويتألف الاحتياط الاميركي من 395 مليون برميل من الخام الثقيل العالي الكبريت و250 مليون برميل من الخام الاميركي الخفيف.

وقال بيري: "بالنسبة الى اسواق الطاقة، طلب مني الرئيس ترامب سحب نفط من احتياطي النفط الاستراتيجي اذا دعت الحاجة لذلك لتعويض اي اضطرابات محتملة. لكن بالنظر الى ارقام الامدادات، نحن واثقون بأن السوق لا تزال تتلقى امدادات جيدة". وذكر في الوقت نفسه بأن وكالة الطاقة الدولية التي تنسق سياسات الطاقة لثلاثين دولة صناعية لديها 1.5 مليار برميل من النفط المخزون.

لكن مصدرين مطلعين على عمليات شركة ارامكو المملوكة للدولة السعودية اكدا ان عودة الانتاج السعودي الى مستوياته الطبيعية ربما يستغرق اشهرا، وليس اسابيع كما اعلن بداية.

في هذا السياق اعلن بنك غولدمان ساكس ان تعطل انتاج السعودية النفطي لمدة تتجاوز ستة اسابيع قد يدفع سعر برنت الى تجاوز 75 دولارا للبرميل، موضحا ان تعطل الانتاج لهذه المدة في ظل المستويات الحالية لن يؤدي الى زيادة اسعار النفط فحسب بل الى السحب من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية بكميات كبيرة وابقاء الاسعار على مستوياتها الحالية.

الروس كانوا اكثر حذرا. الرئيس فلاديمير بوتين خلال قمة في اسطنبول في حضور الرئيسين الايراني حسن روحاني والتركي رجب طيب اردوغان، اطلق دعوة الى السعودية قائلا ان في امكانها شراء المنظومات الروسية اس 300 او اس 400 للدفاع الجوي لحماية مواقعها المهمة، مثلما فعلت ايران وتركيا، فيما كان روحاني واردوغان يضحكان.

وقد اعربت موسكو رسميا عن تضامنها مع الرياض ازاء الهجوم كما قال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك ان "الجميع توقعوا ارتفاع الاسعار بقدر ما، لان الاسعار تأخذ في الحسبان الضبابية والمخاطر. اعتقد ان السوق ستتفاعل مع الموقف بناء على المعلومات القادمة من السعودية".



الهجوم اخّر الاستكتاب في ارامكو.

من جهتها، شيدت السعودية بين عامي 1988 و2009 خمس منشآت تخزين ضخمة تحت الارض في مناطق متفرقة من المملكة قادرة على استيعاب عشرات ملايين البراميل من المنتجات النفطية المكررة على انواعها. وتحدثت مصادر لقناة CNN الاميركية حول امتلاك السعودية احتياطيا يبلغ نحو 200 مليون برميل، يتم تخزينها في مخازن تابعة لشركة رامكو في اليابان والصين وهولندا، في حين اشارت تقارير الى وجود مخازن في سيدي كرير في مصر.

مع ذلك، قالت صحيفة فاينانشال تايمز ان الهجوم على النفط السعودي كشف عن نقاط ضعف في سوق النفط العالمي، قبل ان تتساءل: كم من الوقت تحتاج السعودية لاستعادة قدرتها الكاملة على انتاج النفط؟ وهل في امكانها حتى ذلك الحين ان تضغط على بنيتها الحالية لتعويض الكميات المفقودة من النفط حتى يتم اصلاح الاضرار في المنشآت التي تم استهدافها.

ثمة رهان سعودي اخر يحتاج الى متابعة لتحديد مدى تأثره بالهجوم، اذ ان الرياض كانت تأمل في جمع 100 مليار دولار من بيع 5% من شركة ارامكو استنادا الى قيمة الشركة المقدرة بـ2 تريليون دولار، وهي خطة تأجلت مرات عدة لاسباب من بينها انخفاض اسعار النفط، وربما تتأجل فترة اطول الان.

في هذا الاطار قال رئيس مجلس ادارة ارامكو ياسر الرميان ان الطرح العام الاولي المحتمل سيكون جاهزا خلال الاشهر الـ12 المقبلة.

وكانت السعودية تسعى قبل الهجوم الى خفض الانتاج على امل في رفع الاسعار وزيادة المداخيل بهدف خفض العجز في الميزانية السعودية من جهة، ورفع جاذبية حصة شركة ارامكو من جهة ثانية.

مكمن آخر للخلل عبّرت عنه شركة اينرجي اسبكيتس للاستشارات، اذ اعتبرت ان السعودية تتجه الى ان تصبح مشتريا كبيرا للمنتجات النفطية المكررة بعد الهجمات التي تعرضت لها، مرجحة ان تشتري ارامكو كميات كبيرة من البنزين والديزل وربما زيت الوقود، بينما تخفض صادراتها من غاز البترول المسال.

الى جانب الضرر المباشر على الاقتصاد السعودي، فان الخبراء يرجحون ان تكون قارة آسيا الاكثر تأثرا بتعطل الانتاج السعودي، اذ ان غالبية الصادرات النفطية السعودية تذهب الى اسواق آسيوية. ◄

نفط السعودية

يعتقد ان الاحتياط المؤكد من النفط في المملكة العربية السعودية يبلغ حوالى 263 مليار برميل. وهي تحتل المركز الثاني كاكبر احتياطي على مستوى العالم بعد فنزويلا التي يبلغ حجم احتياطياتها من النفط نحو 303.3 مليارات برميل.

اكتشف النفط السعودي في العام 1939. وفي نيسان العام 1939 تمكنت المملكة من تصدير اول شحنة من الزيت الخام الى الخارج، وفي العام 1960 انضمت الى منظمة اوبيك.

بتعليمات من الملك عبدالعزيز آل سعود، تم توقيع اتفاق الامتياز للتنقيب عن النفط في ايار 1933 بين حكومة المملكة وشركة ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا (سوكال). في تشرين الثاني من العام نفسه انشئت شركة تابعة هي شركة كاليفورنيا اريبيان ستاندرد ويل كومباني (كاسوك) لادارة الامتياز. في العام 1944 تم تغيير اسم الشركة الى شركة الزيت العربية الاميركية التي اصبحت في ما بعد ارامكو السعودية.



السعودية تستحوذ على 10% من الانتاج العالمي.

اسوأ حوادث النفط

- خلال حرب الخليج في العام 1991، اضرمت القوات العراقية النار في قرابة 700 بئر نفطية في الكويت، مع ضخ ملايين البراميل من النفط في مياه الخليج ما تسبب في اسوأ كارثة بيئية في التاريخ الحديث.
- في اذار 1989، تسرب النفط من الناقلة العملاقة اكسون فالديز قبالة ساحل الاسكا بكمية 11 مليون غالون نفط في المحيط، ما تسبب في نفوق مئات الالاف من الحيوانات، وارغمت شركة اكسون المالكة للناقلة على دفع 900 مليون دولار كتسوية لتنظيف المنطقة.
- في العام 2011، شهدت نيوزيلندا اسوأ كارثة بحرية عندما اصطدمت السفينة رينا بالشعاب المرجانية قرب جزيرة فيجي، ما تسبب في تسرب 93 الف غالون من النفط في المحيط الهادئ.
- في 3 حزيران 1979، شهد خليج المكسيك انفجار بئر اكستوك، وبعد نحو 10 اشهر تسرب اكثر من 126 مليون غالون من النفط في الخليج ذاته.
- في العام 1978 تحطمت الناقلة الاميركية اموكو كاديز قبالة ساحل بريتاني في فرنسا، ما تسبب في تسرب اكثر من 65 مليون غالون من النفط في القناة الانكليزية، ونفوق الملايين من الكائنات البحرية، فيما دفع المسؤولون عن الناقلة اموكو 200 مليون دولار تعويضات.

◄ وتحديدا الى الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية. يذكر ان اليابان تستورد لوحدها 3.5 ملايين برميل يوميا من النفط العربي، وتشكل نسبة النفط السعودي منها 40% والخليجي اكثر من 70%. بينما اعلنت كوريا الجنوبية، خامس اكبر مستورد للنفط في العالم، انها تبحث احتمال سحب نفط من احتياطيات الخام الاستراتيجية في حال تدهورت اوضاع واردات النفط الخام، قالت وزارة النفط الهندية ان ارامكو اكدت لها عدم حصول نقص في الامدادات لشركات التكرير في الهند التي استوردت في الفترة الممتدة من كانون الثاني الى تموز الماضيين، 788 الف برميل يوميا من النفط السعودي. مع ذلك، قال وزير النفط الهندي دارمندرا برادان ان بلاده تدرس زيادة واردات النفط من روسيا.

لم تقتصر التداعيات على كل ذلك، اذ قالت مصادر لوكالة رويترز ان السعودية اغلقت خط انابيب النفط الخام الى البحرين، وهو خط كان ينقل نحو 220 الف برميل يوميا من الخام العربي الخفيف من ارامكو الى شركة بابكو البحرينية، مشيرة الى ان بابكو تعمل على تأمين السفن لاحضار نحو مليوني برميل من الخام السعودي نتيجة لاغلاق خط الانابيب.

يختلف المحللون الاقتصاديون حول مدى تأثير الهجوم على منشآت ارامكو ما بين من يرى مسارا تصاعديا الى حين استعادة المملكة قدرتها الانتاجية المعتادة، او ان التأثير سيكون قصير المدى لأن الاسواق تتكيف مع مثل هذا الانقطاع المفاجئ للامدادات النفطية.

اذا كانت السعودية قادرة على تغطية الانقطاع لحوالى شهر، فان مدير ابحاث سوق النفط لدى ريستاد انرجي بيورنار تونهاوغن يقول "اذا نتجت من الاضرار فترة توقف اطول للانتاج البالغ 5.7 ملايين برميل يوميا، ولنقل لعشرة ايام او اكثر، فان وضع امدادات الخام السعودية الى السوق سيصبح حرجا، من وجهة نظرنا".

في هذا السياق، ذكر بنك غولدمان ساكس ان توقفا في الانتاج لمدة تتجاوز ستة اسابيع، قد يجعل سعر خام برنت يتجاوز 75 دولارا للبرميل. فالتعطل الطويل الامد، سيؤدي ايضا الى السحب من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية بكميات كبيرة، خصوصا ان رئيس المحللين في شركة انترفاكس انرجي في لندن ابيشيك كومار يشير الى ان الامر قد يستغرق اسابيع عدة حتى تعود الامدادات الى طبيعتها.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

في العيد الرابع والسبعين للأمن العام
دحداح: المؤسّسة صخرة صامدة في عواصف الفساد

قبل ان تكون المديرية العامة للامن العام مؤسسة قائمة في ذاتها، فهي تعتبر في مسار تطورها مدرسة في كيفية توظيف الصبر والارادة، وامتلاك حس المبادرة والحجة الدامغة في عملية التطور والنهوض، ومواكبة كل الحقبات التي عاشها لبنان من موقع المؤثر الايجابي الذي يهدف الى خدمة الصالح العام، وحماية الوطن بشعبه وارضه ومؤسساته

في العيد الرابع والسبعين للامن العام، تبرز الهامات التي كان لها السبق في وضع الاسس الصحية والصلبة التي تصلح كي يعلو فوقها المداميك، ومن هؤلاء المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد انطوان دحداح الذي شغل ايضا، بعد انتهاء ولايته في سدة المؤسسة، موقع سفير لبنان في البرازيل لما امتلك من صفات وقدرات وحنكة جعلته حاجة للانتقال من الموقع الامني الى الموقع الديبلوماسي.

انطلاقا من هذه الخبرة الطويلة وثّقت معه "الامن العام" هذه الشهادة وبعض الوقائع، من خلال هذا اللقاء.

■ احتفلت المديرية العامة للامن العام بعيدها الرابع والسبعين، كيف تنظر اليها في يومنا الحاضر وانتم شغلتم موقع رأس الهرم سابقا؟

□ اود الحديث في هذه المناسبة، من دون عنتريات وبخور، وانما انطلاقا من الوقائع والحقائق الساطعة كعين الشمس. الامن العام اليوم مؤسسة امنية محترمة توحي بالطمأنينة في قلوب المواطنين، وتبدو صخرة صامدة في عواصف الفساد وتدهور الاخلاق، ويعود الفضل اليوم الى قائد هذه المؤسسة اللواء عباس ابراهيم الذي نجح في حمايتها من جشع السياسيين.

■ ما الذي يجعلكم تسجلون هذه الشهادة المميزة في حق الامن العام ومديره حاليا؟

□ تكفي الاشارة السريعة الى ابرز ما يتمتع به الامن العام الذي يضم اكثر من 8 الاف عنصر من صفات لتؤكد ما قلته من بعض ميزات تفضيلية تتمتع بها المؤسسة، فقائدها يجمع صفات الرئيس الثلاث: الاخلاق والكفاية والنشاط. هذه السيبة اساس النجاح والاستقرار، والمؤسسة معنوياتها عالية يسود فيها الانضباط والعدالة والانتاج.

■ لكن نادرا ما نجد مسؤولا اسبق في موقع حساس يشيد بانجازات مسؤول حالي في الموقع ذاته، ما سر ذلك؟

□ قلت له يوما ان قائد الجيش ممدد له، والمدير العام لقوى الامن الداخلي ممدد له، ومدير امن الدولة لا معلق ولا مطلق، اما قادة الاحزاب فثابتون في هدفهم السيطرة على قدرات الدولة، وانت الوحيد رئيس شرعي، رجلاك على الارض، ورأسك على كتفيك، ويمكنك تنفيذ برنامجك من دون عرقلة احد. واذا قال الناس ان عباس ابراهيم سبق انطوان دحداح في تطوير الامن العام، اكون اول المسرورين لما فيه خير المؤسسة الشريفة.

■ اذا عدنا بالذاكرة الى حقبة توليك المديرية، ما هو الشريط الذي يمر فورا في ذاكرتك؟

□ اود في هذه المناسبة ان استعرض مختلف مراحل حياتي المهنية والانجازات التي حققتها لكي استحق ان اكون مديرا عاما قادرا على تحمل مسؤولياته. بصورة خاصة كان الرئيس الراحل صائب سلام وزيرا للداخلية، ينتظر مني الانتقال من دائرة ادارية شبه مدنية لها صلاحيات واسعة وامكانات ضيقة، الى مديرية عامة تمارس كامل سلطاتها، وتثبّت احترام القانون، بوجود مكتب ثاني جبار اكل الاخضر واليابس والصلاحيات وترك المسؤوليات للامن العام. قال لي صائب بك يوما ان الامن العام اليوم برميل زفت نريدك ان تنظفه وتحلّيه بعناوين النزاهة والعدالة، ومن جهة ثانية كانت العلاقة بين الرئيسين سليمان فرنجيه وسلام ممتازة نظرا الى صداقة عميقة تربطهما منذ 40 سنة، ما سهل مهمتي. في سنة 1962 تم تعييني قائدا لسلاح البحرية الوطنية بعدما تابعت دورة في المدرسة البحرية في "برست" في فرنسا. خلال هذه المهمة حققت انجازات منها، مكافحة تهريب الدخان من البحر بتوقيف سفينة التهريب بعد مطاردة ليلية طويلة على الرادار. حدث ذلك بطريق الصدفة حيث كنت على متن القناص "طرابلس" بصحبة قائده، وكانت سفينة التهريب "اندروميدا" تحمل مليونا ونصف مليون رزمة دخان اميركي. يومها تم القضاء على التهريب ما حمل القيادة العربية الموحدة على اعتبار البحرية اللبنانية تابعة لدولة مستقلة. نتيجة لذلك صارت اوامر العمليات تصل الى البحرية كاملة بدلا من ان تكون فرعية، ورفع معنويات الضباط بحمل القيادة على الاعتراف بشهادات الهندسة البحرية الحائزين عليها من المدرسة البحرية الفرنسية، والاتفاق مع مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى على بناء قاعدة بحرية في جونيه ضمن مشروع نادي اليخوت. في سنة 1967 تم تعييني مديرا للشؤون الجغرافية بعد صدور قانون يحصر فيها جميع الاعمال الطوبوغرافية على الاراضي اللبنانية. في خلال هذه المهمة، حققت انجازات منها، رفع مستوى التعليم المهني في المديرية التي تضم 500 موظف لا يحملون شهادة طوبوغرافية، وذلك بارسال 50 موظفا كل سنة الى مدرسة الصنائع، وقلت لهم من هو حائز شهادة ابتدائية يجب ان يحوز شهادة تكميلية، والحائز شهادة تكميلية عليه ان يحوز شهادة البكالوريا، والحائز البكالوريا ينبغي ان يحوز على شهادة فني ممتاز، والذي يرسب يذهب الى البيت. كذلك تم احياء لجنة الحدود مع سوريا لترسيم وتحديد نقاط الخلاف بين البلدين، حيث انتهى العمل بعد سنتين. ايضا جرى الاتفاق مع مدرسة الهندسة اليسوعية لانشاء كلية متخصصة بالهندسة


المدير العام السابق للامن العام العميد الركن المتقاعد السفير انطوان دحداح.

الجغرافية، تخرجت منها ثلاث دفعات من المهندسين الجغرافيين. بعد تخرج اول دورة مهندسين جغرافيين وضعت المديرية برنامجا لانهاء عمليات المساحة في الشوف بتأليف 10 فرق عمل، وعلى رأس كل فرقة مهندس يكون مسؤولا عن اتمام المساحة ضمن الحدود العقارية لقريته، واخذ موافقة قيادة الجيش لوضع الخرائط العسكرية في تصرف الجمهور وتوزيعها على المكتبات التجارية باسعار الكلفة، وكذلك فتح المجال امام الجمهور لشراء صور جوية عن الارض التي يختارونها.

■ ماذا عن تعيينكم مديرا عاما للامن العام لولاية امتدت من 21 تشرين الاول 1971 الى الاول من تشرين الثاني 1976؟

□ في سنة 1971 تم تعييني بعد انتخاب سليمان فرنجيه رئيسا للجمهورية، وفي خلال هذه المهمة حققت انجازات ابرزها:

• تنظيم قيادة في الامن العام على اسلوب المبادئ الاميركية، تساعد المدير العام على ممارسة سلطاته في الادارات المدنية والوزارات المختلفة، وتسمى هذه القيادة "ديوان المدير". وكان هذا الديوان مؤلفا من ضابط امين عام وخمسة امناء سر، وعندما تركت اصبح مؤلفا من خمسة ضباط وخمسين مفتشا.

> **مسرور لان اللواء ابراهيم سبقني في تطوير هذه المؤسسة الشريفة**

• وضع قانون جديد لتعيين الضباط من بين حملة شهادة الحقوق، وانشاء سلك نسائي عسكري تطبق عليه القوانين المرعية الاجراء للذكور، ورفع معنويات الافراد بمنحهم تعويضات مالية تساوي تقريبا ضعف الراتب، اي ان كل فرد من ضباط ومفتشين وموظفين كان يتقاضى في آخر الشهر ثلاث مرات قيمة الراتب.

• تسليم جواز السفر بعد ساعتين من تقديم الطلب، اي ان المواطن كان يأتي الى الدائرة مع اوراقه ويخرج بعد ساعتين وفي يده الجواز.

• انشاء صندوق مالي للهبات والموارد الاخرى يجري تصفية حساباته آخر كل سنة وتوزع على جميع افراد الامن العام.

• تنظيم شبكات الاستخبارات والعلاقة مع المخبرين في دائرة ادارية خاصة تحفظ فيها التقارير السرية وحسابات الاموال المصروفة، وتنظيم التعليم عبر الحاق الضباط الذكور في مدرسة المفوضين في فرنسا، والاناث في مدرسة "سكوتلند يارد" في انكلترا، والمفتشات في مدرسة المفتشين في فرنسا، والمفتشين في مقر القيادة تبعا لاختصاصاتهم، والرماة المهرة في عرمون على يد اختصاصيين فرنسيين تابعوا دورات "الاف بي آي" في اميركا.

■ هناك قصة تروى عنكم مع الرئيس صائب سلام حصلت بعد يومين من تعيينكم مديرا عاما للامن العام؟

□ بعد يومين من تعييني، قمت بزيارة الرئيس سلام في السرايا وقلت له: لقد قرأت صلاحيات المدير العام وتبين لي ان نقليات الضباط هي من سلطة وزير الداخلية وهذا ضلال كبير، وانا عائد من دورة اركان في الولايات المتحدة، وهي افضل مدرسة في العالم، وتعلمت فيها اصول القيادة في جميع المجالات اكانت عسكرية او كانت مدنية، فلا يجوز فصل المسؤولية عن القيادة ولا يجوز نزع العقاب عن الثواب، لذلك وقبل ان ابدأ عملي اقول بصراحة انه لا يمكنني القيام بما طلبتم مني حول تنظيف الامن العام. قال لي الرئيس سلام: ماذا تريد؟ اجبته: اريد تفويضا بنقل صلاحية الوزير الى المدير العام. سألني: هل جرى ذلك من قبل؟ اجبته بالنفي مردفا وهذا هو سبب امتلاء البرميل زفتا، ولست مستعدا للدخول فيه، فقال لي: تريد ان يقوم صائب سلام بالتنازل عن صلاحياته لمصلحة الامن العام؟ لا يا عقيد، انا عندي شارع في بيروت لا يسمح لي بالتنازل عن اية صلاحية خاصة برئيس الحكومة. فقلت له: انا، دولة الرئيس، لا اعرف ماذا يريد الشارع، ولكن اعرف ما يمكنني فعله وما لا يمكنني فعله. للتنظيف احتاج الى مكنسة، فاذا بقيت المكنسة معك بماذا انظف، وهل يصفق لك شارع بيروت، لذلك تحسبت لهذه النتيجة ونظمت كتاب استقالة يسمح لي بالعودة الى الجيش لكي اقوم بعمل مفيد. حينها صمت الرئيس سلام قليلا، ثم قال لي: "هل حضرّت ايضا كتاب التفويض؟ ما راح نخليك تروح".

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

بعد استحداثه قبل سنوات شُعبًا متخصّصة بمكافحتها
الأمن العام يطلق حملة توعية للحماية من الجرائم السيبرانية

نطاق سيادة الدولة كان مقتصرا في الماضي على ثلاثة عناصر: الارض والبحر والفضاء المادي. لكن عصرنا الالكتروني فرض وجود عنصر سيادي رابع هو الفضاء السيبراني الذي اصبح مسرحا للمعلومات والمحاولات الجرمية التي لا يمكن حمايتها والتصدي لها بالاسلحة التقليدية، بل حصرا عبر الثقافة الشخصية وبرامج الحماية وقوى امنية الكترونية كالتي استحدثها الامن العام

في ايار 2019، اطلقت المديرية العامة للامن العام حملة توعية على مخاطر الفضاء السيبراني تحت شعار "حتى ما تكون ضحية". الحملة ستشمل في المرحلة المقبلة محاضرات يلقيها ضباط من الامن العام في مختلف المدارس والجامعات، مع حملة اعلامية عبر مختلف وسائل الاعلام، واقامة نشاطات متنوعة بالتعاون مع مختلف هيئات المجتمع المدني والادارات الرسمية المعنية، تهدف الى توعية المواطنين، المستخدمين لأي من الوسائل الالكترونية كالهواتف الذكية والكومبيوتر وغيرها، على ابرز تقنيات ووسائل حماية انفسهم واجهزتهم من كل الجرائم السيبرانية، كسرقة الاسرار الشخصية، الابتزاز الالكتروني، تجارة المخدرات والسلاح، الاتجار بالبشر، تجنيد العملاء، الارهاب الالكتروني وسواها.

سبق وعرضنا في "الامن العام" (عدد رقم 59) وعلى الموقع الالكتروني الخاص بالمديرية العامة للامن العام كل الاطر التاريخية والواقعية والقانونية والامنية، المحلية والدولية للجرائم السيبرانية. اليوم، سنتوقف عند ابرز الوسائل التقنية - العملانية التي تساعد المواطنين على حماية انفسهم واجهزتهم الالكترونية من تلك الجرائم، وفقا للآتي:

كلمة المرور (Password)

كلمة المرور (Password) هي آلية تعريف للمستخدم (User). تعد من اهم وسائل حماية البيانات كونها تعتبر القفل على الخزينة الالكترونية لما تقوم به من حماية للمعلومات وانظمة التشغيل الخاص بالمستخدم.

مميزات كلمة المرور القوية: طويلة - معقدة - غير شخصية - عملية - سرية - سهلة الحفظ. لتحقيق هذه المميزات يجب اتباع الخطوات التالية:

- اختر كلمات مرور قوية تتألف من مجموعة من الاحرف الابجدية الصغيرة والكبيرة، اضافة الى الرموز والارقام مثل: k@b2oL3z.
- تغيير كلمة المرور التابعة لحساباتك الشخصية دوريا (كل ثلاثة اشهر تقريبا او اقل).
- عدم الافصاح عن كلمة المرور الخاصة بك لأي كان.
- عدم استخدام كلمة مرور واحدة لحسابات عدة.
- تجنب استخدام كلمات من حروف متسلسلة او مكررة مثل: 12345678- 222222- abcdefg.
- تجنب استخدام كلمات من معلومات شخصية مثل الاسم وتاريخ الميلاد، او معلومات مماثلة: مثلا سعيد 1990/9/23.

الاجهزة الالكترونية (Electronic Devices)

ثمة طرق عدة تمكن المخترقين من الوصول الى اجهزة الضحية، وتهدف الى خرق البيانات الشخصية السرية والاطلاع عليها. في ما يلي بعض الحلول الوقائية لتفادي الوقوع ضحية المخترق (Hacker):

- وضع كلمة سر قوية لتشغيل الجهاز، كتلك التي اشرنا اليها انفا.
- عدم الاتصال بشبكة واي فاي مفتوحة.
- استخدام برامج مضادة للفيروسات (Antivirus) لكشفها والقضاء عليها.
- القيام بعملية المسح الالكتروني للجهاز دوريا (Scansystem).
- تحديث البرامج المضادة للفيروسات دوريا (Update).



الفضاء السيبراني من عناصر سيادة الدولة.

- عدم الاعتماد على برامج مضادة للفيروسات منتهية الصلاحية.
- الحذر من الاجهزة المشتركة او العامة المستخدمة من جميع المواطنين.
- تفعيل خاصية اغلاق الهاتف اوتوماتيكيا بعد بضع دقائق.
- عدم ادخال اي حافظة (Flash Memory) او كابل USB مجهول المصدر في الجهاز.
- الحرص على ايقاف تشغيل خدمة الواي فاي (Wi-fi) في حال عدم الاتصال بشبكة موثوق بها.
- تجنب الاتصال بشبكات الواي فاي العامة (الفنادق، المطارات، المقاهي...)، اي Public) Wi-fi).
- عدم الاتصال بجهاز بلوتوث (Bluetooth) غير موثوق به.
- الحرص على ايقاف تشغيل برنامج البلوتوث في حال عدم استخدامه.
- القيام باعادة ضبط المصنع (Factory Reset) قبل بيع اي جهاز والتأكد من مسح جميع البيانات (clear data).
- التأكد من ايقاف تشغيل خاصية تحديد الموقع (Location/GPS) في حال عدم استخدامها.
- تفعيل ميزة تحديد مكان الهاتف في حال فقدانه او سرقته (findmyiphone-android device manager).



دور الاهل اساسي في حماية اطفالهم.

> توجيهات اللواء ابراهيم قضت باعطاء اهتمام استثنائي لحماية الاطفال

متصفح الانترنت (Web Browser)

على الرغم من اهمية متصفحات الانترنت firefox,chrome وغيرها، الا انها ليست آمنة بما يتناسب مع حساسية المعلومات المتبادلة وخصوصيتها. لذلك نقدم ابرز خطوات الحماية:

- تحقق دائما من اعدادات متصفح الانترنت لديك وقم بتحديثه باستمرار.
- عند استخدامك المتصفح شغل private browsing كي لا تترك اثرا بعد الانتهاء.
- اختر دائما اشارة (x) الموجودة على زاوية النوافذ المنبثقة (pop-up screen)، ولا تضغط ابدا على نعم او قبول او حتى الغاء، لانها قد تكون خدعة لتحميل برامج خبيثة على جهازك.
- قبل ادخال معلومات حساسة على صفحة الويب، تأكد من وجود اشارة القفل على المتصفح او كلمة https التي تعني ان الموقع رسمي ومحمي، وليس كلمة http التي تعني ان الموقع غير رسمي وغير محمي.
- الضغط على رمز القفل للتأكد من الصلاحية (Certificate).

البريد الالكتروني (Email)

يزداد استخدام البريد الالكتروني يوما بعد يوم بهدف نقل الرسائل النصية، ارسال المستندات وتبادل المعلومات التي تعتبر حساسة وغاية في الاهمية. الا ان البريد الالكتروني كغيره من وسائل الاتصال عرضة ايضا للكثير من الثغر الامنية. لذا يجب رفع مستوى امنه عبر اتخاذ خطوات اساسية للحماية، ابرزها:

- الاعتماد على خاصية التوثيق بخطوتين لحماية البريد الالكتروني (Two Factor Authentication).
- عدم فتح اي رسالة الكترونية او ملف مجهول المصدر (spam).
- حذف او عدم الرد على الرسائل الملتبسة او الرسائل التي تطلب منك ادخال البريد الالكتروني وكلمة المرور.
- الحرص على الدخول الى حسابك الشخصي دوريا (مرة كل اسبوع على الاقل).

حماية المعلومات (Data Privacy)

يعتمد امن المعلومات الشخصية وحمايتها على مجموعة مبادئ اساسية لا بد من الالتفات اليها، وهي:

- نسخ احتياطي (backup) للمعلومات المهمة على مخزّن (harddisk/flash memory) غير موصول على الانترنت (offline).
- عدم مشاركة معلومات اكثر من المطلوب.
- عدم نشر معلومات شخصية على الانترنت.
- عدم مشاركة عنوان بريدك الالكتروني الاساسي او اسمك الخاص بالرسائل الفورية، الا مع الاشخاص الموثوق بهم.
- عدم ادراج عنوان بريدك الالكتروني او اسمك في دلائل الانترنت او في مواقع وظائف العمل الموثوق بها.
- مراقبة ما يكتبه الاخرون عنك على مواقع التواصل الاجتماعي. ◄

- عدم السماح للاخرين بنشر صورك او صور عائلتك من دون موافقتك.
- عدم مشاركة اي حافظة (USB) الا اذا كانت للقراءة فقط (read-only) اي انها غير قابلة للتعديل.
- تجنب استخدام اي حافظة، الا اذا كنت واثقا من المصدر.

الحسابات المصرفية (Banking Accounts)

على الرغم من اجراءات الامان والتامين التي تعمل المصارف على تطبيقها، الا انها دائما ما تكون هدفا وعرضة للمخترقين والقراصنة الذين يسعون جاهدين، بكل الاساليب، للحصول على المال بوسائل غير شرعية. لذلك يتوجب على المستخدم التزام التالي:

- المحافظة على سرية رقم حسابك، اسم المستخدم وكلمة المرور.
- التنبه من عمليات الاحتيال الالكترونية، وتجاهل الرسائل التي تطلب منك رقم حسابك او كلمة المرور.
- تغيير كلمة المرور التابعة لمصرفك الالكتروني وبطاقاتك المصرفية (visa card- master card) دوريا بهدف منع اختراقها.
- تحديث تطبيقات الخدمات المصرفية الالكترونية.
- تجنب استخدام كلمة السر نفسها في المواقع المصرفية ومواقع التواصل الاجتماعي.
- عند اجراء عمليات الشراء عبر الانترنت، تأكد من قراءة الخصوصية الالكترونية (licence) للشركة.
- عدم مناقشة بياناتك الشخصية او المصرفية خلال اي مكالمة مريبة تصلك.
- تفادي اجراء اي معاملة مالية الكترونية الا عند الضرورة.

التطبيقات (Applications)

على الرغم من اهمية التطبيقات الذكية المستخدمة يوميا لاهداف متعددة، الا انه ينبغي الحذر واخذ الاحتياطات اللازمة للحماية من مخاطر استخدامها بطريقة غير سليمة:

- عدم تحميل تطبيقات من مصادر غير موثوق بها، والاعتماد فقط على التطبيقات المتوافرة على متجري appstore و playstore.
- عدم استخدام وسائل التراسل الفوري لمناقشة معلومات سرية او شخصية او امنية.
- الحذر من البرمجيات الخبيثة خلال استخدام برامج التراسل الفوري.
- تحديث برامج التراسل الفوري وتغيير كلمة السر دوريا.
- استخدام برامج مرخصة قانونيا.
- تحديث البرامج دوريا.
- عدم فتح المرفقات (صور، مقاطع فيديو...)، الا الموثوقة المصدر.
- عدم الضغط على الروابط، الا اذا كنت متأكدا من مصدرها والوجهة التي تأخذك اليها.
- عدم تحميل اي برنامج من جهة غير موثوق بها.
- تحديث برامج مكافحة القرصنة والفيروسات دوريا.
- ضبط الاذونات لكل تطبيق (permissions) لناحية التحكم في الامكانات او المعلومات التي يمكن للتطبيق الوصول اليها.

ثمة تطبيقات هاتفية اكثر استخداما من غيرها. يجب اعتماد خطوات حماية خاصة لكل منها، ابرزها:

Whatsapp

في اعدادات الخصوصية:

- ايقاف تشغيل خاصية الموقع الحالي (live location).
- عدم فتح التطبيق على متصفح الانترنت الا عند الحاجة.
- عدم اظهار الحالة (statut) الا لجهات الاتصال (contacts) لدى المستخدم.
- تفعيل ميزة التحقق بخطوتين Two-step Verification، تطلب من المستخدم رمزا يضمن له عدم امكان تفعيل حسابه من جهاز آخر.

Facebook

كي تحمي حسابك من الاختراق، اليك الخطوات الاتية:

- تتبع نشاط فتح الحساب: يظهر لك معلومات عن الحساب الناشط الان وكذلك عن المرة السابقة بحيث يعرض بعض التفاصيل مثل الوقت والمكان، اضافة الى نوع الجهاز والمتصفح المستخدم.
- تفعيل تلقي التنبيهات (alerts): يمكن تلقي التنبيهات عبر البريد الالكتروني او الهاتف او رسالة مسنجر، في حال تم تسجيل الدخول الى حسابك من اي جهاز جديد غير الذي تستخدمه دوريا.
- اختيار ثلاثة او خمسة من اصدقائك المقربين وارسل اليهم رمز وعنوان URL من الشركة، لتتمكن من استرداد حسابك في حال تم اختراقه.
- عدم قبول اي طلب صداقة قبل التأكد من ان الشخص حقيقي وان الصور الموجودة في حسابه حقيقية وليست مزيفة.



علينا اعتماد كلمة مرور طويلة، معقدة، سرية وسهلة الحفظ.

- ادارة اعدادات الخصوصية (Privacy) لحظر المستخدمين غير المرغوب فيهم بالاطلاع او الوصول الى معلوماتك.
- التأكد من ربط الحساب برقم الهاتف او البريد الالكتروني (مع التنبه الى ضرورة تسجيل الدخول الدوري الى البريد الالكتروني حتى لا يتم الغاؤه او خرقه).
- تفعيل ميزة التحقق بخطوتين Two-step Verification تضمنان انه اذا تم الدخول الى حسابك عبر متصفح جديد، ان يطالبك برمز التحقق ويرسله الى هاتفك للتحقق من المتصفح.

Twitter

لحمايته يجب اتباع هذه الخطوات:

- انشاء الحساب بشكل آمن.
- انشاء بريد الكتروني جديد، مختلف عن المعتمد عادة من المستخدم، لاستخدامه حصرا لحساب تويتر بهدف تجنيب البريد الالكتروني الاساسي عملية الاختراق، اذا حاول المخترق ان يستخدم خاصية نسيت كلمة المرور.
- ادخال كلمة سر قوية تحتوي على احرف كبيرة وصغيرة وارقام ورموز لا يقل عددها عن العشرة.
- تغيير كلمة السر دوريا (كل 3 اشهر مثلا).
- استخدام كلمة سر مختلفة عن كلمة السر التي تستخدمها لحساباتك الاخرى.
- في خانة الاعدادات لحسابك، الذهاب الى خانة الخصوصية والامان وازالة علامة الصح عن السماح للاخرين بالعثور عليك عبر عنوان بريدك الالكتروني.
- ازالة علامة الصح عن التغريد مع اضافة الموقع الجغرافي.
- ربط الحساب بالهاتف: الاعدادات، الهاتف... ادخل رقم هاتفك واتبع الارشادات التي يعرضها تويتر (تختلف باختلاف مشغل خدمة الهاتف الذي تستخدمه).
- العودة مرة اخرى الى قائمة الحساب ثم وضع علامة صح على خيارات الحماية المتنوعة التي تظهر لك.
- التأكد من ربط حسابك برقم الهاتف لتلقي رسالة تتضمن رمز التوثيق للدخول الى الحساب، ما يتيح لك ايضا معرفة محاولة اختراق حسابك عبر اي شخص آخر في حال لم تكن انت المستخدم.

شبكة الواي فاي WIFI

لحماية شبكة الواي فاي من الاختراق يجب اتخاذ هذه الاجراءات:

- تغيير كلمة المرور الخاصة بالموزع (Router): اسم المستخدم وكلمة السر الافتراضية في الاعدادات الاساسية للموزع (Router)، غالبا ما يكونا Admin ما يسهل اختراقهما في حال اعتمادهما. لذلك على المستخدم تغييرها واعتماد اسم جديد وكلمة سر قوية.
- اختيار تصفية عناوين الـ MAC: لكل جهاز كومبيوتر وهاتف ذكي عنوان MAC خاص به وفريد، لذا يمكن استخدام عناوين الماك الموثوق بها ومنع بقية عناوين الماك غير المعروفة من الوصول الى شبكة واي فاي. في الامكان تحقيق ذلك عبر: اعدادات الموزع (Router) واختيار DHCP تظهر قائمة من عناوين MAC وتصفية عناوين ماك MAC Adress Filter، اضافة الى عناوين الماك الموثوق بها.
- تقليل مدى اشارة واي فاي: تتيح بعض اجهزة الموزع (Router) التحكم في قوة بث الاشارة ومداها، لذلك يستطيع المستخدم تقليل مدى بثها لكي لا تتجاوز حدود المنزل على سبيل المثال، وذلك من خلال تعديل MAC TX Rate وتخفيضها لتقليل قوة الاشارة خارج المنزل او المركز.
- اخفاء اسم شبكة واي فاي: يكون اسم شبكة واي فاي ظاهرا بشكل افتراضي لسرعة اتصال المستخدمين به، لكن في حال اخفائه فانها تطلب من المستخدم: كتابة اسم الشبكة يدويا واختيار نوع التشفير وكلمة المرور.

لحماية الشبكة ايضا، ينبغي اتباع الخطوات التالية: دخول الاعدادات واختيار Wireless واخفاء SSID او تعطيلها.

اطفالنا اولوية

حرصت المديرية العامة للامن العام خلال حملة التوعية، بتوجيهات واضحة من مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، على اعطاء الاولوية للشق المتعلق بالاطفال كونهم يشكلون العنصر الاضعف والاكثر استهدافا من شبكات الاجرام المنظم. لكن دور الاهل في هذا المجال يبقى هو الاساس، ويرتكز على حمايتهم ومراقبتهم لكل ما يتصل بعلاقة اولادهم بالادوات الالكترونية، كاستخدام برمجيات الحماية بهدف حصر المواقع المسموح لاطفالهم زيارتها، وحظر المواقع الخطرة. كذلك تشجيع الاطفال على الحوار ومناقشة ذويهم حول اية مشكلة يواجهونها في اثناء استخدام الانترنت، وغيرها من الواجبات التي يستطيع الاهل وحدهم القيام بها.



عدم فتح اي رسالة الكترونية او ملف مجهول المصدر.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

دورة متخصصة للأمن العام: وسائل غير تقليدية للتحليل وربط المعلومات

لا تترك المديرية العامة للامن العام بابا للعلم وتنمية مهارات عسكرييها الا وتطرقه، لأنه السلاح الامضى في عملية التوازن والتفاعل مع الاخر، وذلك من ضمن الخطط الخمسية المتلاحقة التي اعطى المدير العام اللواء عباس ابراهيم توجيهاته لاعتمادها، ما جعل المديرية في مصاف الاجهزة الامنية العالمية المحترفة والمتطورة

في اطار الانفتاح العلمي والتعاون وتبادل الخبرات مع كل المعاهد والجامعات اللبنانية، وبالتفاهم بين المديرية العامة للامن العام والجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا، بوشر تنظيم دورات متخصصة ومتلاحقة في مجالات علمية ولغوية وتقنية، منتخبة من اخر ما تم التوصل اليه عالميا على صعيد المناهج المتخصصة. فكان خيار تنظيم دورة متخصصة في مجال منهجية التفكير، وهو علم قائم في ذاته خارج نمطية التفكير السائدة، ومن شأن اتقانها جعل الانسان في مجال اختصاصه قادرا على اتخاذ القرار الصحيح وتحليل ما يدور حوله. تتم هذه الدورة في اشراف رئيسة قسم الرياضيات والاحصاء في الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا ورئيسة برنامج ديبلوم فن التعليم الدكتورة هبة عثمان التي التقتها "الامن العام" واجرت معها حوارا حول طبيعة الدورة واهدافها، وكذلك مع رئيس شعبة التعاون العسكري المدني التابعة لمكتب شؤون التخطيط والتطوير الرائد انطوان الخوري عن الدورة ومهمات الشعبة.



هبة عثمان: تفاعل بناء ومميز وهادف



الدكتورة هبة عثمان.

■ هل من شرح عن الدورة التي باشرتم بها لتنمية القدرات المعرفية لدى ضباط المديرية العامة للامن العام وعناصرها؟

□ هذه الدورة ليست الاولى التي نتعاون فيها مع الامن العام، وهي متخصصة في تنمية القدرات العقلية للتفكير بطريقة انتقادية، بما يمكننا من تحليل المعلومات بطريقة صحيحة، وحتى نستطيع ربط الامور مع بعضها البعض للوصول الى معلومة غير واضحة كثيرا، اي التفكير خارج الامور النمطية وبطريقة تحليلية اكثر للوصول الى معلومات ربما تكون مخفية في وقت من الاوقات. وبالتالي، هي اسلوب تفكير للتعاطي والتعامل بحيث يستطيع الشخص النظر الى الامور التي تدور من حوله بما يمكنه من استنباط معلومات غير واضحة، وهذا هو الجزء الاول من الدورة.

■ ماذا عن الاجزاء الاخرى من الدورات التي ستتبعها؟

□ بعد انتهاء الدورة الاولى سنباشر تنظيم دورتين عن احصاء المعلومات وتحليلها. ثم تليها دورة متخصصة بالبرامج الاحصائية وبرامج الكومبيوتر، تساعدنا على تحليل المعلومات مهما كان حجمها كبيرا. وبالتالي، فان التفكير غير النمطي ليس التعاطي مع الرقم والمعلومة كما هي من دون تحليل، بل وضع هذا الرقم وهذه المعلومة ضمن معطيات وتحليلها للخروج بنتيجة صحية.

■ هل ستجرى الدورة في الجامعة او في المديرية العامة للامن العام، وهل هي محصورة بالضباط والعناصر ام ستكون مشتركة مع الطلاب الاخرين؟

□ الدورة ستجرى في الجامعة، وهي محصورة بضباط الامن العام وعناصره، لان العمل مع امنيين يفرض ان تكون الامثلة امنية. بدأنا بامثلة من الخارج مثل العملية الارهابية في نيوزيلندا، لانه من امور صغيرة يمكن استنباط المعلومة التي تدفع الى عمل استباقي كون الشخص الذي نفذ العملية الارهابية تحوم حوله الكثير من علامات الاستفهام. اذا، المطلوب النظر الى كل الاحتمالات وتحليلها لأن بعضها قد يكون غير صحيح. مثلا، اذا شاهد عنصر من الامن في المطار شخصا يلبس اكثر من قطعة ثياب ويمشي بطريقة غير صحيحة ويتلفت في كل الاتجاهات، سيضع العنصر فورا احتمال الشبهة الامنية على هذا الشخص. لكن اذا وضعنا احتمالات اخرى محيطة، لربما وجدنا ان هذا الشخص خضع لعملية جراحية تقتضي هذه الكثافة من الثياب، او قد يكون تأخر عن اللحاق بالطائرة ربما لانه يسافر لاول مرة من هذا المطار ولا يعرف الممرات. وبالتالي، تعلمنا الدورة طريقة غير تقليدية وغير نمطية في التفكير، وتعتمد على تعدد الاحتمالات لكي نستطيع التحليل وربط المعلومات بحيث نحصر الخيارات التي نعمد الى تركيز التفكير على كل احتمال بمفرده بحيث نلغي ونضيف الاحتمالات، اي اسلوب

"نحضّر لاتفاق مع الامن العام يضم تسهيلات للعسكريين واولادهم"

حياة، والدورة الاولى للتعريف بهذه الطريقة، ومن ثم الاحصاء وتحليل المعلومات، ليس بهدف تدريس الضباط والعناصر علم الاحصاء، انما للنظر في الارقام ومعانيها وكيفية فهمها، بما يمكننا من تحليل المعلومة وفق دلالات صحية. هذا العمل يحتاج الى وقت وجهد كبيرين، ولكن في ظل وجود الكومبيوتر ستكون الدورة الاخيرة عن الذكاء الاصطناعي وعملية توظيفه في خدمة تحليل المعلومات، فنعمد الى تعليم الكومبيوتر على كيفية اخذ كل هذه الاحتمالات ونعمد الى برمجته بطريقة تسهل العمل على من هم في مراكز القرار الذين سيتعلمون كيفية استعمال البرامج الموجودة لخدمتهم في وقت قياسي.

■ الى اي مدى تعزز هذه الدورة قدرات الامن العام في الامن الاستباقي؟

□ تساعد في الامن الاستباقي. نحن لا نعلّم عسكريي الامن العام، بل نعرض امامهم خبراتنا والامور التي نمتلكها في المجال الاكاديمي حتى يستطيعون استخدامها في المجالات التي هي لديهم. نحن لا نستطيع ان نجاري الامن العام في مجال الامن ولو بالشيء البسيط. ففي الامن الاستباقي هم اسياده، ولكن في بعض الاحيان ◄

يحتاج الى اختصار الوقت في العمل. نحن نقدم خبراتنا في هذا المجال من دون الدخول في الطرق والاساليب الامنية الخاصة بالمديرية العامة للامن العام، ولا ندعي اننا ندرّس الامن العام امورا لها علاقة بالامن فهم من يدرّسنا في هذا المجال. لكن بما اننا نتابع التطور التكنولوجي والاكاديمي، نعمد الى جمع هذه المعلومات ونقوم بعرضها امامهم لربما يستطيعون الاستفادة منها، ونبقى في تصرفهم للمساعدة في ايضاح اي امر.

■ من خلال التعاون السابق والحالي مع الامن العام كيف تصفين التفاعل القائم بين المديرية والجامعة؟

□ انه تفاعل بناء ومميز وهادف. نتعاون في مختلف المجالات، خصوصا في مجالات الاعلام الرقمي وقوانينه، واللغات ايضا لاسيما الانكليزية منها، وطريقة ادارة المشاريع، والقيادة، والتفاعل على مستوى عال.

■ هل ثمة اتفاق تعاون بينكم وبين الامن العام؟

□ نحضر للتوقيع على اتفاق تعاون مع المديرية يتضمن تسهيلات لضباط وعناصر الامن العام واولادهم. حتى قبل توقيع هذا الاتفاق، نحن نتعامل مع اي طالب من الامن العام وفق صيغة خاصة لجهة الحسومات الفورية. كل الدورات مجانية، والاتفاق هو وثيقة تكرس هذه الامور.

■ بعد انتهاء الدورات هل يمنح من تابعها شهادات وما اهميتها؟

□ عند انتهاء كل دورة يقام احتفال توزع في خلاله الشهادات على الذين تابعوا الدورة، مصادق عليها من وزارة التربية والتعليم العالي، وهي شهادات معتمدة.

الرائد الخوري: نستفيد من التفاعل للتطوير

■ هل من ايجاز عن عمل شعبة التعاون العسكري المدني؟

□ يكمن اساس عمل الشعبة في تقريب المديرية العامة للامن العام من المجتمع المدني. لدينا مشاريع في كل المجالات الثقافية والتربوية والتدريبية، من ضمنها اجراء تدريبات لعناصر الامن العام مع تلامذة وطلاب معاهد وجامعات محلية واجنبية. الهدف ايضا هو تطوير معارفنا كضباط وعناصر، ونستفيد من هذا التفاعل بين الامن العام وبين هذه المعاهد والجامعات في موازاة تطوير معارف عسكريي الامن العام.

■ ماذا عن مشاريع المكتب مع المعاهد والجامعات؟

□ كانت لمكتبنا مشاريع عدة مع جامعات ومعاهد وشاركنا في معارض للتوظيف، عدد كبير من المشاريع التي نفذناها مع الجامعات كان ينتهي بتوقيع بروتوكولات تعاون بين المديرية العامة للامن العام وهذه الجامعات، بحيث يستفيد طلاب الامن العام من حسومات لمتابعة دراستهم في اختصاصات عليا.

■ ما هي ابرز المشاريع مع الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا؟

□ من جملة المشاريع التي ننجزها هي التدريب لاسيما في مجال اللغات وغيرها. لقد لمسنا راهنا الحاجة الى دورات مميزة واكثر تخصصا، مثل دورات الاحصاء والتدقيق ومنهجية التفكير. وقد عرضت الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا تنظيم هذه الدورات واعدادها، مع الاشارة الى ان هذه الدورات ليس محصورة بالضرورة بعسكريي الامن العام. لكن من ضمن التفاعل، يشارك هؤلاء في دروس مع مدنيين في الحصص التعليمية المقررة في الجامعة، وهي ليست التجربة الاولى مع هذه الجامعة بل سبقتها مشاريع عدة معها، منها مباريات اقامها الامن العام بين مدارس عدة والجامعة حول مراحل تطور جواز السفر اللبناني، وانتهت هذه المباريات بفوز ثلاثة مشاركين من ثلاث مدارس وزعت عليهم شهادات في نهاية المباريات. ثمة مشاريع مستقبلية يجري الاعداد والتحضير المشترك لها، على ان تنفذ تباعا، بما يرفع من القدرات التعليمية والمعرفية لدى ضباط الامن العام وعناصره.

الرائد انطوان الخوري.

> **اساس عمل الشعبة هو تقريب الامن العام من المجتمع المدني**

٧٤ عاماً...
تضحية وخدمة



تحقيق

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

مركز التدريب الوطني الخاص بالأمن العام ينظّم دورات

إلتزام المعايير الأخلاقية أولويّة عند حمل السلاح

لمركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام، المتمركز في منطقة الجديدة، هدفان رئيسيان: انجاز دورات ادارية امنية عسكرية وثقافية متقدمة لجميع ضباط الامن العام وعسكرييه، واعداد مدربين ثانويين تابعين اداريا لدوائر الامن العام الاقليمية، لكي يقوموا لاحقا بتدريب العسكريين ضمن نطاقهم الجغرافي، اختصارا للوقت وتوفيرا لمشقات الحضور الى مقر المركز

منذ بدء تطبيق برنامج التدريب السنوي لعام 2019، ومركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام يشهد دورات تدريبية متنوعة ومكثفة. من بين تلك الدورات التي انجزت في الفترة الاخيرة، دورة تدريبية في مجال علم الاسلحة وكيفية استخدامها، تمت على دفعتين امتدت كل منهما لمدة اسبوعين، وشملت تدريب ضباط وعسكريين من مختلف مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه. "الامن العام" زارت المركز والتقت المدرب والخبير المتخصص في مجالات عسكرية عدة من ضمنها علم الاسلحة ورئيس شعبة الحماية في مركز امن عام المصنع الحدودي البري النقيب هاني الفحل وحاورته حول العناوين العريضة لتلك الدورة.

■ ما هي العناوين العريضة للتدريبات التي تتضمنها الدورة؟

□ بهدف تطوير مفهوم التدريب وتحسين اكتساب المعارف والكفايات التقنية لدى عسكريي المديرية العامة للامن العام المشاركين في الدورة، تم تقسيم برنامج الدورة في اشراف رئيس المركز الرائد طارق الحلبي الى ثلاثة اطر رئيسية:

الاطار النظري: يتضمن المعلومات الاساسية التي تعد مبادئ عامة في علم حيازة واستعمال الاسلحة كمبادئ السلامة العامة، تعريفات ومصطلحات عامة متعلقة بمختلف انواع الاسلحة النارية وسواها. كما يتضمن عرض كل الحالات التي يسمح فيها القانون اللبناني لاشخاص الضابطة العدلية باستعمال السلاح، والشروط القانونية التي يجب توافرها في كل حالة، اي كل التفاصيل القانونية ذات الصلة.

الاطار العملي: يتضمن التطبيق العملاني لكل ما اعطي في القسم النظري. مثلا تفكيك السلاح، تركيبه، افضل وضعيات وطرق اطلاق النار... كما يتضمن تدريب العسكريين على المبادئ والتقنيات الطبية المعتمدة في اسعاف اي شخص قد يصاب بطلق ناري، او سواها من الحالات المشابهة.

الاطار الاخلاقي: يتضمن التعريف بكل قواعد احترام حقوق الانسان والمبادئ الاخلاقية التي يجب مراعاتها من العسكري حامل السلاح خلال تعاطيه مع اي من المواطنين. فالمعايير الحقوقية والاخلاقية تشكل، كما يؤكد دائما المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، اولوية قصوى يلتزمها عسكريو المديرية عند حملهم السلاح واستعماله.

■ كيف يمكن تصنيف ابرز انواع الاسلحة النارية وذخائرها؟

□ هناك معايير او نواح عدة لتصنيف الاسلحة النارية، من ابرزها على سبيل المثال لا الحصر:

اولا: من الناحية العلمية، يمكن تصنيفها الى نوعين رئيسيين:

• الاسلحة النارية القصيرة كالمسدس ذي الاكرة.
• الاسلحة النارية الطويلة كالبنادق القانصة.

تجدر الاشارة الى ان الرمانات اليدوية ومثيلاتها تعد من الاسلحة ذات الانتشار المتممة للسلاح الناري.

ثانيا: من ناحية طريقة اطلاق النار من السلاح، يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات، هي:

• السلاح غير الاوتوماتيكي: يلقم يدويا مع كل اطلاق للنار.
• السلاح نصف او شبه اوتوماتيكي: يلقم عند اطلاق اول طلقة، ولكنه يستمر في تلقيم نفسه حتى انتهاء الذخيرة من دون ان يكون له القدرة على اطلاق رمايات رشقية.
• السلاح الاوتوماتيكي: يلقم عند اطلاق اول طلقة ولكنه يستمر في تلقيم نفسه حتى انتهاء الذخيرة، مع القدرة على اطلاق رمايات رشقية. وعلى الرامي اختيار الوضع الطلقي او الرشقي بواسطة عتلة تغيير الرمي.

تتألف الذخائر من انواع عدة، العادي والخارق للدروع والحارق والمتفجر...

■ هل هناك سلاح خاص لكل نوع من مختلف انواع المهمات الامنية؟

□ بالطبع. يتم اختيار السلاح المناسب والمعدات التكميلية له وفقا لطبيعة المهمة، قدرة المناورة، طرق الانتقال، مسافات الرمي، التضاريس الطبيعية، وسواها من التفاصيل التي تؤخذ في الاعتبار عند كل حالة.

■ ما هي اصول الاعتناء بالاسلحة النارية وذخائرها وصيانتها بشكل عام؟

□ صيانة الاسلحة والاعتناء بها امر ضروري لحسن اشتغالها، وللحفاظ عليها من التلف ومن تأثير العوامل الخارجية، ولضمان حياة اطول لها. تتم صيانة الاسلحة النارية من خلال:

• تنظيفها دوريا (مرة في الشهر مثلا بعد الرماية او عند حدوث خلل رمي...)
• الكشف عليها بشكل دوري (حسن الاشتغال، الاجزاء الداخلية والخارجية).
• استبدال الاجزاء التي تظهر عليها علامات التلف.

■ ما ابرز مبادئ الامان والسلامة التي تعتمد عند حمل السلاح الناري واستعماله؟

□ هناك اربع قواعد امان اساسية تشكل اساس الاستعمال الامن للاسلحة النارية، وقد ارسى هذه القواعد العقيد في الجيش الاميركي جيف كوبر عام 1970:

• يجب معاملة كل الاسلحة كأنها ملقمة وممونة.
• عدم توجيه السلاح الى اي شخص او اي شيء لا تريد تدميره.
• عدم وضع الاصبع على الزناد ما لم تكن قد صوبت سلاحك نحو هدف محقق.

• ضرورة التأكد من الهدف و ما يقع خلفه، اي من عدم وجود اشخاص او مواد خلف الهدف قد تتعرض للاصابة العرضية او نتيجة الاختراق الزائد.

■ في اي حالات يجيز القانون لعسكريي الامن العام اطلاق النار من اسلحتهم؟

□ بعد ان يكونوا قد اتخذوا كل تدابير الحيطة الممكنة واستنفدوا كل السبل الاخرى غير استعمال السلاح. يحق لعسكريي الامن العام اطلاق النار من الاسلحة المجهزين بها نظاما في الحالات الآتية:

1 - خلال تنفيذهم مهمات حفظ الامن والمهمات الامنية، بناء على تعليمات السلطة القضائية او الادارية المختصة، او بحكم القانون الذي يفرض اتخاذ اجراءات امنية فورية في حالات محددة كحالة الجرم المشهود، وذلك بعد انذارهم الواضح والمكرر بعبارة "قوى امن عام، قف" للاشخاص الذين يحاولون الفرار من وجههم ولا ينصاعون للانذار، على ان يكون قد سبق محاولة الفرار او رافقها ادلة عامة او خاصة تؤكد او ترجح ارتكابهم جناية.

2 - في حالة الدفاع المشروع عن النفس المنصوص عليها في قانون العقوبات.

3 - لمنع تجريدهم من اسلحتهم او الاستيلاء على الاعتدة الموجودة في عهدتهم.



رئيس شعبة الحماية في مركز امن عام المصنع الحدودي البري النقيب هاني الفحل.

4 - للدفاع عن مراكزهم وعن الاماكن المولجين بحراستها.

5 - للاحتفاظ بالاشخاص الموضوعين في عهدتهم او لتأمين سلامتهم.

6 - في توقيف المركبات التي تتخطى حواجزهم على الرغم من الاشارات البصرية والانذارات السمعية الواضحة، الخ...

في حال الاستعمال غير المشروع للسلاح، يلاحق ويعاقب الفاعل امام القضاء المختص، اضافة الى العقوبات المسلكية والتأديبية التي تفرض عليه.

■ ماذا بالنسبة الى طرق الاسعاف السريع لأي شخص قد يصاب بطلق ناري مثلا؟

□ موضوع الاسعاف الطبي السريع للمصاب بطلق ناري هو موضوع واسع ودقيق جدا، وتختلف تقنياته واصوله تبعا لدرجة الاصابة في الجسم ونوعها ومكانها. التدريب على تفاصيل مثل تلك الحالات يستغرق وقتا غير قصير ضمن كل دورة. لكن يمكن الاشارة بشكل مبسط الى ابرز العناوين العريضة في هذا المجال وفقا للآتي:

• في الاسعافات الاولية نطبق ما يسمى بقاعدة 3 "ا"، اي "امان، ابلاغ، اسعاف".

• الامان: نقل المصاب الى منطقة آمنة وحمايته من العوامل الخارجية. يتم نقله مع مراعاة طبيعة اصابته، طبيعة التضاريس الجغرافية المحيطة وفق تقنيات خاصة بكل حالة، بما يمنع تفاقم وضعه الصحي او زيادة حدة النزف مثلا.

• الابلاغ: ابلاغ الجهات المعنية فورا كالاسعاف او القيادة العسكرية التي تقوم هي بارسال فريق طبي متخصص لمعرفة حالة اصابته وشرح وضع المصاب. تتضمن الرسالة التعريف بهوية المتكلم، هوية المصاب، الموقع، طبيعة الاصابة، العمر، الجنس، الخ...

• الاسعاف: يتضمن ما يلي:
• فحص المؤشرات الحيوية للمصاب (الوعي، التنفس، عمل القلب، ضغط الدم).
• معالجة النزيف.
• للمتابعة والافادة.

في ما خص الاصابات ونوع علاج النزف، ثمة احتمالات عدة ابرزها:

في حال كانت الاصابة في احد الاطراف: يجب الضغط على موقع الاصابة بشاش معقم، والعمل على التخفيف من حدة النزف.

في حال كانت الاصابة في البطن: يتم الضغط على موقع الاصابة بشاش معقم ووضع المصاب في وضعية المرأة الحامل (ان تكون الركبتان مثنيتين في اتجاه الجسم والكاحل على الارض).

في حال كانت الاصابة في الصدر مع اصابة الرئة: يتم اقفال الثقب الخلفي في الظهر في حال اختراق الرصاصة ويوضع صباب هوائي من الجهة الامامية.

في حال كانت الاصابة في الرأس: يتم الضغط على موقع النزف وتثبيت حالة المصاب في انتظار الاسعاف.

في حال كانت الاصابة خطيرة في احد الاطراف (الشريان الفخذي): يجب وضع الضمادة بشكل محكم فوق موقع الاصابة لوقف النزف منعا لفقدان المصاب كميات كبيرة من الدم.

■ اخيرا، هل من دورات جديدة مماثلة ستنجز قريبا في مركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام؟

□ بالتأكيد. هذا النوع من الدورات يشكل عصب العمل الامني والعسكري. لهذا السبب نحن نعمل بشكل دائم على تطوير قدراتنا ومعارفنا في هذا المجال، وانجاز دورات مكثفة وشبه متواصلة للعسكريين، بهدف رفع مستوى ادائهم ومعارفهم بما يتوافق مع ارقى المعايير الامنية والعسكرية المعتمدة في العالم.

نشاطات

إسعاف وإنقاذ بحري في الأمن العام

خضع 17 ضابطا وعنصرا من الامن العام لدورة اسعاف وانقاذ بحري في الحوض الداخلي لمجمع "بورتيميليو" في الكسليك وخليج جونيه في مقابل وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني، في اشراف رئيس الوحدة الكابتن سمير يزبك.

استمرت الدورة 12 حصة بمعدل 3 ايام في الاسبوع، وتضمنت دروسا نظرية وسباحة ودروسا تطبيقية في الاسعافات الاولية، اضافة الى معلومات عن الزوارق والقوارب وكيفية التعامل مع تلك التي تتعرض الى حوادث حريق او غريق وآلية استعمال الحبال. وكشف يزبك ان الدورة ستتكرر سنويا تمهيدا للحصول على شهادات متقدمة. وتسلم المشاركون شهاداتهم من المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار في مكتبه في عين الرمانة، في حضور النقيب ديمتري صقر الذي سلم بدوره الى العميد خطار درعا تقديرية من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابرهيم.

العميد ريمون خطار والنقيب ديمتري صقر والكابتن سمير يزبك يتوسطون المشاركين في الدورة.


النقيب صقر يسلم العميد خطار درعا تقديرية من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.

دورات حول الهجرة الاقتصادية وضحايا الإتجار بالبشر

نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع رابطة كاريتاس لبنان خلال آب وايلول المنصرمين اربع دورات تدريبية حول الهجرة الاقتصادية وضحايا الاتجار بالبشر ودور الضابطة العدلية وتبادل الخبرات. الدورات التي انجزها مدربون من الرابطة ضم كل منها ما بين 20 و25 عنصرا من المديرية العامة للامن العام، واستغرق انجازها يومين. وشملت البرنامج التدريبي التالي:

ـ الهجرة الاقتصادية واسبابها في لبنان والبلاد المرسلة للعاملات الاجنبيات في الخدمة المنزلية.

ـ مقدمة حول الاتجار بالبشر: تضمنت عرض احكام قانون معاقبة جريمة الاتجار بالبشر الصادر عام 2011 تحت الرقم 164، بخاصة تفاصيل العقوبات التي ينص عليها. اضافة الى دور الضابطة العدلية وحماية المدنيين والاشخاص الاكثر عرضة لمثل تلك الجرائم.

ـ العنف القائم على النوع الاجتماعي: تعريفه، وعرض احكام قانون حماية النساء وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري الصادر عام 2014 تحت الرقم 293.

ـ مقدمة حول الصحة النفسية لضحايا الاتجار بالبشر والفئات المهمشة: تضمنت عرض ركائز الصحة النفسية، اعراض الاضطراب والضغط النفسي ما بعد الصدمة، كيفية التعامل مع الفئات المستضعفة والمهمشة وضحايا الاتجار بالبشر.

ـ خبرة كاريتاس لبنان وحماية حقوق ضحايا الاتجار والعمال الاجانب.

يأتي انجاز هذه الدورات في سياق التعاون الدائم والمستمر منذ سنوات بين المديرية العامة للامن العام ورابطة كاريتاس لبنان التي تشكل الجهاز الاجتماعي والراعوي لمجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في مجالات ذات ابعاد انسانية واجتماعية وثقافية.


من اعمال احدى الدورات مع المدربة نهى روكس.

المقدم صقر: فوجئ المنظمون بالمستوى اللبناني

الأمن العام في ورشة أوروبية للملاحة البحرية

شارك المقدم البحري مازن صقر الذي يشغل رئاسة دائرة الإحصاء والتحليل في المديرية العامة للامن العام في ورشة عمل نظمها الاتحاد الاوروبي في مركز جوفلانس للسلامة والانقاذ البحري في مدينة خيخون الاسبانية، ضمن مشروع مشترك بين حرس الشواطئ الاوروبي وحرس الشواطئ الايطالي وبدعم من الاتحاد الاوروبي، واشراف الاسباني خوان كارلوس ساليناس (Juan Carlos Salinas) والرائد البحري الايطالي ميشال لاندي (Michele Landi).

شارك في الورشة الى جانب المقدم صقر كل من رئيس وحدة الانقاذ البحري في الدفاع المدني الكابتن سمير يزبك وضابطين برتبة رائد من حرس شواطئ وبحرية البرتغال ورائد من حرس الشواطئ الايطالية ومهندس من قسم الموانئ في المغرب ومسؤول من قسم ادارة الملاحة البحرية في اسبانيا. وشملت المحاضرات مواضيع تتعلق بادارة الملاحة البحرية، الاتصالات البحرية، استراتيجيات ادارة الملاحة، تفعيل وتحسين الاتصالات والتواصل عبر "في اتش اف" (VHF)، ادارة النقل البحري في المرافئ ومناطق فصل الملاحة البحرية بالاضافة الى حصص عملية في المشبهات (Simulators) في المركز (اتصالات، غرف ادارة الملاحة، قمرة قيادة المركب)، تفادي الاصطدامات البحرية وتفعيل ادارة النقل البحري في المناطق البحرية التي ترتفع فيها نسبة مرور السفن والبواخر وتأتي ضمن برنامج اوروبي بين الدول الاوروبية ودول الجوار.



رئيس دائرة الاحصاء والتحليل المقدم البحري مازن صقر.

وكشف المقدم صقر ان فكرة المشاركة في الورشة جاءت نتيجة التعاون مع المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة "ICMPD". وقال: "الهدف خلق شبكة بين حرس الشواطئ في الدول الاوروبية ضمن اطار مخطط بدأ في العام 2018 بين دول اوروبية ثم استمر في العام الجاري بين دول الجوار الاوروبي وتحديدا الجنوبي لادارة المناطق البحرية الخاصة مثل مضيق جبل طارق وبحر المانش ضمن نظام "في تي أس" (VTS) او (Vessel Traffic System) والمدعوم من الاتحاد الاوروبي ومنظمة ايالا (IALA)".

واضاف: "ارتكزت الورشة على كيفية تحسين التخاطب اللاسلكي، وتوجيه حركة الملاحة، وتطوير عمل مديريات النقل، وتخفيف الحوادث البحرية ومراقبة المناطق البحرية، ومكافحة المخدرات في البحر، والهجرة البحرية غير الشرعية وعدم تداخلها مع الملاحة الشاطئية للصيادين ومراكب النزهة".

ورغم ان لبنان لا يملك المواصفات نفسها لانه يعمل ضمن غرفة عمليات بحرية مشتركة برئاسة الجيش اللبناني ومشاركة الاجهزة الامنية المعنية بالبحر التي تقوم بعمل مماثل تحت اطار تكليف من الدولة والقرار 1701، كما قال المقدم صقر، فقد "فوجئ المشاركون بالمستوى الجيد للذين يعملون في البحر في لبنان وتحديدا الامن العام والدفاع المدني وكيفية التنسيق في ما بينهما في حالات مشابهة للتلوث البحري وحادث الطائرة الاثيوبية".

وكشف عن تنظيمه لدورة ضمن اطار "نقل المعرفة" (Cascanding Plan) في المديرية لعناصر الزوارق التابعين للامن العام الذين نفذوا المناورة في عيد المؤسسة، في 27 آب الماضي، على ان يتابعوا تدريباتهم في مراحل لاحقة.

وتطرق المقدم صقر الى اهمية الورشة على الصعيد الشخصي اذ "خلقت شبكة تعارف وتعاون بين الضباط"، وقال: "لبنان شارك في ورشة من ضمن عدد كبير من الورش التي اقيمت في البرتغال، بريطانيا، ايطاليا وبولونيا وغيرها من الدول". وامل في ان يتمكن لبنان مستقبلا من المشاركة في عدد اكبر من الورش.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/08/15 لغاية 2019/09/15

الجنسية	العدد
لبناني	108
اثيوبي	91
اريتيري	1
اردني	2
الماني	2
ايران	6
باراغوانية	1
باكستاني	3
برازيلي	1
بلغارية	1
بنغلادش	81
بينية	1
تركي	1
تونسي	1
سعودية	4
سوداني	41

الجنسية	العدد
سوري	535
سويسرا	1
سري لانكي	4
عراقي	7
عرب رحل	2
غاني	7
غينيا	1
فرنسي	2
فلسطيني	2
فلسطيني - سوري	13
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني من دون اوراق	5
فلسطيني لاجىء	49
فيتنامية	1
فيليبيني	20
قبرص	1

الجنسية	العدد
قيد الدرس	1
كاميرون	1
كندي	1
كولومبي	2
كويتي	1
كيني	1
مدغشقر	1
مصري	62
مكتوم القيد	15
نيبالي	1
نيجيري	8
هندي	25
هنغارية	1
المجموع	**1116**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/08/15 لغاية 2019/09/15

الجنسية	العدد
لبناني	108
اثيوبي	102
اريتيري	1
اردني	1
الماني	3
ايران	11
ايطالي	1
برازيلي	1
بلغارية	1
بنغلادش	130
تركي	1
توغولي	1
تونسي	2
جزائري	1
سعودية	4

الجنسية	العدد
سوداني	52
سوري	566
سويدي	1
سويسرا	1
سري لانكي	5
عراقي	6
عرب رحل	1
غاني	6
غينيا	2
فرنسي	1
فلسطيني	1
فلسطيني - سوري	12
فلسطيني - الماني	1
فلسطيني من دون اوراق	5
فلسطيني لاجىء	48

الجنسية	العدد
فيتنامية	1
فيليبيني	21
قبرص	2
قيد الدرس	1
كاميرون	1
كولومبي	2
كويتي	1
كيني	1
مصري	68
مكتوم القيد	14
نيبالي	1
نيجيري	2
هندي	23
المجموع	**1214**

جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2019/08/15 لغاية 2019/09/15 ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	438399	373694	138786	950879
مغادرة	496278	427255	212831	1136364
المجموع	934677	800949	351617	2087243

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2019/08/16 و2019/09/15

الدولة	العدد
اردنية	4
تونسية	6
جزائرية	4
سورية	2

الدولة	العدد
مصرية	81
مغربية	1
المجموع	**98**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/08/16 لغاية 2019/09/15

الدولة	العدد
اثيوبية	1942
اريتيرية	2
ارجنتينية	2
ارمينية	1
اسبانية	2
اوسترالية	1
المانية	14
اميركية	7
اندونيسية	5
اوزباكستان	18
اوكرانية	112
ايطالية	2
باكستانية	5
برتغالية	1
بريطانية	5
بلجيكية	2
بنغلادشية	464
بنينية	61
بوركينابية	12
بيلاروسيا	22

الدولة	العدد
تايلندية	2
تركية	1
توغولية	70
جزر الموريس	1
جورجيا	1
دانماركية	1
دومينيكا	1
دومينيكية	8
روسية	44
زامبية	1
سنغالية	12
سويسرية	1
سيراليونية	178
سري لانكية	58
طاجيكستان	1
غامبية	10
غانية	886
غينيا بيساو	2
غينية	1
فرنسية	13

الدولة	العدد
فنزويلية	2
فيليبينية	527
كازاخستان	17
كاميرون	60
كندية	2
كوبية	10
كولومبية	3
كيرغيزية	8
كينية	104
ليبيرية	1
مالية	2
ماليزية	1
مولدوفية	22
نمساوية	1
نيبالية	4
نيجيرية	449
هندية	23
هولندية	3
يونانية	1
المجموع	**5212**

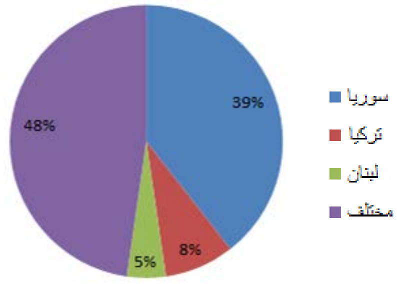
الوثائق المزوّرة

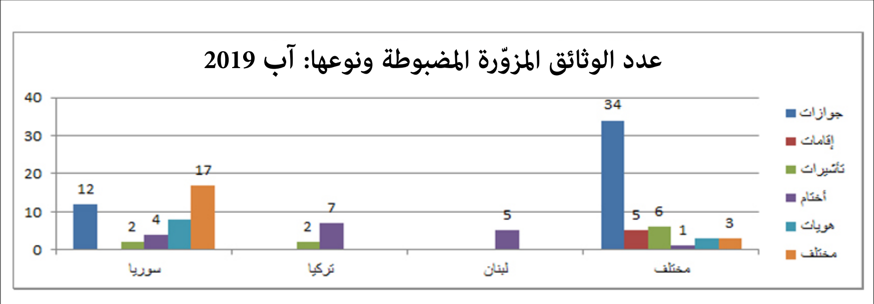
جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2019

عام	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	12		2	4	8	17	43
تركيا			2	7			9
لبنان				5			5
غانا	5						5
المغرب	5						5
المانيا		3			1		4
البرازيل	2				2		4
كندا			3				3
نيجيريا	3						3
فنزويلا	2						2
اليونان	2						2
العراق	1					1	2
المملكة المتحدة	1					1	2
ايطاليا	2						2
السويد	1	1					2
تونس	1					1	2
جنوب افريقيا			1				1
غانا	1						1
اسبانيا				1			1
سيراليون	1						1
ايران	1						1
غواتيمالا	1						1
قبرص	1						1
مالي			1				1
الارجنتين	1						1
فرنسا	1						1
صربيا	1						1
المانيا		1					1
اوستراليا	1						1
ليبيا			1				1
المجم وع	46	5	10	17	11	20	109

رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
الدوائر والمراكز الحدودية: آب 2019

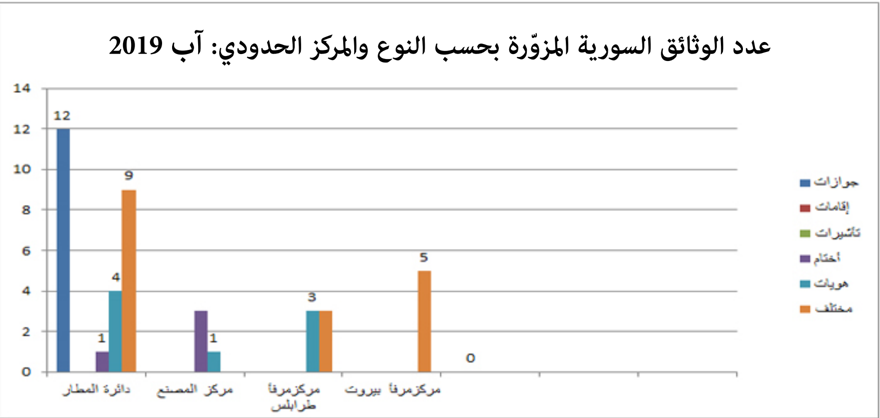
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
آب 2019





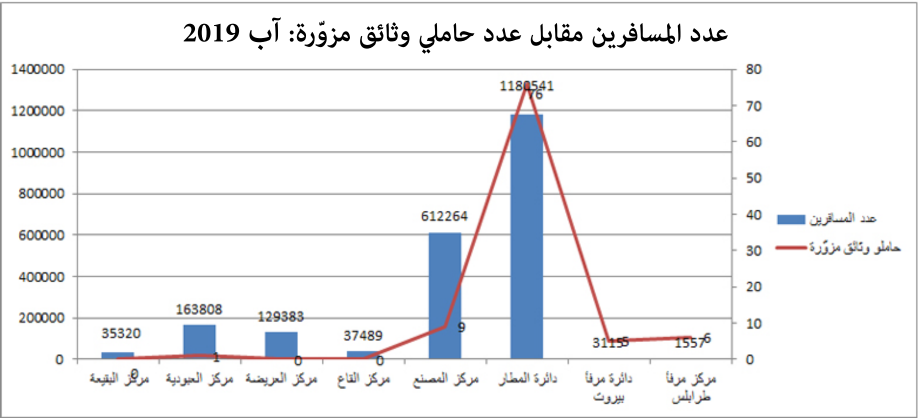
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2019



جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
آب 2019



المركز	عدد المسافرين	حاملو وثائق مزوّرة	نسبة حاملي الوثائق المزوّرة
مركز البقيعة	35320	0	0
مركز العبودية	163808	1	0.61/100000
مركز العريضة	129383	0	0
مركز القاع	37489	0	0
مركز المصنع	612264	9	1.46/100000
دائرة المطار	1180541	76	6.43/100000
دائرة مرفأ بيروت	3115	5	160.51/100000
مركز مرفأ طرابلس	1557	6	385.35/100000
المجموع	**2163477**	**97**	**4.48/100000**

لغة



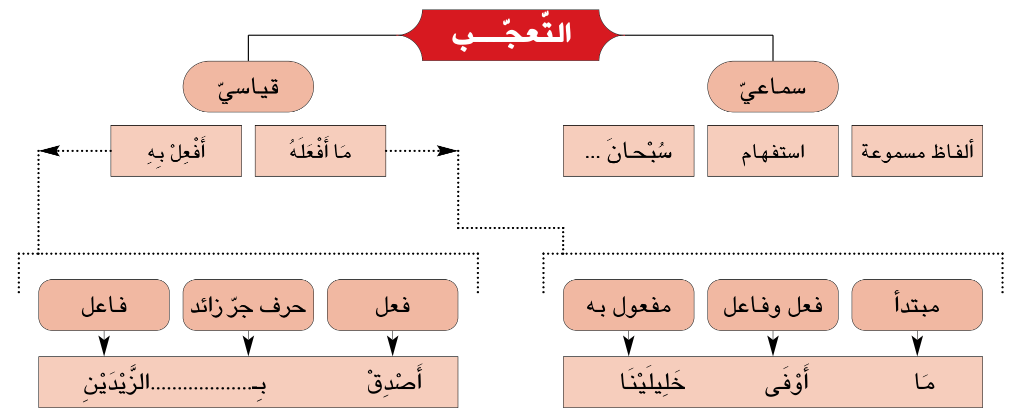
المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداج
www.arabic-grammar.com

شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

أساليب التعجّب

وَتِلْوَ: أَفْعَلَ، ٱنْطِقْ بَعْدَ: مَا، تَعَجُّبَا ... أَوْ جِئْ بِـ: أَفْعِلْ، قَبْلَ مَجْرُورٍ بِـ: بَا

وَتِلْوَ: أَفْعَلَ، ٱنْصِبَنَّهُ كَـ: مَا ... أَوْفَى خَلِيلَيْنَا، وَ: أَصْدِقْ بِهِمَا



التَّعجُّبُ شعورٌ بالاستعظامِ أمامَ أمرٍ نادرٍ لا مثيلَ لهُ، مجهولِ الحقيقةِ خفيِّ السَّببِ: **سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا** (١٧:١). ولِلتَّعجُّبِ أساليبُ كثيرةٌ تنحصرُ في نوعينِ:

١– الأُسلوبُ السَّماعيُّ، لا ضابطَ لهُ وإنَّما يُتركُ لِمقدرةِ المتكلِّمِ ومنزلتهِ البلاغيَّة ويُفهمُ بالقرينة، منهُ:

أ ـ ألفاظٌ مسموعةٌ: لِلَّهِ دَرُّهُ ...! يَا لَهُ ...! شَدَّ مَا ...! **وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِيدًا** (٤:٧٩).

ب ـ الاستفهامُ المقصودُ منهُ التَّعجُّب: **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** (٢:٢٨).

ج ـ لفظُ «سبحانَ» مضافٌ لِقرينةٍ تدلُّ على التَّنزيه: **فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ** (٢١:٢٢).

٢– الأُسلوبُ القياسيُّ، مضبوطٌ بأوزانٍ محدَّدةٍ، لهُ صيغتانِ: مَا أَفْعَلَهُ...! وأَفْعِلْ بِهِ...!

أ ـ صيغةُ: مَا أَفْعَلَهُ: مَا أَجْمَلَ الوَرْدَةَ النَّاضِرَةَ، «مَا التَّعجُّبيَّة» نكرة تامّة، مبتدأ جازَ الابتداءُ بها لتضمُّنِها معنى التَّعجُّب، والجملةُ الفعليَّةُ بعدَها خبرُها. «أَجْمَلَ» فعل ماض جامد، أصله متصرِّف، مُثبت معلوم قابل للتَّفضيل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا يعود إلى «مَا»، «الوردةَ» مفعول به منصوب لفظًا، فاعل محلاًّ. وذهبَ الأخفشُ إلى أَنَّ «مَا» موصولةٌ والجملةُ بعدَها صلتُها والخبرُ محذوفٌ... وذهبَ بعضُهُم إلى أَنَّها استفهاميَّةٌ والجملةُ بعدَها خبرُها... وذهبَ الآخرونَ أَنَّها نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدَها نعتٌ لها والخبرُ محذوف...

ب ـ صيغةُ: أَفْعِلْ بِهِ: أَجْمِلْ بِالوَرْدَةِ النَّاضِرَةِ، «أَجْمِلْ» فعل ماض جامد على صيغة الأمر لإنشاء التَّعجُّب، «الباء» حرف جرّ زائد، «الوردةِ» مجرور لفظا فاعل محلاًّ، «النَّاضرةِ» نعت مجرور لفظا مرفوع محلاً. ويجوزُ في الإعرابِ: «أَجمِلْ» فعل أمر وفاعله ضمير مستتر: أنتَ، «البا» حرف جرّ متعلّق بـ: أجمل، «الوردةِ» مجرور، «النَّاضرةِ» نعت مجرور.

﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ (١٨:٢٦)

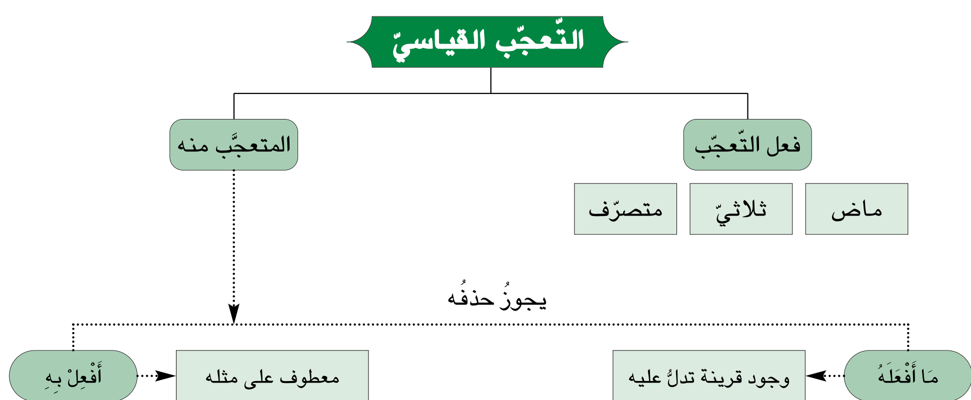
أبصرْ:	فعل ماض جامد لإنشاء التّعجّب أتى على صيغة الأمر مبنيّ على السّكون.
بِهِ:	الباء حرف جرّ زائد، الهاء ضمير في محلّه القريب الجرّ، وفي محلّه البعيد الرّفع على أنّه فاعل. وجملة: أبصر به، في محلّ نصب مقول القول.
وَأسمعْ:	الواو حرف عطف، أسمع فعل ماض جامد لإنشاء التّعجّب أتى على صيغة الأمر مبنيّ على السّكون، وفاعله مقدّر في الجارّ والمجرور: به، المحذوف. وجملة: أسمع ...، معطوفة على جملة: أبصر، في محلّ نصب.

شرح ألفيّة ابن مالك

التعجّب والمتعجّب منه

وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ ٱسْتَبِحْ ... إِنْ كَانَ عِنْدَ ٱلْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

وَفِي كِلاَ ٱلْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ... مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا



أُسلوبُ التَّعجُّبِ القياسيِّ يقومُ على ركنَينِ رئيسيَّينِ، فعلُ التَّعجُّبِ والمتعجَّبُ منه: **قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ** (١٨:٢٦)، «أبصرْ» فعل جامد للتَّعجُّب، «بِهِ» الباء حرف جرّ زائد، الهاء فاعل محلاًّ عائد إلى: اللّه، وهو المتعجَّبُ منهُ، «وأسمعْ» معطوف على: أبصر، وقدْ حُذفَ المتعجَّبُ منه.

١– فعلُ التَّعجُّبِ، هوَ الفعلُ المستعملُ لاِنفعالِ النَّفسِ عندَ استعظامِ الأمر. لا يجوزُ حذفُه، ويُشترطُ فيه:

أ ـ أنْ يكونَ جامدًا بعدَ صياغتهِ للتَّعجُّبِ أكانَ على وزنِ: أَفْعَلَ، أم كانَ على: أَفْعِلْ، معَ أَنَّهما في أصلهما الثُّلاثيِّ مشتقَّان حتمًا.

ب ـ ألاَّ يتقدَّمَ عليهِ معمولُه المتعجَّبُ منهُ لأنَّ الجامدَ لا يتقدَّمُ عليهِ معمولهُ في الأغلب. فَلا يُقال: العِلْمَ مَا أَنْفعَ ! وَبِالعِلْمِ أَنْفِعْ !

ج ـ ألاَّ تلحقَهما علامةُ تذكيرٍ أو تأنيثٍ أو إفرادٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ. وإذا اتَّصلَ بآخرِهما ضميرٌ بارزٌ لِلتَّعجُّبِ منهُ وجبَ أنْ يكونَ هذا الضَّميرُ مطابقًا لمرجعِه: الزَّارِعُ مَا أَنْفَعَهُ !

٢– المتعجَّبُ منهُ، هوَ المعمولُ الَّذي يتعلَّقُ بالأمرِ المذكورِ للاستعظامِ والتَّعجُّب.

ويجوزُ حذفُ المتعجَّبِ منهُ سواءٌ أكانَ منصوبًا بـ: أفعَلَ، أم مجرورًا بالباء بعدَ: أَفعِلْ.

أ ـ بعدَ: أَفعَلَ، يجبُ الاعتمادُ على قرينةٍ سابقةٍ تدلُّ على المتعجَّبِ منهُ المحذوف، كقولِ الشَّاعر:

جَزَى ٱللَّهُ عَنِّي وَالجَزَاءُ بِفَضْلِهِ ... رَبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعفَّ وَأَكْرَمَا ... أي ما أَعَفَّهُم وَمَا أَكْرَمَهُم !

ب ـ بعدَ: أَفعِلْ، يجبُ أَنْ يكونَ معطوفًا على «أَفْعِلْ» آخرَ مذكورٍ معهُ مثلُ ذلكَ المحذوف، كقولِ الشَّاعر:

أَعْزِزْ بِنَا وَأَكْفِ! إِنْ دُعِينَا ... يَوْمًا إِلَى نُصْرَةِ مَنْ يَلِينَا ... أي مَا أَعَزَّنَا وأَكْفِ بِنَا لِهَذا الأَمرِ.

وإِنَّما جازَ حذفُ الفاعلِ بعدَ «أفعِلْ» لأنَّ لزومَهُ للجرِّ كَسَاهُ صورةَ الفضلةِ فجازَ فيهِ ما يجوزُ فيها.

﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (٢:١٧٥)

فَمَا:	الفاء حرف عطف، مَا اسم للتعجّب مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. [*]
أصبرَهُم:	فعل ماض جامد لإنشاء التّعجّب مبنيّ على الفتح، الهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به والميم للجمع، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: أصبرهم، في محلّ رفع خبر المبتدإ: مَا. وجملة: مَا أصبرهم، معطوفة على جملة: أولئك الّذين، لا محلّ لها من الإعراب.
على النّارِ:	على حرف جرّ متعلّق بـ: أصبرهم، النّار مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

[*] قالَ الأخفش: مَا نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها... وقالَ الفرَّاء: مَا استفهاميَّة مشوبة بتعجّب... وهناكَ خلاف في: أصبرَهُم، فهو فعلٌ عند البصريِّين، وهو اسمٌ عند الكوفيِّين.

بأقلامهم



بقلم
ماريو عبود*

أين الصيغة اللبنانية من نيّات اللبنانيين؟

حتى لا نكرر كلاما قيل كثيرا عن الصيغة اللبنانية وماهيتها وجوهرها، جئنا في هذا المقال نعرض وجهة نظر، بعدما علمتنا التجربة انها الانجح والانجع لبلد كثُر فيه تجار الحقائق وقل فيه شراء الصدق.

بداية، ما هي الصيغة اللبنانية؟ وهل تعيش اذا لم تتنفس قناعة بضرورة احترام الشريك وتقبل اختلافه؟ او هل يكتب لها ان تعمر اذا لم يكن عبق الحرية ساريا في عروقها؟ وبالتالي كيف للنيات ان تلعب دورا في اي صيغة يرتضيها قوم لتكون دستور حياة.

التعريف السريع للصيغة اللبنانية يرتكز في اختصار شديد على آلية الحكم في هذا البلد وكيفية توزيع السلطات، حتى تبنى الشراكة الفعلية ولا تشعر فئة بالتهميش او الاقصاء او الغبن. ومع ان تعديلات جمة ادخلت على الصيغة، منذ نشأة الميثاق اللبناني، وتحديدا مع دستور الطائف، الا ان هذه التعديلات لم تستطع الخروج من شرنقة التفسيرات والتفسيرات المضادة، ما اوحى في اكثر من مرة وفي عز الازمات، ان الصيغة اللبنانية باتت تحتاج الى صيغة تحييها.

في العودة الى الاسئلة التي طرحناها، نشير الى انه ما لم تتوحد مفاهيم الافرقاء حول قناعة ثابتة راسخة صلبة ان الاختلاف يشكل جوهر هذا الكيان، بل يزيده غنى وفرادة ويرفده بقدرة على التطور والرقي، لن نتمكن من مغادرة واقعنا السيىء، ولا اخلاء موقعنا الرديء، لان اي فئة، ومهما حاولت منفردة، ستبقى عاجزة عن الرسو حيث تريد، بل قد تجعل من مخيلة الاخرين ارضا خصبة لشتى انواع الظنون والشكوك، وتدفعها بالتالي الى النفور وربما ابعد.

في معرض النقاش، قد يطرح سؤال عن مدى الاختلاف الذي يحق لنا ان نبلغه، بحيث لا تذهب الامور الى الخلاف والصدام. هنا جوهر الازمة التي واكبت لبنان وما زالت. طبعا لن يتسع هذا المقال للخوض في هذه الاشكالية وجدليتها، لذلك تحدثنا عن النيات، ويقودنا هذا الكلام الى سؤال جوهري: هل فعلا كنا صادقين يوم قلنا لا شرق ولا غرب؟ وهل فعلا صفت نياتنا يوم قررنا الخروج من اتون الحرب الى اتفاق الطائف؟ وما المقصود في عدم التزام اتفاق الطائف ومندرجاته ولماذا جعل بنود اساسية فيه طي النسيان؟

كل ما سبق يدفع اللبناني الى سؤال: هل ثمة قراءة واحدة لاتفاق الطائف، وهل المفاهيم والمرامي من الطائف واحدة؟ واذا لم تكن كذلك، فعن اي بلد نبحث، واي دولة نريد ان نبني؟

في كل مرة نعود الى الصيغة، نسأل عن نية واضعيها التي لم تكن اطلاقا التأسيس لازمات مستقبلية بل وضع حد لازمات اضعفت الكيان ورمت باهله في براري الضياع.

من هذا المنطلق، يظهر لنا ان الثقة المفقودة بين اهل الحكم يستحيل ان تعمّر بيت الاطمئنان. واذا كانت الكتل السياسية قد ارتضت لنفسها ان تتعايش في ظل ما بات يعرف بالديموقراطية التوافقية، فان من موجبات ذلك العودة الى الشورى في ما بينها، والا عد عكس ذلك خدعة تستجلب اكبر قدر من "الشركاء" لتغطية اجندة خاصة والباسها عباءة المباركة، وفي ذلك سوء نية من دون شك.

الحديث هنا عن النية ليس من باب الوعظ لا سمح الله ولا من باب ادعاء الزهد، بل لان مسيرتنا الدولتية، بحلوها النادر ومرها القاهر، تظهر ان ما كان يخفيه الاطراف بعضهم لبعض، او يضمره، كان هو نواة الصراع المستقبلي، بعد حقبات الاقتتال السياسي او حتى العسكري.

الركيزة الثانية في صيغتنا هي الحرية. فلبنان بلد الرسالة والعيش المشترك يفقد مغزى وجوده ان مست حرية ابنائه، وهذا لا نقاش فيه. لكن هل نعي كلنا مفهوم الحرية؟ وهل نجعل لانفسنا رادعا منطقيا اخلاقيا، حتى لا نطلق العنان لحرية تقفز فوق كرامة الاخرين، او تدوس مقدساتهم، او تزدري شعائرهم، او تستهين بشهدائهم، او تستخف بهواجسهم؟

---

* اعلامي

ضيف العدد



بقلم البروفسور
كميل حبيب*

عن الحوار بين اللبنانيين

تعتبر الازمات جزءا لا يتجزأ من الحياة السياسية في المجتمعات المتعددة. بالتالي، فان تاريخ لبنان المتأرجح بين نزاعات وتسويات شكلت معا حالة استقرار على حافة الهاوية، وعكست المأزق المستمر بين الجماعات الطائفية والمذهبية المكونة للمجتمع. فالانقسام الطائفي كرس، ومنذ الاستقلال، طائفية النظام السياسي، ووضع لبنان في دائرة الاستهداف الاقليمي والدولي. فالطوائف في تناحرها الدائم للتسلط، انما تشرع الابواب امام التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية، وتضع لبنان، وبشكل دائم، امام ازمات كبرى لا يمكن لنظامه السياسي، بطبيعته الهشة، معالجتها. ففي كلمته الاخيرة الى اللبنانيين في مناسبة اعلان دولة لبنان الكبير، قال فخامة الرئيس العماد ميشال عون: "علموا الاجيال الطالعة كيف ان الطائفية هي مرض مدمر، يستعملها اعداء الوطن كلما ارادوا ضربه فينفذون من خلالها الى مجتمعنا، يفتتونه ويصبح اهلنا وقودا للاقتتال الداخلي الذي يخلف في كل مرة جراحا وندوبا لا تشفى بسهولة".

لقد دلت ازمات لبنان المتكررة على ان النهج التوافقي للحكم لم يؤد الى السلام الدائم: فلا استقلالية الدولة قد تمت، ولا التآخي والتآلف بين المواطنين قد تما، ولا رضيت جميع الفئات، لان التوافقية قد بنيت على فكرة تكريس الفئوية، وعلى فكرة المساومة، والتوازن بين الطوائف المتنافرة المتضاربة الاتجاهات.

هذا يعني ان المساومة التي اخترعتها التوافقية تحافظ على الفرقة المجتمعية وتعممها. بمعنى اكثر دقة، ان التوافقية توفر للطوائف المتعاقدة شروط سلم اهلية وهدنة دائمة ليتمكنوا خلالها من مراجعة نقدية عقلانية لتفادي دورة عنف جديدة. وعلى اللبنانيين الاقرار بهذه الحقيقة، كدافع لتطوير نظامهم السياسي.

هذا النظام لن يتطور الا عبر الحوار، البديل الافضل من استمرار الازمة الوطنية. لكن نجاح هذا الحوار ينبغي ان يعتمد على تحقيق ثلاثة شروط اساسية:

1 ـ مشاركة الاطراف ذوي الحيثية السياسية والشعبية والوطنية.

2 ـ الشفافية والصراحة، وتغليب المصلحة الوطنية على اي مصلحة اخرى، وذلك استنادا الى ارادة ذاتية وقرار لبناني حر وملتزم.

3 ـ ان يشمل الحوار كل القضايا ذات الطابع الوطني والتي تقتضي التوافق العام.

اننا نعتبر هذا التوجه مسألة جوهرية الى حد ان حياة لبنان تستند الى قدرة اللبنانيين في المحافظة على الحوار الذي يجب ان يبنى على التفاهمات التالية:

1 ـ النظر الى الحوار كعملية طويلة الامد. فدولة في ظروف شبه ظروف لبنان لا تستطيع ان تصل واقعيا الى نتائج ضمن الحوار الوطني في غضون اشهر قليلة فقط.

2 ـ ان لا تقتصر عملية الحوار الوطني على عدد من السياسيين، بل ان تشارك فيه النقابات والاحزاب والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

3 ـ ان لا ينحصر الحوار في المسائل الاستراتيجية، بل ان تتوسع المناقشات، لتشمل كل سياسات القضايا الوطنية الاخرى، كقضايا المساواة بين الرجل والمرأة، ودعم الشباب، وقضايا البيئة، والتسرب المدرسي...

على اللبنانيين ان يسلموا بأنهم وحدهم قادرون على وضع حد لمعاناتهم، وعليهم ان يدركوا ان ثقافة الاعتدال، وضبط النفس، واللاعنف، هي مفاتيح الولادة الجديدة للبنان.

بكلام آخر، اذا لم يؤخذ الحوار الوطني في الاعتبار كصيغة اختيارية لحل ازمات لبنان المتكررة والمتعددة البعد، ويصبح حقيقة واقعية، فان لبنان، ذلك الجمال المجنون، سيبقى وياللاسف مجنونا.

ويبقى الامل في ما كتبه المطران انطوان حميد موراني عام 1994: "اذا كانت ازمات لبنان هي دائما ازمات هوية، فهذا يعني ان لبنان ليس واقعا قائما في ذاته، بل هو مهمة، وهذا يعني ان عليه ان يخلق دائما مبررات وجوده. انه بالتالي بلد ذو رسالة".

---

* عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية

بقلم العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة

الشاعر الفرنسي لامارتين في لبنان

لم يعرف لبنان على مر الحقب والدهور عصرا كثرت فيه الاحداث والازمات، وتتابعت فيه الثورات والانقلابات، وتبدلت فيه الاحكام والحكّام، وتغيرت فيه الشرائع والدساتير مع تبدُّل جذري في عقلية الناس كالقرن التاسع عشر. فما برح اللبنانيون الى يومنا يتحسسون مؤثرات هذا القرن ومفاعيله على اوضاعهم الحياتية، شأنهم في ذلك شأن جميع الشعوب التي عرفت تواريخها امثال هذه الانتفاضات التطورية والفترات الانتقالية المؤدية الى الثبات والاستقرار.

وقد تميز هذا القرن بالنسبة الى لبنان بانفتاحه على العالم القريب بفضل ما طار له من صيت اثر هذه الاحداث، ولاسيما في البلدان المجاورة لحوض البحر المتوسط. فلقد اجتذب آنذاك المستشرقين والزوار والسياح والشعراء والفلاسفة والسياسيين الاجانب وحملهم على ارتياد ربوعه باحثين مدققين، يعينهم على ذلك ما بدأوا يلاقونه من سهولة الاسفار بحرا وبرا بفضل التقدم الحضاري الذي أخذ يذر قرنه في تلك الايام. فهناك عشرات منهم من جنسيات عديدة: بريطانيين وفرنسيين وايطاليين ونمساويين والمانيين وبولونيين امّوا بلادنا لأغراض مختلفة، فأقاموا فيها ردحا من الزمن وعادوا الى بلدانهم ليكتبوا عن مشاهداتهم فيها ابحاثا ومؤلفات هي اليوم من اهم المراجع التي تعيننا على اعادة تدوين تاريخنا الوطني الكبير على اسس حضارية مدروسة.

يكفينا أن نذكر في مقدمة هؤلاء الزوار الليدي استير استانهوب البريطانية نزيلة قرية جون التي ما يزال اللبنانيون يتناقلون اخبارها ومغامراتها خلفا عن سلف، وقد كتبوا هم وغيرهم من الكتّاب الاجانب الفصول المطولة عن حياتها المحاطة بالاسرار والالغاز.



الشاعر الفرنسي الفونس دو لامارتين.

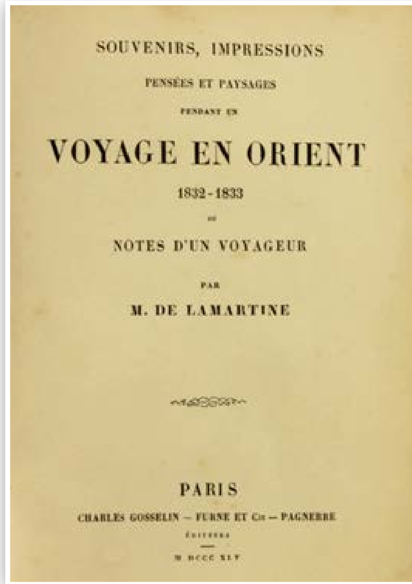
ولعل اكثر زوارنا شهرة وابعدهم صيتا وابقاهم ذكرى ورسوخا في ربوعنا واعماق قلوبنا الشاعر الفرنسي العاطفي الفونس دو لامارتين، صاحب المؤلفات العديدة والقيمة وفي طليعتها "رحلة الى الشرق".

كانت رحلة هذا الشاعر الى بلادنا - كما نستطيع ان ننظر اليها اليوم - سياسية اكثر منها سياحية، هدفها استطلاع احوال البلاد بعد ان اجتاحتها جيوش ابرهيم باشا ابن محمد علي وتغلبت على عساكر السلطان العثماني.

ولد لامارتين سنة 1790 في ماكون (فرنسا) ونشأ شاعرا وكاتبا وسياسيا. وضع قبل مجيئه الى الشرق "غرازييلا"، "التأملات"، "التأملات الجديدة" و"الايقاع". وفي سنة 1831 ترشح للنيابة فأخفق. وقام برحلة الى الشرق في 10 تموز، مبحرا من مرسيليا علىٍ ظهر الباخرة ألسست (Alceste) ومحيطاً رحلته بأبهة وبذخ، اذ اصطحب معه طبيبه وبعض اصدقائه وستة من الخدم وزوجته ماري وابنته جوليا. وفي 6 ايلول سنة 1832 بلغ بيروت واقام في دار كانت تقع في مكان ما قرب شارع سعيد عقل (اليوم)، ويقال ان هذه الدار لا تزال على حالها تقريبا. وفور وصوله الى هذه المدينة، ومراعاة للاصول المتبعة آنذاك، كتب الى ابراهيم باشا ابن محمد علي، حاكم البلاد، يعلمه بوصوله ويستأذنه بالتجول في هذه الارجاء لغاية السياحة. فأجابه ابرهيم باشا بالكتاب التالي، وقد عثر على صورته الصديق المرحوم الاب انطونيوس شبلي في مخطوط وقع في يده صدفة للمرحوم جهجاه الدحداح، فأثبته في كتابه الاخير "الآثار المطوية"، وهذا نص هذا الكتاب:

"من ابرهيم باشا الى الامير الفونسو دي لامارتينو فخر الملة المسيحية، ومعتمد الطائفة العيسوية، محبنا العزيز الكونتي دي لامارتينو حفظه الله. بعد اهداء زواهر المحبة، واداء جواهر المودة، والسؤال عن عزيز خاطركم، نبدي لمحبتكم انه بأيمن ان حظينا بورود مكتوب مودتكم، وفهمنا ما ذكرتموه عن قدومكم الى بيروت بقصد السياحة بهذه الاطراف، وافدتم عن زيادة السرور الذي شملكم لقدومنا واستيلائنا على هذه المحلات، وطلبتم مرسوم بالتوصاة (بالتوصية) عليكم الى الحكام. جميع ذلك صار معلوم، وقد حصل لنا مزيد السرور من قدومكم بالسلامة، وتضاعف لورود مكتوبكم هذا حيث انه اكبر دليل على صدق المودة. فأما المرسوم مطلوبكم قد تحرر بكل تأكيد وهو واصل بطيّه. وبأي وجه كان، من دون شك، لا يحصل لجنابكم من احد من خدامنا سوى الرعاية والاكرام، حيث يعلموا زيادة ميلنا الىٍ كل مَن كان يخص الدولة الفرنسية حفظاً لشروط المحبة. اقتضى افادتك بذلك. وفيما نرغب عدم حسم تحريراتكم والله يحفظكم. في 27 رجب 1248 (1832)".

صدر المرسوم المطاع الى كافة الحكام والمتسلمين والمحافظين في ايالة صيدا والشام وحلب بوجه العموم:


SOUVENIRS, IMPRESSIONS
PENSÉES ET PAYSAGES
PENDANT UN
VOYAGE EN ORIENT
1832-1833
OU
NOTES D'UN VOYAGEUR
PAR
M. DE LAMARTINE
PARIS
CHARLES GOSSELIN — FURNE ET Cie — PAGNERRE
ÉDITEURS
M DCCC XLV

غلاف كتاب لامارتين: "رحلة الى الشرق 1832 ـ 1833"، طبع في باريس عام 1945.

"ان فخر الملة المسيحية محبنا السنيور الكونتي دي لامارتينو (لامارتين)، احد امراء دولة فرنسا، قصده السياحة مع اعياله واولاده بهذه الاطراف. فيلزم لطرف كل منكم يكون له الحماية والصيانة ومزيد الاكرام من كل وجه، ولا احد يعارضه بمروره. واذا اقتضى له دوابٍ لركوبه من محل الى محل آخر فيكون مساعداً لتمام مطلوبه. ثم اذا كان متوجه في طريق غير امينة يلزم إصحابهٍ بعساكر يوصلوه الى محل مقصود آمنا مطمئنّاً. اعتمدوه غاية الاعتماد".

امير الحجّ، واليٍ جده، وسر عسكر مصر".

وما ان تسلَّم لامارتين هذه الرخصة حتى اخذ يتجول مع حاشية مؤلفة من خمسة وعشرين فارسا مدة خمسة واربعين يوما في ربوعنا وما يجاورها من الاقطار. وبلغ بشرّي. ويقول بعض المطلعين انه لم يتسنّ له بلوغ الارز لتراكم الثلوج في الطريق، فأرسل مَن حفر له اسمه على احدى اشجاره، وهذه الكتابة باقية آثارها الى يومنا هذا برغم هبوب عاصفة قوية كسرت بعضا من هذه الشجرة.

وفي خلالٍ إقامته هنا فقد ابنته جوليا. وانتُخب غيابياً نائبا في البرلمان الفرنسي. ونقتطف من كتابه "رحلة الى الشرق" وصفا مترجما لزيارته سيد البلاد الامير بشير الثاني الكبير في قصر بيت الدين.

قال: "قصدنا دير القمر (بيت الدين) حيث الامير بشير حاكم جبل لبنان، وبعد ان انتهينا من الغداء ارسل الامير الينا يقول انه في انتظارنا. فدخلنا باحة فسيحة تزيّنها فسقيات، وسرنا في رواق قامت على جانبيه اعمدة عالية مرتكزة الى الارض تحمل سقف السرايا. وكان يملأ نصف القاعة كتبة يلبسون الغنابيز الطويلة وفي زنار كل منهم دواة مذهبة يشكّونها فيه مثل خنجر، وبعض ابناء البلاد لابسون ثيابا فاخرة وحاملون اسلحة مصقولة. وكان نفر من العبيد يرقبون اوامر سيدهم، وهنا وهنالك بعض من الضباط المصريين. وكان النصف الثاني من القاعة اعلى قليلا من النصف الاول، وعلى دائره ديوان من المخمل الاحمر الفاخر. وكان الامير متربعا في زاوية الديوان، وهو شيخ جميل الطلعة، ذو عينين براقتين، تلوح عليه سيماء الراحة والنشاط، ذو لحية وخطها الشيب مسترسلة ◄



في تذكار زيارة لامارتين الى قصر بيت الدين سنة 1832: الكولونيل بوافان وعقيلته مع رئيس الجمهورية شارل دباس وعقيلته، ويبدو ناظم عكاري وجورج حيمري والامير فائق شهاب وحشد من كبار الموظفين.

صفحات من لبنان

على صدره، وكان مرتدياً غنبازا ابيض يشده زنار من الكشمير، وهو يحمل فيه خنجرا كبيرا ظهر مقبضه من بين ثنايا الغنباز، تزيّنه قبضة مرصعة بالحجارة الكريمة وهي بحجم البرتقالة. فابتدرناه بالسلام على الطريقة المتبعة في البلاد بأن رفعنا يدنا الى جبهتنا ثم وضعناها على جهة القلب، فرد علينا السلام بتأدب وابتسامة، واشار علينا بأن نقترب ونجلس بجانبه على الديوان، وكان ثمة مترجم راكع بيننا وبينه. فبدأت الحديث مظهراً ارتياحي الى زيارة تلك البلاد التي كان يحكمها بحزم وكفاءة عظيمَين. ومما قلته له ان وجودي هناك هو ابلغ مدح لحسن ادارته، فان ما يجده المسافر من أمن في الطريق، وغنى في الزراعة ونظام وسلام في المدن، لأكبر شاهد على قدرة الامير وحنكته. فشكرني، واخذ يطرح علي اسئلة في ما خصّ اوروبا وخصوصا ما كان له علاقة بالسياسة، فأثبت لي اهتمام الامير الزائد بتلك المسألة، ودلني على معارفه وفهمه للامور بلا حد مما قد لا تجد مثله بين امراء الشرق. ثم قدّموا لنا القهوة والغليون مرارا، وطال بنا الحديث ساعةً من الزمن، وقد اعجبني ما وجدته في ذلك الشيخ من الحكمة والفهم والهيبة والجلال".

وهنا نبذة من ملحمة لامارتين "سقوط ملاك" المستمدة روحها من الهام الشرق وجمال لبنان. قال لامارتين على لسان بطل الرواية الشيخ: "بقينا ثلاثة ايام نسير في طريق وعرة، فنجتاز المجاري المنحدرة من اعالي الجبال، ونمر على خيم العرب المنتشرة هنا وهناك كأنها صخور بيضاء تلمع خلال الاغصان، وعندما يجيء الظلام نحل ضيوفا مكرمين عند قبائل الفلاحين، فالشرق يكرّم الضيف ايا كان. الى ان سمعنا اجراسا تدوي في الابعاد الشاسعة، فادركنا اننا اصبحنا على مقربة من جبال الارز. وما زلنا نسير حتى تراءت لنا اغصان الارز، تلك الاشجار التي غرسها الله بيده وعمل منها تاجا لملك العواصف نفسه. ولما بلغناها احسسنا برهبة عظيمة تستولي على كلينا، واخذنا نحدق في اللجج العميقة الغضة! فقال الشيخ لرفيقه بصوت خافت:


امام شجرة لامارتين في غابة الارز، صورة مأخوذة سنة 1937.

اسجد يا بُنَي.. ولنحمد الله على نِعَم اسبغها علينا، فلقد هدانا الى هيكله المقَدس وقادنا بيده الى احضان نعيمه. ها نحن قد وصلنا الى حيث نقصد، فهذه الاغصان الجبارة هي آثار عدن، وهذه الاماكن الطاهرة هي بقايا تلك الجنة. انظر جيداً الى هذا الارز، فهو روح الهية تشعر وتفكّر وتدرك، غذاؤها الصخور وشرابها النيران. لقد ابصرت الطوفان يدفع امواج البحار الى قببها الخالدة العظيمة دون ان تنعطف لديه او تضطرب امامه".

وبعد عودة لامارتين الى فرنسا وضع هذه المؤلفات: "سقوط ملاك"، "تأملات شعرية" و "تاريخ الجيرونديين"، واكمل "جوسلين" وغيرها. وسنة 1848 ترشح لرئاسة الجمهورية فأخفق. وبقي حتى آخر حياته يذكر رحلته الى الشرق، ويدافع عن حقوق اللبنانيين تحت قبة البرلمان الفرنسي كلما سنحت له المناسبة بذلك. وتوفي في "باسي" في 28 شباط 1869 في وضع مالي صعب، ويرقد جثمانه اليوم في سان بوان.

في سنة 1932 قدمت الى بيروت بعثة من فرنسا للاحتفال بمرور مئة سنة على زيارة شاعر "التأملات" الى لبنان، فانضم اليها هنا رجال الانتداب، واركان الحكومة اللبنانية وارباب الصحافة والقلم من وطنيين وفرنسيين. واقيم الاحتفال في قصر بيت الدين، وتجلت فيه روح الصداقة الفرنسية اللبنانية بأجلى معانيها. وكان في الحضور الاميرال قائد البحرية الفرنسية، والكولونيل بوافان رئيس بعثة تنظيم الدرك ومعاونه القومندان بيكار. وقد استرعى انظار الحضور رجل مسن بلغ ارذل العمر قيل انه من عائلة لبّوس في بيت الدين، وقد اوقفته البلدية عند مدخل قاعة العمود في القصر ليروي للناس ما شاهده في صباه من الاحتفالات الرائعة التي نظّمها الامير بشير تكريماً لضيفه الكبير.

وسيبقى لامارتين خالدا في نفوس اللبنانيين كرمز للشعر والادب والصداقة والوطنية، وقد أطلقت الحكومة اللبنانية اسمه على احد الشوارع في بيروت.

إقتصاد

نائب رئيس هيئة الأسواق المالية: يمكن تخصيص الكثير من المؤسسات العامة

ينطلق العمل بالمنصة الالكترونية للتداول في الربع الاول من العام المقبل. ينتظر لبنان، بقطاعاته المالية والاقتصادية والنقدية والاستثمارية، هذا الموعد الذي سيعطي املا في انتقال عمل القطاع المالي والاستثماري نحو مستويات حديثة. من شروط تطوير اسواق المال، وجود بورصة ناشطة تتركز من خلالها عمليات العرض والطلب على الادوات المالية وتؤمن السيولة المطلوبة في الاسواق المالية

في ظل هذا الاستحقاق، ووفق ما يؤكده حاكم مصرف لبنان ورئيس هيئة الاسواق المالية رياض سلامة، تطلق الهيئة مشروعا يحاكي متطلبات السوق اللبنانية في ظل التحديات المتزايدة، وذلك عبر تأمين القدرة على التمويل بكلفة منخفضة من خلال التداول في ادوات جديدة من نوعها في لبنان واخرى غير متاحة حاليا في بورصة بيروت، ما سيساهم في تعزيز زيادة الاسواق المالية وتوسيع عدد المتداولين وايجاد سيولة اضافية. هذه العوامل مجتمعة سوف تمنح المستثمر اللبناني والاجنبي القدرة على التداول في سوق متطورة ترتكز على احدث المعايير الدولية.

في اطار السعي الى خلق التوازن في النظام المالي ما بين القطاع المصرفي والاسواق المالية من حيث القدرة على تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي تعزيز الاقتصاد، ستساهم المنصة في توفير مصدر اضافي لتمويل القطاعات الانتاجية اللبنانية، فضلا عن دورها في رسملة الشركات، وذلك عبر الاكتتاب العام في اسهمها او من خلال تسنيد ايراداتها، اضافة الى امكان تحويل جزء من ديونها الى سندات تملك (Equities)، ما يساهم في خفض نسبة مديونية القطاع الخاص.

نائب رئيس هيئة الاسواق المالية فراس صفي الدين اكد لـ"الامن العام" ان اعادة احياء لبنان كمركز للخدمات المالية الاقليمية يعتمد بشكل كبير على تطوير الاسواق المالية اللبنانية. وتوقع اقبالا واسعا على منصة التداول الالكتروني من مستثمرين لبنانيين واجانب، مشيرا الى ان هدف هذه الخطوة في هذا التوقيت بالذات هو توفير السيولة في الاسواق.



نائب رئيس هيئة الاسواق المالية فراس صفي الدين.

■ هل بدأت الاسواق المالية العمل، وما هي مراحل انطلاقتها؟

□ انطلقت اعمال هيئة الاسواق المالية في العام 2011 بموجب القانون رقم 161، كهيئة رقابية ناظمة وفاعلة للاسواق المالية اللبنانية. وتم تعيين الاعضاء الخبراء في مجلس هيئة الاسواق المالية في تموز 2012 وفق المرسوم الصادر في مجلس الوزراء رقم 8475. في اواخر العام 2012، باشرت هيئة الاسواق تطبيق احكام هذا القانون وانصب اهتمامها على القضايا التشغيلية والرقابية والتنظيمية التي تتيح لها الاضطلاع بالمهمات التي ناطها بها هذا القانون.

■ كيف يتم التسويق للاسواق المالية اللبنانية في الاسواق العربية والدولية؟ وكيف تقيّمون الاهتمام الخارجي بهذه الاسواق؟

□ اعادة احياء لبنان كمركز للخدمات المالية الاقليمية يعتمد بشكل كبير على تطوير الاسواق المالية اللبنانية، عبر تعزيز سلامتها وصون جاذبيتها حيال المستثمرين. تعاونت هيئة الاسواق المالية وتبادلت المعلومات ضمن اطار القانون مع المنظمات الدولية والهيئات الاجنبية والعربية. وقد تجاوب البنك الدولي مع نشاطها وعرض لدراسة حاجاتها وامكان المساعدة في وضع الانظمة المناسبة لعملها. وفي اطار تعزيز علاقاتها الدولية، بدأت الهيئة توقيع مذكرات تفاهم مع جهات اقليمية ودولية، منها فرنسا وروسيا وتونس وجمهورية مصر العربية والمانيا وقبرص وغيرها. وقد اصبحت الهيئة عضوا في المنظمة العالمية لهيئات الاوراق المالية IOSCO. وفي اطار التعاون بين الهيئة والبنك الدولي، اطلقت ستة انظمة تطبيقية اشرف عليها اختصاصيون دوليون، وذلك في سبيل تحديث الاطر القانونية للاسواق المالية اللبنانية تماشيا مع افضل المعايير الدولية.

■ هل تتوقعون اقبالا على الاسواق المالية؟

□ في ظل التطور الحاصل على صعيد الاطر التنظيمية والقانونية في الاسواق المالية اللبنانية، تتوقع الهيئة اقبالا واسعا على الاسواق المالية من مستثمرين لبنانيين واجانب، ترتكز على الحيوية الجديدة التي سوف تطلقها منصة التداول الالكتروني في الاسواق المالية اللبنانية والتي تتوجه خصوصا لدعم الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وذلك عبر حض الشركات اللبنانية على طرح اسهمها او عرض سنداتها على السوق، لتحقيق تمويل طويل الامد ورسملة بكلفة منخفضة.

■ هل تم الترخيص لاطلاق منصة التداول الالكترونية، وما هي ابرز الخصائص المتعلقة بالشركة المشغلة؟

□ اطلقت الهيئة في كانون الاول 2018 دفتر الشروط المتعلق بالترخيص لمنصة التداول الالكتروني التي يتوقع ان يبدأ العمل بها في الربع الاول من العام 2020. منحت رخصة انشاء المنصة لمجموعة بنك عوده Athex Group بعد نيل هذه المجموعة النقاط الاعلى بحسب المعايير المحددة مسبقا ضمن دفتر الشروط. التزمت هذه المجموعة تأسيس شركة لا يقل رأسمالها عن 20 مليون دولار، كما تعهدت تأمين سيولة بمبلغ 100 مليون دولار كصانع سوق market maker ، ما يساهم في ايجاد عرض وطلب دائمين على المنصة.

■ ما هي القطاعات العامة الصالحة لادراجها حاليا، في ظل الكلام عن خصخصة بعض المؤسسات والقطاعات الخدماتية؟

◄

مقال

السياسيون يضعون يدهم على الاقتصاد

الورقة الاقتصادية التي خرج بها اجتماع بعبدا تحوط بها اكثر من علامة بارزة. فهي طموحة بلا شك وتشكل اطارا للاصلاحات المالية والاقتصادية، الا انها لا تأتي بحل للازمة الضاغطة وربما قد تكرس ازمة. بمعنى آخر، تظهر وكأنها تحمل عناوين وشعارات لا تتطلبها المرحلة الراهنة. هذا التوصيف للورقة عبّر عنه خبراء اقتصاديون، وانضم الى رأيهم بيار دوكان الموفد الفرنسي المولج متابعة ملف مؤتمر سيدر الذي رسم اطارا للمعالجة الملحة، مصرا على ان الوضع طارئ جدا ولا يمكن ان نجد له اي مؤشر اقتصادي او مالي غير سيىء.

ادرجت في هذه الورقة مشاريع اصلاح ليست جديدة وهي قيد التداول منذ سنوات، واستعادت ايضا مشاريع كانت منسية مثل لينور واليسار، وهنا يطرح السؤال عن المغزى من هذه الاستعادة. اذ ان هذه الورقة التي ازدحمت بالمشاريع الضرورية لمعالجة الوضع المالي والاقتصادي، لا تزال تفتقد الى خارطة طريق هي اساس للمعالجة، بحيث ترتب الاولويات الملحة والآنية لعلاج الوضع الضاغط راهنا والمتصل تحديدا بخفض العجز. لذا، كان من الاجدى برمجة الاولويات التي تبدأ بقطاع الطاقة الذي يستنزف نسبة 60 في المئة من الموازنة العامة وهو المطلب المتكرر والدائم للمؤسسات المالية والدولية، والشرط الاساسي لحصول لبنان على اموال المانحين من خلال سيدر. وخص دوكان هذا الملف بكلامه الاخير للدلالة على حزم هذه المؤسسات في معالجة هذا القطاع المأزوم منذ 40 عاما، اذ قال ان 60 في المئة من العجز يأتي من كهرباء لبنان، وتاليا لا بد من التصرف ازاء هذا الامر.

ويخلص الخبراء الى انه كان ممكنا ادراج هذه المشاريع، وتحديدا الملح منها، في مشروع موازنة 2020 ومناقشتها في مجلس الوزراء ومجلس النواب بمشاركة اطراف الانتاج الذين يدركون الاوجاع الحقيقية التي يئن منها الاقتصاد عموما، وعدم التوسع في مروحة طرح مشاريع لا يستدعيها الوضع الضاغط حاليا. علما ان هذه المشاريع قد تكون ضرورية، الا انه يمكن تأجيل بتها الى مراحل لاحقة خصوصا انها لم ترفق ببيانات عن تكاليفها ومصادر تمويلها.

لم يغفل الخبراء ايضا عدم الاخذ في الاعتبار عندما طرحت ورقة بعبدا، اين اخفقت موازنة 2019 واين حققت نتائج على صعيد الايرادات والبناء على موضوع خفض العجز من خلال مكافحة التهريب والتهرب الضريبي وتمويل الكهرباء واستيراد الفيول.

لعل ما افرزه اجتماع بعبدا هو تكريس دور السياسيين ووضع يدهم على الاقتصاد، وتدخلهم في رسم السياسات الاقتصادية والمالية الى حد ما، من خلال اعفاء اصحاب الاختصاص واطراف الانتاج من ادوارهم كفاعلين ومؤثرين في وضع هذه السياسات. هذه الصورة تتعارض ايضا مع الدعوات الى اشراك القطاع الخاص في المشاريع المطروحة، والغاء مبدأ فصل السلطات والواجبات الذي تتميز به الادارة العامة، ومن شأن تدخل السياسيين ايضا ان يهدد مفهوم الاقتصاد الحر الذي طالما تغنى به لبنان.

اخيرا، بدلا من الاستئثار بملفات الاقتصاد، يتوجب على الطبقة السياسية دعم هذه المشاريع لانجاحها، عبر توفير بيئة مستقرة امنيا وسياسيا ورأب كل تصدع تسببه التجاذبات المستعرة دائما.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ □ عدد كبير من المؤسسات العامة يمكن تخصيصها وادراجها في منصة التداول. يساعد ادراج هذه المؤسسات، في الدرجة الاولى، في تخفيف اعباء القطاع العام على الاقتصاد ويتيح بالتالي ادارة فعالة لتلك المؤسسات من طريق القطاع الخاص كليا او جزئيا. كما يسمح للمواطن العادي بالمشاركة فيها من خلال منصة التداول بما يعزز الثقة بين تلك المؤسسات والمواطن. اعلن حاكم مصرف لبنان رئيس الهيئة رياض سلامة مرارا عن نيته ادراج اسهم شركة طيران الشرق الاوسط في المنصة، ولاقاه اخيرا دولة رئيس مجلس الوزراء الرئيس سعد الحريري في تصريح اعلامي بعد لقاء بعبدا الاقتصادي الذي انعقد برئاسة فخامة رئيس الجمهورية في ايلول 2019. نعتقد ان قطاع الاتصالات قد يكون ايضا من القطاعات الحيوية التي لها القدرة على المساهمة في خلق السيولة المطلوبة في الاسواق.

■ ما هي الادوات (عملات، سندات، اسهم، ذهب...) التي سيتم التداول بها في هذه الاسواق؟ وما هي آلية التواصل بين المستثمر والاسواق للاكتتاب او الشراء؟

□ يعتبر اطلاق منصة التداول الالكترونية بالشكل والمضمون والتوقيت من اهم انجازات هيئة الاسواق المالية حتى تاريخه. لعل من اهم اهداف هذه الخطوة وفي هذا التوقيت بالذات هو تأمين السيولة في الاسواق، الامر الذي يساهم مباشرة في دعم النمو الاقتصادي المتباطئ من هذه المرحلة. وجود اسواق رأسمال منظمة تؤمن السيولة اللازمة لصناعة سوق فعال، يفتح المجال امام جميع القطاعات لابتكار ادوات حالية بديلة لتمويل النمو. تتيح هذه المنصة للاسواق اللبنانية ادراج وتداول كل انواع الاوراق المالية، من اسهم وسندات دين ومشتقاتها والعملات والمعادن الثمينة. بالنسبة الى آلية التواصل بين المستثمر والاسواق للاكتتاب او الشراء او البيع، فهي ترتكز على اعلى معايير التكنولوجيا الحديثة بحيث تربط مباشرة بين الاطراف المعنيين في مؤسسات وافراد وبورصات اخرى اقليمية و/او دولية. وبالتالي تقوم باستقطاب

"قطاع الاتصالات سيساهم في توفير السيولة المطلوبة للاسواق"

الاستثمارات خاصة من الانتشار اللبناني، بحيث يتمكن المستثمر من الدخول الى السوق حتى من طريق الهواتف الذكية، مع الاشارة الى توفير اعلى درجات الحماية من المخاطر السيبرانية.

■ سيطر القطاع المصرفي بشكل تام على القطاع المالي، واصبح يمول الاقتصاد بنسبة اعلى مما ينتج. الا تعتقد في ظل الواقع الذي يعيشه اقتصادنا انه آن الاوان لاجراء نقلة نوعية من القطاع المصرفي الى الاسواق المالية؟

□ اطلاق المنصة يشكل سندا اساسيا للقطاع الخاص اللبناني في ظل انخفاض التسليف في القطاع المصرفي، وهي تواكب وتكمل عمل القطاع المصرفي اللبناني المتطور خصوصا ان المنحى العالمي اليوم يتمثل بوجود اسواق مالية ناشطة تجذب السيولة اللازمة لنمو مختلف القطاعات الاقتصادية. من المتوقع ايضا، مع الانظمة الجديدة التي تطلقها الهيئة، ان تبادر السوق الى خلق صناديق استثمارية تتعلق بالقطاع العقاري وعرضها للتداول على السوق الثانوية، ما يؤمن سيولة اكبر للقطاع ويساهم في عودة الحياة اليه. الدراسات الاخيرة والمبنية على التجارب والعبر المستقاة من الازمة المالية العالمية، تدل في شكل واضح على ان الانظمة المالية التي ترتكز على التسليف من القطاع المصرفي بشكل مكثف، تعاني اكثر عند الازمات المالية من الانظمة التي ترتكز على تمويل قطاعاتها الانتاجية واقتصادها من الاسواق المالية. الدليل على ذلك هو سرعة تعافي الاقتصاد الاميركي بعد الازمة المالية في العام 2008، والمعاناة التي لا تزال تمر فيها بعض الدول الاوروبية كنتائج مباشرة وغير مباشرة (مثل ايطاليا، واسبانيا واليونان سابقا) جراء الاتكال المفرط على الاستدانة من القطاع المصرفي.

■ كيف يمكن ان تخلق المنصة الالكترونية فرص عمل في الاقتصاد اللبناني؟ ومن اين سيوفر التمويل للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة والعائلية؟

□ هيئة الاسواق، في ظل ما تشهده المنطقة ولبنان على وجه الخصوص وما فرضته المرحلة من تضافر الجهود، على استعداد لترجمة المبادرات الى نتائج ملموسة دعما للقطاع المالي وللمعرفة اللذين يشكلان اهم اسس الاقتصاد اللبناني، وهذا ما يساهم في تفعيل النمو وايجاد فرص عمل للشباب. الوقت حان للانتقال نحو نظام مالي اكثر اتزانا. كما تعتبر العلاقة بين الاسواق المالية وتعزيز العمالة في الاقتصاد علاقة مباشرة ووجودية. ان الهدف الاساسي لوجود سوق مالية فعالة هو تأمين السيولة اللازمة، وبالتالي رأس المال للمؤسسات القطاعية بما يتيح لها تنمية حجمها وقدراتها الانتاجية والتنافسية. هذا النمو في الحجم والقدرة الانتاجية يتطلب حكما يدا عاملة اضافية ومتخصصة. ومن الطبيعي ان ينعكس نمو المؤسسة واليد العاملة على النمو الاقتصادي العام في البلد. من المؤكد ان نجاح العملية المشار اليها، تتطلب اطارا قانونيا وتنظيميا حديثا وشفافا يوفر اعلى درجات الحماية للمستثمر ويعزز الثقة في السوق. هذا ما عملت عليه هيئة الاسواق المالية في الفترة الماضية، وهيأت الاجواء لاطلاق المنصة بالشكل السليم والفعال.

■ تطلق وزارة المال بين فترة واخرى سندات خزينة واوروبوند، وتحصر التعامل بها في المصارف. هل تقوم منصة التداول الالكترونية بادراج سندات الخزينة والاوروبوند عند انطلاق العمل بها؟

□ ستكون سندات الخزينة والاوروبوند من جملة الاوراق المالية المعروضة للتداول على المنصة عند اطلاقها. نحن ننظر كهيئة اسواق مالية بايجابية الى هذا التطور، نظرا الى السيولة المرتفعة التي سوف تؤمنها سندات الخزينة اللبنانية للاسواق عموما.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

هل بات مستقبل البلد متعلقًا بتقارير الوكالات الدولية؟ عجاقة: تصنيف لبنان نتاج مشكلتي الأمن والفساد

يعيش لبنان منذ فترة حال استنفار عام ترقبا لما كان سيصدر لاحقا عن مؤسسات التصنيف الدولية، وخصوصا ستاندرد اند بورز في ما يتعلق بتصنيف لبنان الجديد. هذا الاستنفار بلغ حد الهلع عند الجميع، وكأن مستقبل البلد بات متعلقا بتقرير وكالات التصنيف الدولية

الهلع لم يقتصر على السياسيين واصحاب المعرفة والاختصاص بالتصنيفات، بل شمل كل المواطنين الذين لم يسمعوا مرة بمؤسسات التصنيف الدولية ولا هم على بينة بمهماتها ولا بدرجات التصنيف التي تعطيها للدول وحتى لتداعيات هذه التصنيفات.

الحكومة ذهبت بعيدا ايضا في تكبير ما سيصدر عن الوكالة المذكورة، وكأن المحافظة على درجة لبنان الائتمانية (المتوسطة نسبيا) سيلغي الحقائق المالية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، وهي في معظمها سلبية. كما ان تخفيض تصنيف لبنان من B- الى CCC سيتسبب في افلاس البلاد.

حتى ان رئيس الحكومة سعد الحريري كان صريحا مع المواطنين. فقد اكد ان من يعتقد بأن الوضع الاقتصادي جيد يكون مخطئا بعد الذي حصل مع مؤسستي ستاندرد اند بورز وفيتش الماليتين: "لدينا فرصة 6 اشهر لاتخاذ اجراءات تحول دون حصول ما حصل مع الدول التي فرطت".

تلك الهمروجة التي ضجت بها البلاد لا معنى لها، عدا انها زرعت الخوف في قلوب الناس، والحديث عن تدخلات من الحكومة اللبنانية مع الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي والمؤسسات المالية الدولية لحض ستاندرد اند بورز على عدم تخفيض تصنيف لبنان الائتماني، ليس له اي معنى.

لتوضيح الصورة للمواطنين حول معنى التصنيف الدولي، او التصنيف الائتماني، لا بد من التأكيد على انه عبارة عن تقييم لمخاطر الائتمان التي يتعرض لها المدين (شركات او حكومات على حد سواء)، وتوقع قدرته على تسديد ديونه والتنبؤ الضمني باحتمال تخلف هذا المدين عن السداد. من المعلوم ان وكالات التصنيف تصدر تقارير دورية لاعلان رفع التصنيف او خفضه او الابقاء على ما هو عليه استنادا الى معايير ونظم تضعها على شكل اختبارات لقياس الاداء العام. فيكون هذا التصنيف مثابة انذار الى كل مَن يتعامل مع الجهة المصنفة سواء من الناحية التمويلية او التجارية، على الصعيدين الداخلي والخارجي.

تقرير ستاندرد اند بورز الذي ارجىء اصداره الى 6 اشهر، وان كان سلبيا، فلن تكون له اي تداعيات كبيرة، لان هناك العديد من التطورات المهمة على الساحة الاقتصادية ويأتي في مقدمها اقرار الموازنة التي ليست بالاصلاح الكافي، ولكنها التزمت معدل عجز مقبول في المرحلة الحاضرة. لذا، السلبية المطلقة غير واردة ولا يمكن بالتالي انكار التطورات الايجابية التي حصلت.

الاصلاح الذي تحدث عنه لقاء بعبدا هو التزام المحاسبة والتدقيق والتنفيذ، اضافة الى تحقيق معدلات نمو جيدة. فمعدل النمو في النصف الاول من السنة الذي سيغطيه التقرير كان في حدود الصفر، لكن النصف الثاني من السنة سيكون اكثر ايجابية من النصف الاول على الرغم من ان الاوضاع صعبة للغاية.

اما المعايير التي تتبعها وكالات التصنيف فهي ترتبط بالنمو والاصلاح والسياسة النقدية وحجم الفوائد ووضع المصارف، ولها علاقة بقدرة لبنان على الاستدانة من المصارف. لكن وكالات التصنيف اخفقت اجمالا في تقدير الازمة الاسيوية التي حصلت في الثمانينات والازمة المالية في العام 2009، واخفقت ايضا في تقدير ازمات الشركات الكبيرة، لذلك باتت تذهب بعد العام 2009 الى الاسوأ وتتشدد اكثر.

تبين دراسة وضعتها جمعية مصارف لبنان اهمية تلك الوكالات وهي ثلاث وكالات تصنيف كبرى تعمل على تقييم اكثر من 90% من دول وشركات الاسواق العالمية، فتحتكر موديز (Moody’s)، وستاندرد اند بورز (Standard & Poor’s) وفيتش (Fitch) اصدار التصنيفات التي تكون تارة ايجابية وطورا سلبية وفق مقاييس خاصة بها وحدها. فتقيم هذه الوكالات المخاطر المالية من خلال اصدارات الدين التي تصدرها الدول لتأمين سيولة نقدية. وتكمن اهمية الحصول على تصنيف اعلى في استقطاب المستثمرين الراغبين في شراء دين معين، كونهم لا يستثمرون الا في ادوات دين ذات جدارة ائتمانية مرتفعة، وبالتالي فان خفض تصنيف اي من هذه السندات سوف يؤثر على الاقبال عليها والعزوف عن شرائها وعلى ارتفاع كلفتها بالنسبة الى المقترض. يبرز هنا دور هذه الوكالات في ارشاد المستثمرين نحو البلدان الواعدة ماليا، وابعادهم عن تلك المحفوفة بالمخاطر. غالبا ما يؤثر التصنيف الائتماني لاي دولة بشكل سلبي على سمعتها، وبالتالي تتراجع قدرتها على جذب الاستثمارات نظرا الى ارتفاع المخاطر في هذا البلد الذي ساهمت في تراجع تصنيفه. في المقابل، فان اي تحسين في التصنيف الائتماني سيحصل في حال وجدت آلية فعالة ومستقرة لوضع السياسات في البلاد، قد ينتج منها تطور جذري في الحركة الاقتصادية وتقدم ملموس في المالية العامة.

عاش لبنان في النصف الثاني من آب المنصرم على وتيرة التصنيفات الائتمانية التي اصدرتها وكالتا التصنيف الائتمانية العالمية ستاندرد اند بورز وفيتش. وارست نتائج التصنيفات هذه جوا من الغموض بين ما هو تفاؤلي وما هو تشاؤمي، اذ اشارت وكالة ستاندرد اند بورز الى الحفاظ على تصنيف لبنان الائتماني عند B- في حين قامت وكالة فيتش بخفض هذا تصنيف لبنان من B- الى CCC+.

التداعيات الاقتصادية والمالية للتصنيف الائتماني كثيرة، وقد تثقل المالية العامة وتؤدي الى موازنات تقشفية في حال كانت سلبية. فما هي حقيقة هذه التصنيفات وكيف كانت تداعياتها على لبنان واقتصاده وماليته العامة؟ والاهم ما هي التداعيات على المواطن؟

"الامن العام" التقت الخبير الاقتصادي البروفسور جاسم عجاقة للاستطلاع منه على حقيقة هذا التصنيف وتداعياته، وكيف يفهم المواطن معنى هذا التصنيف؟



الخبير الاقتصادي البروفسور جاسم عجاقة.

> **المعايير التي تعتمدها وكالات التصنيف: المؤشرات السياسية، الاقتصادية، المالية والنقدية**

■ ماذا يعني التصنيف الائتماني؟

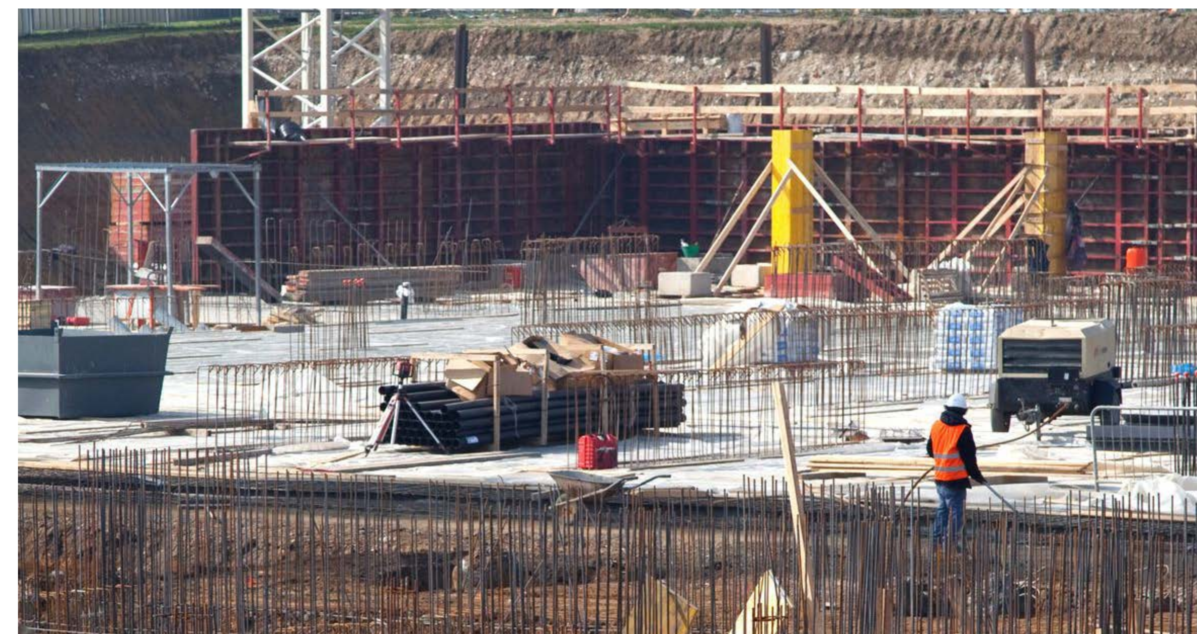
□ التصنيف الائتماني هو عبارة عن علامة تعطيها شركة تسمى وكالة تصنيف لدولة، محافظة، بلدية، شركة او اي مؤسسة تسمح للمستثمر بتقييم قدرة هذه الدولة او المؤسسة على سداد ديونها. وما يجب معرفته ان الدول والمحافظات والبلديات والشركات في حاجة الى تمويل بشكل مستمر، لذا تعمد الى اصدار سند دين يعرف باسم سند خزينة للدول ويتم عرضه في الاسواق المالية لبيعه الى المستثمرين. لذا يعمد المستثمرون الى معاينة التصنيف الائتماني للدولة قبل شراء سندات الخزينة للتأكد من قدرة الدولة على سداد ديونها. ينقسم تصنيف سندات الخزينة الى فئات عدة: ممتاز، درجة عالية، درجة متوسطة عالية، درجة متوسطة منخفضة، درجة غير مشجعة على الاستثمار، درجة مخاطر عالية، درجة مخاطر كبيرة، درجة مخاطر مرتفعة جدا، في حالة تخلف عن السداد مع حظوظ متدنية بامكانات معاودة السداد في حالة تخلف عن ذلك. هناك العديد من وكالات التصنيف الائتماني في العالم، لكن الاشهر والاكثر تأثيرا في الاسواق المالية هي ثلاث: ستاندرد اند بورز، موديز وفيتش. وتختلف العلامة بين وكالة واخرى ان من ناحية التقييم او من ناحية العلامة:

ستاندرد اند بورز: ممتاز (AAA)، درجة عالية (AA+، AA، AA-)، درجة متوسطة عالية (A+ A، A-)، درجة متوسطة منخفضة (BBB+ BBB، BBB-)، درجة غير مشجعة على الاستثمار (BB+، BB، BB-)، درجة مخاطر عالية (B+ B، B-)، درجة مخاطر كبيرة (CCC+)، درجة مخاطر مرتفعة جدا (CCC)، في حالة تخلف عن السداد مع حظوظ متدنية بامكان معاودة السداد (CCC-، CC، C) في حالة تخلف عن السداد (D).

موديز: ممتاز (Aaa)، درجة عالية (Aa1، Aa2، Aa3)، درجة متوسطة عالية (A1، A2، A3)، درجة متوسطة منخفضة (Baa1، Baa2، Baa3)، درجة غير مشجعة على الاستثمار (Ba1، Ba2، Ba3)، درجة مخاطر عالية (B1، B2، B3)، درجة مخاطر كبيرة (Caa1، Caa2، Caa3)، درجة مخاطر مرتفعة جدا (CCC)، في حالة تخلف عن السداد مع حظوظ متدنية بامكان معاودة السداد (Ca) في حالة تخلف عن السداد (C)

فيتش: ممتاز (AAA)، درجة عالية (AA+، AA، AA-)، درجة متوسطة عالية (A+، A، A-)، درجة متوسطة منخفضة ◄

إقتصاد



تداعيات التصنيف السلبية ارتفاع كلفة الدين والفوائد وضرب الاستثمارات.

◄ (BBB، BBB، BBB+-)، درجة غير مشجعة على الاستثمار (BB، BB، BB+-)، درجة مخاطر عالية (B، B، B+-)، درجة مخاطر كبيرة (CCC، CCC، CCC+-)، درجة مخاطر مرتفعة جدا (CCC)، في حالة تخلف عن السداد مع حظوظ متدنية بامكان معاودة السداد (C)في حالة تخلف عن السداد (D، DD، DDD).

■ ما هي معايير التصنيف المعتمدة؟

□ المعايير التي تعتمدها وكالات التصنيف تشمل المؤشرات السياسية، الاقتصادية، المالية، والنقدية. يختلف الوزن او الثقل الذي يعطى للمعيار بحسب كل وكالة:

المعايير السياسية: المؤشرات الاساسية المستخدمة تبقى مؤشرات لها علاقة بالثبات السياسي والامني بحكم ان التخبط السياسي والامني يؤثر على القرارات الاقتصادية والمالية، وبالتالي يؤدي الى تردي المالية العامة والى القدرة على سداد الديون.

المعايير الاقتصادية: لها علاقة بالنشاط الاقتصادي مثل الناتج المحلي الاجمالي، الدخل الفردي، الاستثمارات، الودائع، التصدير، والبطالة.

المعايير النقدية: هي على علاقة مباشرة بالعملة الوطنية مثل التضخم، سعر صرف العملة (الاسمي والحقيقي)، القروض المصرفية، نسبة العملة الاجنبية من هذه القروض ومن الودائع.

المعايير المالية: لها علاقة بمالية الدولة مثل عجز الموازنة، الدين العام، الميزان الاولي، المداخيل، الانفاق العام، والاصول السائلة.

اضافة الى هذه المعايير، ثمة معايير متشابكة بين الاقتصاد والمالية العامة والنقد، مثل ميزان المدفوعات، الحساب الجاري، نسبة نمو الصادرات، الاحتياط من العملات الاجنبية، الحاجة الى التمويل من الخارج، الاستثمارات الاجنبية المباشرة، الميزان التجاري، والمحافظ الاستثمارية.

■ كيف تنعكس تداعيات التصنيف الاخيرة على الاسواق المالية؟

□ التصنيف الائتماني الحالي للبنان هو على النحو التالي: ستاندرد اند بورز (B)، فيتش (CCC+) وموديز (Caa1). هذا يعني ان لبنان اصبح مصنفا في خانة المخاطر المرتفعة جدا من وكالتين من اصل ثلاث وكالات، اي ان الاسواق تعتمد رأي الوكالتين اللتين تعطيان التصنيف نفسه. التداعيات على لبنان عدة، نذكر منها: ارتفاع كلفة خدمة الدين العام (اي الفائدة على الدين العام)، ارتفاع الفوائد ما يعني ضرب الاستثمارات، لجم شهية المستثمرين للاستثمار في سندات الخزينة وفي الاقتصاد مباشرة، زيادة العجز في الموازنة، زيادة الضغط على العملة الوطنية، زيادة الضغط على الاحتياطات من العملات الاجنبية في مصرف لبنان، زيادة الضرائب، رفع الدعم عن كل السلع والخدمات التي تقدمها الدولة للمواطنين.

■ ما هي الحلول للخروج من هذا الوضع؟

□ التصنيف الذي يوجد فيه لبنان اليوم هو نتاج مشكلتين مزمنتين: التخبط السياسي والامني الذي يعصف بلبنان منذ نهاية الحرب الاهلية وحتى اليوم، والفساد الذي يقوض الاستقرار السياسي والاقتصادي والمالي والاجتماعي. لذا، يجب ايجاد حل لهاتين المشكلتين تحت طائلة الذهاب الى مزيد من المشاكل المالية والاجتماعية، والتي من اولى طلائعها زيادة الضرائب وارتفاع مستويات الفقر.

منارات الذاكرة

وجوه النهضة الأدبية واللغوية والفكرية في المشرق

أحمد فارس الشدياق... لبنان يستعيد عصر التنوير

توجه الجامعة الاميركية في بيروت هذا الشهر تحية الى الكاتب والصحافي والرحالة اللبناني أحمد فارس الشدياق من خلال ندوة تضيء على ارثه الفكري والادبي واللغوي. مناسبة للعودة الى مساره وحياته ومساهماته التي اهملت لوقت طويل



صورة تقليدية لأحمد فارس الشدياق.

لا يمكن النظر الى احمد فارس الشدياق (1804 ـ 1887) الا باعتباره حالة خاصة. كان رحالة، فيلسوفا، منظرا ومجددا لغويا، وكاتبا، وروائيا، وصحافيا، منتجا للكتب ومديرا لمطابع ودور نشر، وفوق كل هذا كان عروبيا رؤيويا اكثر بكثير من مجايليه الذين نالوا شهرة اكبر من شهرته امثال ناصيف اليازجي (1800-1871) ورفاعة الطهطاوي (1801-1873) وعبد القادر الجزائري (1807-1883).

يعزى ذلك الى ان الرجل كان محط خلاف بين مجايليه لاسباب كثيرة. كان الشدياق اشكاليا في كل شيء. هاجم رجال الدين حين وجد انه يجب مهاجمتهم او شعر بأنهم اخطأوا. كان عنيفا وقاسيا في ما يكتبه حيال المرأة في بعض الاحيان، وكان مشجعا وداعيا لحرية المرأة في اماكن اخرى. الامر نفسه انسحب على مهاجمته للاثرياء الذين "يمصون دماء الفقراء" في جميع المناطق التي زارها (وهي كثيرة). يضاف الى ذلك انه كره المستشرقين واعتبر ان لا فائدة منهم، وان نياتهم ليست صافية. هكذا، هاجمهم في كتابه "كشف المخبا في فنون اوروبا" (1867)، مشيرا الى انهم لا يعلمون عن العروبة الا القليل، وانهم يصفونها بما ليس فيها.

تلك الحدة الاشكالية جعلت كثيرين غير راغبين في اعطاء الشدياق واثره الثقافي حقه، حتى في اثناء حياته. اذ يكفي ان نعلم بأن احد نوابغ عصره رزق الله حسون الحلبي (صاحب صحيفة "مرآة الاحوال" الاسبوعية اول جريدة عربية "غير رسمية" في العالم باكمله) انشأ مجلة صغيرة سماها "رجوم وغساق الى فارس الشدياق" للرد خصيصا على الشدياق.

كان الرجل بداية فيلسوفا بحسب التعريف الحرفي والقديم لكلمة فيلسوف: محب للمعرفة، للحكمة، وفوق كل هذا ممارس مطبق لها في كل اطر المعرفة التي قاربها في حياته الطويلة.

ولد فارس يوسف الشدياق (اسمه الحقيقي قبل ان يضيف اسم احمد حين اشهر اسلامه لاحقا في حياته) عام 1804 في قرية عشقوت لعائلة من الوجهاء الافذاذ ثقافيا. كانت الوجاهة في تلك المرحلة لا تقاس فقط بالمال، بل ايضا بالعلم والثقافة والدور الذي يقوم به هذا الوجيه في تقدم محيطه ومجتمعه. امر جعل الشدياق محصلا للثقافة منذ نعومة اظفاره، لكن هذا لم يكن ديدنه الوحيد. اذ ان تعطشه الكبير للبحث ونهمه للمعرفة جعلاه يغير طائفته بداية. هو ماروني بالولادة، لكنه اصبح في صباه بروتستانتينيا بعدما اقتنع بدعوة شقيقه اسعد الذي دله على هذا المذهب. عاد وتركه ليدخل في كنف الكاثوليكية.

هاجر الى مصر ودرس عند فقهاء الازهر اللغة العربية والفقه الاسلامي (لكنه لم يعتنق الاسلام انذاك)، ومالطا (عاش فيها قرابة اربعة عشر عاما) واصبح هناك مديرا لمطبعة للمرسلين الانجيليين ودرس في احدى الكليات (كلِّية فاليتا). لكن ذلك لم يكفه: غادر الى بريطانيا وترجم "كتاب الصلوات" الخاص بالمذهب البروتستانتي و"الكتاب المقدس" ثم وصل الى باريس. هناك، عاش حياة تختلف عن كل ما مر به سابقا، مؤلفا اول رواية في الادب العربي بحسب الكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور "الساق على الساق في ما هو الفارياق". استمرت جولات الشدياق كثيرا، وسرعان ما استهوته تونس فزارها بدعوة من حاكمها الاصلاحي الباي احمد باشا التونسي. هناك اعتنق الدين الاسلامي، ولا بد من الاشارة هنا الى ان لاسلامه روايات عدة: روى مارون عبود في كتابه "مجددون وقدماء" ان الشدياق اعجب بالاسلام فاسلم، فيما اشار جرجي زيدان في كتابه "تراجم مشاهير الشرق" الى ان الشدياق دخل الاسلام بعدما اعطاه باي تونس منصبا كبيرا هناك، فاعتنق الاسلام على يد "شيخ الاسلام" (اي المفتي في تلك الديار) وكني بأحمد. كل ذلك لم يوقفه عن الهجرة مرة اخرى، فذهب الى حاضرة العالم الاسلامي والعربي انذاك: الاستانة، عاصمة الامبراطورية العثمانية واستقر فيها حيث عينه السلطان العثماني عبدالعزيز الاول في ديوان الترجمة السلطاني، واصدر "الجوائب" اول جريدة عربية في السلطنة انذاك. نشر في تلك المطبوعة روائع من التراث العربي والاسلامي.

ظل الشدياق نشيطا دؤوبا حتى وافقته المنية في ايلول 1887. ساهم خلال حياته الطويلة في تنقية اللغة واستبطان لغة صحافية لم تكن موجودة من قبل. لغة منتقاة مِّن البلاغة الزائدة، فضلا عن اضافته العديد من الالفاظ والكلمات العربية، اذ لا يعرف كثيرون ان كلمة "اشتراكية" هي من تعريبه، عرّبها واضافها الى القاموس العربي.

واذا كنا نقول عن الشدياق بأنه كان رحالة، فذلك لأنه بالفعل كان يزور البلدان مندفعا بهاجس التجريب والاختبار قبل اي شيء آخر. كان الشدياق لا يزور العواصم الا ويكتشف كل ما فيها، لا بل انه كان يكتشف عمق عمقها، راغبا في رؤية اجمل واقبح ما فيها. يضاف الى ذلك انه كان دائما يبحث عن وظيفة في تلك المدن لانه في النهاية لا معيل له سوى عمله.

من هنا، فان تجربته الرحلاتية كانت قائمة على دخوله في مجتمعات تلك المدن والانخراط فيها. وكان لذلك الاثر الكبير في فهمه تلك المجتمعات وقدرته على الكتابة عنها وحولها. يكفي مثلا ان نقرأ له هذا النص: "فاذا دخلت قصور الملوك وطفت في اسواق المدن وعاينت ما فيها من الصنائع البديعة والتحف العجيبة والالات الظريفة والفرش النفيس والثياب الفاخرة والاواني المحكمة ولا سيما مدينة لندن، علمتَ ان صناعها هم القائمون بالدنيا وهم منها محرومون. فإن دأب الصانع كدأب الفلاح من جهة انه يشقى ويكد النهار كله ولا حظ له في الليل سوى اغماض عينيه. فكيف يزين هذا الصنف من الناس هذه الدنيا ويبهجونها ويعمرونها وهم عطل عنها ومحدودون منها. والمترفون فيها لا يحسنون عمل شيء وربما لم يكونوا ايضا يحسنون الكلام" (الساق: 592).

هنا يصور مدينة لندن لا بعين الرائي الضيف/السائح، بل ايضا بعين المتابع الذي يشكل جزءا من هذا المجتمع لا خارجه. ◄

نقطة على السطر

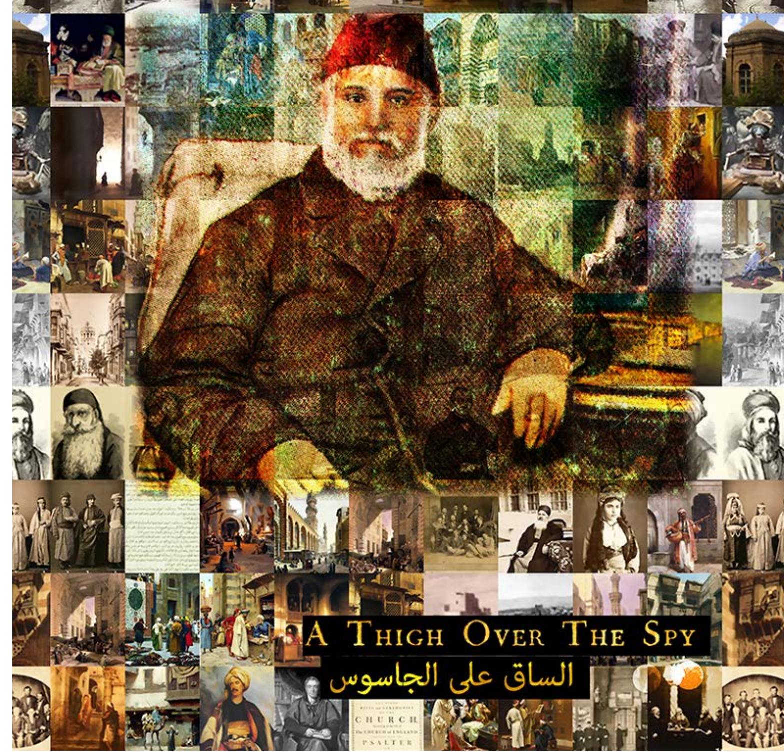
شغف الأدب... بحثًا عن الزمن الضائع

كثير من الذين يحبون الادب، ويتذوقونه، ويدمنونه، التقطوا اللوثة على مقاعد الدراسة. "في حياة كل منا استاذ ادب" كتب احد النقاد في معرض دراسته العلاقة السحرية التي كانت تربط الشاعر الفرنسي الكبير ارتور رامبو باستاذه جورج ايزامبار... ورسائل صاحب "اشراقات" الى معلمه التي تعتبر من عيون الادب، ولو انه كتبها في وقت مبكر من حياته، تشهد على ذلك. تلك الرسائل من رامبو الفتى الى ايزمبار، تعطي فكرة عن العلاقة السحرية التي يمكن ان تربط تلميذا، او طالبا، باستاذه في مادة الادب. فهذا الاخير ينقل الينا الى جانب المعرفة شيئا يصعب تحديده، اسمه الشغف!

كثير من الذين يسكنهم النفور من كل ما يمت الى الادب بصلة، تشكلت لديهم هذه العقدة ايضا من ايام المدرسة. فالمنهج التعليمي، واسلوب التعليم، وشخصية المعلم او المعلمة، تلعب دورا حاسما في استدراج التلاميذ الى ذلك العالم السحري "حيث كل شيء مرهون للجمال، حيث كل شيء ترف وهدوء ومتعة"، كما كتب شاعر اخر هو شارل بودلير في قصيدته الشهيرة "دعوة الى السفر". لا ندخل عالم الادب بلا مرافقة، وعصا سحرية، من دون وسيط روحي او مرشد ودليل. لكننا متى صرنا في الداخل، سنتدبر امورنا بمهارة، كل على طريقته، وحتى آخر ايامنا. اي مشكلة في الذين يبقون على باب مغارة علي بابا، لانهم لا يملكون كلمة السر للدخول.

لكن ما سبق، بوجهيه الايجابي وحتى السلبي، ينطبق على زمن بات بعيدا، لنسمّه الزمن السعيد. اليوم فكرة تدريس الادب والاقبال عليها لم تعد مطروحة من الاساس. صار ورثة ايزمبار في مدارسنا عملة نادرة، او سلالة منقرضة. تدريس الادب يبدو "مهنة فاشلة، غير مجدية، وغير مربحة" حسب القناعة السائدة. الاستاذ نفسه يدرّس مكرها، ويفتقر الى القناعة والحماسة، فما بالكم بالشغف؟ وماذا تتوقعون ان ينقل الى تلامذته والحالة هذه. اما التلامذة، من جهتهم، فلا شيء يغريهم في الادب، او يمكن ان يأخذهم الى الادب في عصر الامية والبراغماتية الذي نعيش. بين الالعاب الالكترونية، والحضارة الرقمية، والمشاغل المادية والسطحية، يجد الجيل الجديد مُثُله العليا في مكان آخر. مواطنو الغد يعتبرون صفوف الادب تعذيبا، وتذوق اللغة واتقانها والغوص على كنوزها عبئا وقصاصا. طبعا هذه الحالة مرتبطة بالازمنة ما بعد التكنولوجية، وبانفلاش العالم الرقمي ليبتلع الواقع. قلة من سكان الكوكب الافتراضي تطرق باب "غوغل" بحثا عن قصيدة لسان جون بيرس او انسي الحاج او بدر شاكر السياب. ومسلسل "لعبة العروش" حجب "البحث عن الزمن الضائع" لمارسيل بروست. لكن هذا لا يعني الاستسلام. قريبا تنحسر الصرعات، ويعود الجميع الى ميخائيل نعيمة وجرجي زيدان واحمد فارس الشدياق. علينا فقط ان نقاوم، في المدرسة والاعلام، والبيت والشارع. لا يمكننا ان نتنازل عن شغفنا، ولا يحق لنا ان نستسلم لـ"الارض اليباب".

سمير مراد



ولوحة عنه من اعمال الفنانة اللبنانية شيرين ابوشقرا.

ويكمل: "وسبب فرط فقر الفلاحين هنا هو كون الارض قد دحاها الله تعالى لأن تكون ملك الامراء والاشراف فقط، فيستأجرها منهم اناس مأمونون ويستخدمون بعض الفلاحين في حرثها واستغلالها... وعدد ملاك الارض في انكلترة نحو ستين الف عيلة لا غير. وقلما يذوق هؤلاء [الفلاحون] المساكين اللحم. فجُل اكلهم الخبز والجبن. فجزار القرية لا يذبح شاة او بقرة الا مرة في الاسبوع، ولا يبيع من اللحم الا نصف رطل او ربعه".

هنا تظهر تلك النزعة الصحافية الاستقصائية عند الرجل، فنشاهده يدخل في صميم المجتمعات ويحلل الابعاد الاجتماعية، والثقافية، وبالتأكيد الاقتصادية في سبيل فهم ماهية هذا المجتمع الذي كان في السابق يراه من بعيد حين كان يسكن في مالطا، وسرعان ما فهمه اكثر حين دخله وعايشه وعاينه. في هذا النص يشير الى ذلك: "قد كنت احسب ونحن في الجزيرة [مالطا] ان الانكليز احسن حالا وانعم بالا. فلما قدمنا بلادهم وعاشرناهم، اذا فلاحوهم اشقى خلق الله. انظر الى اهل هذه القرى التي حولنا وامعِن النظر فيهم، تجدهم لا فرق بينهم وبين الهمج. يذهب الفلاح منهم في الغداة الى الكد والتعب ثم يأتي بيته مساء، فلا يرى احدا من خلق الله ولا يراه احد. فيرقد في العشاء ثم يبكر لما كان فيه وهلم جرا. فهو كالآلة التي تدور مدارا محتقنا، فلا في دورانها لها حظ وفوز ولا في وقفها راحة. فاذا جاء يوم الاحد وهو يوم الفرح واللهو في جميع الاقطار، لم يكن له حظ سوى الذهاب الى الكنيسة. فيمكث فيها ساعتين كالصنم يتثاءب ساعة ويرقد اخرى ثم يعود الى بيته" (الساق: 591).

ولأننا نستخدم مقاطع من كتاب/ رواية "الساق على الساق"، فلا بد لنا من ان نشير الى انها اول رواية عربية صدرت في العام 1885 ضمن اكثر من 700 صفحة (وهو حجم كبير نسبيا) مقسم الى اجزاء اربعة. هذه الرواية تتناول بشكل او بآخر حياة المؤلف في ذاته وتجاربه، اذ يمكن بسهولة التنبه الى ان بطل الرواية الذي يدعى "الفارياق" هو لعب على الكلام لاسم عائلته الشدياق، وفيها يروي زياراته ورحلاته حول حوض البحر الابيض المتوسط. الملفت في هذا الكتاب انه لم يكن رواية فحسب، مع انه كتبها بطريقة تبدو كما لو انها رواية، بل مزج فيها فن الرحلة، مع التوثيق، مع التوصيف، وبالتأكيد مع الحكمة والتحليل السياسي والاقتصادي والثقافي.

لم يكن الشدياق مجرد شخص يكتب حول الثقافة، بل كان "داعية" راغبا في الاصلاح حتى. تجدر الاشارة ونحن نتحدث عن ادب الرحلة الى ان الشدياق لم يعتبر ان اوروبا كتلة واحدة، كما تعامل معها كثيرون حال حديثهم عنها، بل انه ميز بين بلدانها. الامر نفسه انسحب على حكمته في القياس البشري، فقاس سكان تلك المدن بحسب ما راه وعايشه. هكذا، مدح الانكليز لصدقهم ووفائهم حسبما رأى، فيما هاجم الفرنسيين لناحية ان نساءهم "مفتقرات الى الطهارة، يحبذن عرض مفاتنهن واستعراضها، مستبدات، ويطلبن من الرجل ما لا يستطيع تأمينه"، بينما الانكليزيات "متواضعات وفيات ونقيات". وعلى الرغم من افتتانه بانكلترا ومهاجمته لفرنسا في روايته "الساق"، الا انه عاد وانجز كتابا متخصصا في ادب الرحلة سماه "كشف المخبا في فنون اوروبا"، حيث مدح فرنسا واعطى عنها صورة ايجابية.

كان الشدياق ماهرا للغاية في التصوير، كما لو انه يحمل كاميرا يصور بها ما يراه امام عينيه وكانت كلماته هي تلك الكاميرا. فقال في توصيفه ملجأ للعجزة في مالطا: "قد اصبحوا من هذه الحياة على شفا جرف هارٍ يَعتبر بهم اللبيب، ويتعظ بهم المُستهتر في حب هذه الدنيا، اذ تراهم كالاغرار من الاولاد قد انحنت بهم القدود لما استوى عندهم داعي الاجل، واظلمت منهم الابصار بعدما اضاء منهم صبح المشيب وانحلت منهم القوى. فثم يقضون ما بقي من حياتهم بكان وصار".

ترك الشدياق 11 كتابا تنوعت بين انواع ادبية كثيرة، فمن الرواية، الى الرحلة، الى اللغة، الى التحرر وسواها، من بينها: "سر الليال في القلب والابدال"، و"الجاسوس على القاموس"، و"الواسطة في معرفة احوال اهل مالطة"، و"اللطيف في كل معنى ظريف"، و"كنز اللغات"، و"غنية الطالب ومنية الراغب"، و"الباكورة الشهية في نحو اللغة الانكليزية"، و"سند الراوي في الصرف الفرنساوي"، و"منتهى العجب في خصائص لغة العرب"، و"المرأة في عكس التوراة". كان اسلوبه اللغوي مميزا لانه اهتم بالكلمة وبقيمة الالفاظ وانزلها بـ"منازلها". بالتالي تأتي كل كلمة في مكانها الذي تستحقه، فلا يستخدم كلمة في غير موضعها. من هنا فان كثيرا من النصوص التي كتبها جاءت باللغة العربية القديمة. لغة يصعب على كثيرين اليوم قراءتها او فهمها.

س. م

غلاف كتابه: "الساق على الساق في ما هو الفارياق".

واجهة المكتبات



اصدرت "دار التنوير" نسخة جديدة من كتاب "اساطير الحب والجمال عند اليونان" للكاتب والباحث المصري الراحل دريني خشبة. الكتاب هو دراسة معمقة في الاساطير الاولى للعقل الانساني التي تعكس "دهشة الانسان واسئلته الاولى عن الطبيعة والله وبداية محاولاته لاكتشاف ذاته ككائن مستقل وحر ازاء الاشياء وجبروت الطبيعة وطغيان الملوك".

في هذه الدراسة، جمع الباحث هذه الاساطير وعرّف القارئ اليها باسلوب سلس وشيق بعيدا من الطبيعة للجافة للابحاث والدراسات.



انه "فارس الغناء الكلاسيكي". هكذا كان لقب صالح عبد الحي (1896 ـ 1962) الذي يعتبر الصلة الفنية الاخيرة بين عهد عبده الحامولي ومحمد عثمان من جهة، وعهد ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي الذي لحّن له مجموعة من اعماله. يعود صاحب الصوت العذب الى الواجهة من خلال كتاب "صالح عبد الحي فارس الطرب" الذي انجزه الصحافي المصري محب جميل وصدر اخيرا عن جمعية "عرب" في بيروت. لا يكتفي الكتاب بتقديم سيرة موثقة للفنان الراحل، بل يضيء على المناخ الفني والاجتماعي والسياسي الذي كان سائدا في مصر منذ الحرب العالمية الاولى حتى بداية الستينات وتغيّر الذائقة الموسيقية والفنية على مدى هذه الحقب الزمنية.

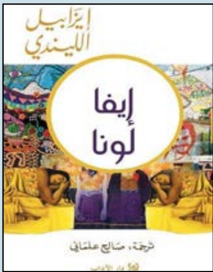


بعد روايات عدة من بينها "علي الاميركاني" و"كاريزما"، اصدرت الكاتبة والصحافية هالة كوثراني رواية جديدة بعنوان "يومان ونصف" ("دار الساقي"). كعادة كوثراني في شبك التفاصيل لمحاولة الامساك بمعنى الوجود كما قالت مرة، تحكي قصة امرأة على عتبة الاربعين، تعيد تقييم منجز حياتها والتطلعات التي خابت، والاشياء التي تحققت، الى ان يدخل رمزي على الخط محاولا خطفها.

ما زال مرضى الايدز اسرى جملة من الافكار والاحكام المسبقة والظلم الاجتماعي النابع من الجهل في المقام الاول. من هنا، تأتي اهمية كتاب "متعايشون في الظل ـ الوصم الاجتماعي والمتعايشون مع الايدز" ("الدار العربية للعلوم ناشرون") للباحثة باسمة الجهني.



انطلاقا من دراسة ميدانية، تضيء الكاتبة على المشكلات التي تصادف المصابين بالايدز في المجتمعات العربية، حيث الحرج والجهل وانعدام التعاطف امور تزيد معاناتهم سوءا وحياتهم بؤسا.



تعتبر التشيلية ايزابيل الليندي من ابرز الكتّاب المعاصرين، نالت اعمالها العديد من الجوائز الادبية المرموقة، حتى صارت الكاتبة الاكثر شعبية من بين الادباء الذين يكتبون باللغة الاسبانية.

غالبا ما تنهل روايات الليندي من تجاربها الشخصية، موجهة تحية الى حياة النساء، ومازجة بين الواقع والاسطورة في قالب من الواقعية السحرية. اخيرا، عرّبت "دار الاداب" روايتها "ايفا لونا" (ترجمة صالح علماني) التي تحكي قصة ايفا اليتيمة التي تعمل خادمة، وتقايض فقرها المادي بثراء مخيلتها، فهي تهوى سرد الحكايات الغريبة. بعذوبة وبصنعة ادبية فائقة، تعرض الليندي "مصير شخصياتها كجزء لا يتجزأ من المصير الجماعي لقارة موسومة بالظلم الاجتماعي والبحث عن هويتها الخاصة".



عن "شركة المطبوعات للتوزيع والنشر"، صدرت اخيرا الترجمة العربية لكتاب "جون كيري ـ كل يوم هو اضافة". هنا، يقدم جون كيري، السياسي الاميركي الذي قضى ثلاثين عاما سيناتورا في مجلس الشيوخ الاميركي، واربعة اعوام وزيرا للخارجية في عهد الرئيس باراك اوباما، وترشّح قبلها عن الحزب الديموقراطي للرئاسة في وجه الرئيس جورج بوش الابن، شهادة مفصلة حول السياسة الاميركية وسنوات الاضطراب في الشرق الاوسط. استنادا الى مذكراته اليومية على مدى طويل، يعرض كيري المفاوضات الاميركية ـ الايرانية في شأن نزع الاسلحة النووية، وعلاقاته المتناقضة برئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو وغيرهما من الملفات، الى جانب رأيه في عدد من زعماء العالم.

كتاب الشهر

مؤلف مرجعي في مجال علم نفس الطفل
سميرة عبدالباقي: أطفالنا رجال الغد... فأحسنوا تربيتهم

مراحل النمو، حاجات الطفل النفسية والاجتماعية والاسرية، تاريخ تطور علم نفس الطفل، كيفية التعامل مع التغيرات التي يمر بها... كلها محاور يعالجها بتعمق كتاب صدر حديثا في بيروت بعنوان: "علم نفس الطفل في الثقافة والحضارة الغربية: نشأته، تطوره، تياراته، ومبادئه"

في كتاب "علم نفس الطفل في الثقافة والحضارة الغربية: نشأته، تطوره، تياراته، ومبادئه" ("دار نلسن" ـ 2019)، تشير الكاتبة والباحثة اللبنانية سميرة عبدالباقي الى الاهمية التي يوليها الغرب للدراسات حول الطفولة خلافا للشرق. هذه الملاحظة توصلت اليها خلال دراستها في الخارج وتحديدا في جامعتي لافال في كيبيك (كندا) وبوردو في فرنسا. في شرقنا، لا تحظى الطفولة بالاهتمام البحثي الكافي على الرغم من ان الاشكاليات المرتبطة بالطفولة في المجتمعات العربية الحديثة لا تعد ولا تحصى. يكفي قراءة اي دراسة حول التسرب المدرسي في لبنان، ناهيك بظاهرة عمالة الاطفال والعنف الاسري وغيرهما من الآفات التي تضرب مجتمعاتنا وتقضي على اطفالنا.

ينقسم الكتاب البحثي الى بابين (او مدخلين) اساسيين يتفرع كل منهما الى اقسام عدة. تتناول الباحثة في الباب الاول (علم نفس الطفل في هويته الغربية) مراحل تطور علم نفس الطفل بالنسبة الى الابحاث الغربية، فتبدأ من الحضارة اليونانية/ الاغريقية وصولا الى علم النفس الحديث الذي انسلخ عن الفلسفة ليصبح علما قائما في ذاته. تشير في المقدمة الى ان الاهتمام الكبير الذي وجدته في الغرب لناحية الطفولة، "يُعزى الى اهتمام الباحثين والعلماء، والاطباء، والاطباء النفسيين والمربين والاختصاصيين، لقيمة مرحلة الطفولة، ذلك ان آثارها ستنعكس سلبا ام ايجابا على شخصية الطفل المرتقبة والمنتظرة. انطلاقا من هذه الرؤى، يجب تفهم الطفل ومعرفة حاجاته الجسدية والنفسية والذهنية والاجتماعية والتربوية والازمات التي تعترض نموه خلال مرحلة الطفولة".

في معرض حديثها عن اصول علم نفس الطفل بحيث انه حتى اللحظة، ما زال يبني نفسه شيئا فشيئا، تقول: "مع دخولنا القرن العشرين، والكلام هو دائما للكاتبين الفرنسيين رينيه زازو وغراتوا الفندري، هناك حاجات معاصرة تفترض وجود باحث يستخدم طرقا موضوعية وعلمية، تهدف الى استقصاء موضوعي لنشأة وتطور علم نفس الطفل. علنا في القريب العاجل نجد انفسنا امام متطوع في هذا المضمار، يضع لهذا العلم تاريخا دقيقا موضوعيا وشاملا. عندها يتحقق الحلم وتنتفس الصعداء، قائلين لقد وجد علم نفس الطفل مؤرخه الحقيقي".

تدخل المؤلفة لاحقا في عالم الاغريق، مشيرة الى انه "عند افلاطون مثلا، نجد الى جانب التربية وعلم النفس الفلسفي، علم نفس ادبيا، ذلك عندما يضم افلاطون في المشهد شبابا مراهقين. اذ كثيرا ما تظهر القيمة الادبية والنفسية لهؤلاء الشبان. وكذلك الامر بالنسبة الى المسرح اليوناني". وتتعدد هنا المسرحيات وصناع المسرح الاغريق الذين اهتموا بالطفولة والمراهقة. تنتقل بعد ذلك الى المرحلة المسيحية وكيف اهتمت هي الاخرى "كفكر" بالطفولة، فاعطته "نبرة" جديدة من خلال اقوال المسيح مثل قوله "دعوا الاطفال يأتون الي". كذلك يظهر هذا الاهتمام في رسائل القديس جيروم واعمال القديس اغسطينس. لاحقا في مرحلة عصر النهضة، شهد الاهتمام بالطفولة دفعا كبيرا مع كاتب مثل فيتورينو دا فلتر (vitorino de Feltre)، في كتابه الشهير la scuola giocosa الذي جمع فيه "بين اللعب والتربية، واعطى اول مفهوم للتربية الفعالة النشطة التي تساعد على تكامل الشخصية والتفتح الحر عند الطفل، كما يلفت المؤلف انتباه المربي نحو الخصائص النفسية للطفولة والمراهقة واخذها بالحسبان في عملية التعلم". الامر نفسه انسحب على فرنسا. اذ تشير المؤلفة الى انه في بلاد الراين، "اجريت تعديلات في المناهج الدراسية عرفت باسم ديفانتز وهيارونيميت، ما ادى الى ازدهار الكليات الاكثر تحررا ككلية ستراسبورغ. هنا يمكننا القول بان التربية الحديثة تبدأ في عصر النهضة". ومن عصر النهضة يظهر صوت الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو كصاحب ثورة تربوية. كتابه "اميل" الذي صدر في العام 1762، بدا كأنه اشارة الى بزوغ فجر علم نفس الطفل والمراهق. ظهرت الطفولة للمرة الاولى في هذا الكتاب ذات قيمة خاصة، اي انها اسلوب حياة، فضلا عن انها تجسد البراءة التامة، اذ ليس في الطبيعة البشرية، حسب روسو، اي بذرة شر، بل ان الطفولة تمثل "الطيبة الاصلية" لدى كل كائن خلقه الله. وهي ذات نمو منتظم حددت له الطبيعة ايقاعه فيما ينبغي للتربية احترامه، وللمربين معرفة تلامذتهم. ووفق الكتاب، يفند روسو الطفولة الى اربع مراحل، تمتد من الولادة حتى المراهقة.

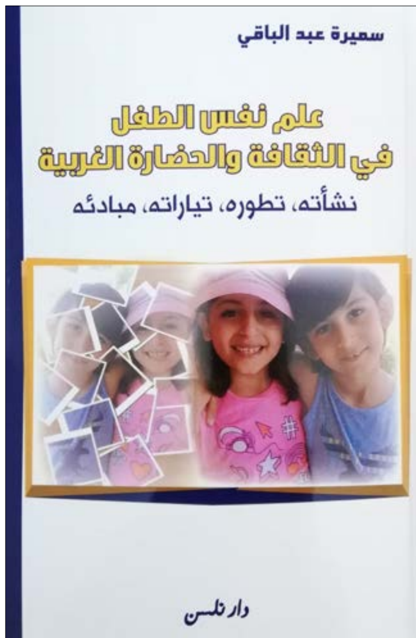
لاحقا وفي القرن التاسع عشر، بدأ هذا العلم يشق طريقه عبر العالم الاميركي ستانلي هول الذي اسس في جامعة جون هوبكنز (في بلتيمور) اول مختبر لعلم النفس في العام 1882، ناشرا واحدة من اهم الدراسات العلمية عن الاولاد في تلك المرحلة. هذا التتبع الذي سارت عليه الباحثة يستفيض كثيرا في الكتاب وبالتوثيق، مشيرة في خاتمة هذا الباب الى ان "الطفل يعرف فقط ان يعيش طفولته. اما معرفة هذه الطفولة، فهي من مسؤولية الراشد، وهذا ما تخلص اليه الكثير من الدراسات والابحاث التي قام بها العديد من العلماء الذين ابعدوا هذا العلم والمعرفة عن المقاربات الادبية والفنية، التي ربما كانت ضرورية في البداية لفتح الباب، لكن اهميتها تتضاءل امام البحث العلمي الدقيق والمحدد".

تبدأ الكاتبة الباب الثاني من الكتاب بسؤال شديد الاهمية: ما هي اهمية علم النفس في حياة الانسان؟ تشرح ان الدراسات العلمية والطبية والتربوية اكدت على اهمية مرحلتي الطفولة والمراهقة في تكوين شخصية الراشد. فتلك الفترة التي تبدأ من عملية الاخصاب وصولا الى سن الـ25 هي "الفترة الاكثر حساسية" و"الاكثر

خطورة" في تكوين شخصية الانسان من جميع جوانبها. اذ يمر الانسان في هذه المرحلة بجميع التغيرات (الجسدية والمعنوية والنفسية)، فتخرج الانا، مؤكدة ذاتها بعد ذلك ومحققة استقلاليتها لتبلغ سن الرشد حسب الكتاب. اذا هنا يأتي السؤال المهم: ما هو النمو؟ كسؤال بديهي طالما اننا نتحدث عن مراحل يمر بها الكائن الحي/ الطفل.

تشير عبدالباقي الى ان هناك تعاريف متعددة للنمو "منهم من عرفه بأنه عملية البلوغ عند الكائن الحي، بما في ذلك التغيرات والتبدلات المتتابعة، في نسق معين، منذ تلقيح البويضة وحتى البلوغ. ومنهم من عرف هذا المفهوم بانه ظاهرة فيزيولوجية تدل على الزيادة في حجم الجسم والاعضاء. والبعض الاخر عرفه بأنه التعدد في الخلايا تمييزا له عن التطور الذي يعتبر تنظيما يحصل في جميع الاقسام التي تنتج النمو". هنا تورد الكاتبة العديد من التعريفات الاخرى التي تصب في ذات المعنى والمؤدى، شارحة ايضا فردانية النمو وفرادته، ومؤكدة على ان الاطفال يتفاوتون كثيرا من حيث الفوارق الفردية، بالنسبة الى التكوين الجيلي والوظيفي. فنجد ان لكل فرد خصائص وقدرات واستعدادات يختلف بها عن اي شخص اخر. فالفردية تتجلى بوضوح ضمن هذه الخصائص الى درجة انه لا ينمو طفلان بصورة مشابهة تماما. واذا كان الكتاب قد تحدث عن النمو، فانه بالتأكيد لم يغفل الجوانب/ العوامل الاجتماعية الاقتصادية وتأثيرها الواضح على عملية النمو.

تقول الباحثة هنا: "كشفت التجارب والابحاث العلمية، والاستقصاءات الميدانية، التي قام بها العديد من العلماء والباحثين في ميادين علم النفس وعلم الاجتماع وما الى ذلك، عن مدى اهمية مؤثرات العوامل الاجتماعية - الاقتصادية في عملية النمو عند الطفل، خاصة في السنين الخمس الاولى التكوينية من عمره، وغدت هذه العوامل موطن اهتمام الموجهين وعلماء النفس والدارسين"، مشيرة الى اهمية الكثير من العوامل في هذا الاطار كـ"العامل الغذائي" في عملية النمو، او العامل السكني، ومستوى الاهل الثقافي والاقتصادي، وجو البيئة العائلي في مدها العاطفي الصادق للطفل وقبوله، والحرمان العاطفي المبكر له، واهمية استقرار الجو العائلي والمنزل.



غلاف الكتاب.

> **المرحلة المسيحية ابرزت اهمية الطفل مثل قول المسيح "دعوا الاطفال يأتون الي"**

وتفرد الكاتبة مساحة للحاجات النفسية/ الاجتماعية للنمو عند الطفل، فتشير مثلا الى ان عدم استقرار الابوين في حياتهما الزوجية يجعل الطفل قلقا غير شاعر بالطمانينة، فحالات الخوف والنزاع والفراق والطلاق بين الوالدين تؤثر بشكل مباشر على سلامه وامنه. وتنتقل منها الى الحسد والغيرة التي تبدأ عند الطفل منذ السنة ونصف السنة حتى السنتين. يزيد الطفل في انفعالاته عند ظهور منافس له في الاسرة، يقاسمه الغذاء والعناية، خصوصا اهتمام امه (كالغيرة من طفل اخر في العائلة). امر اخر شديد الاهمية بحسب الكاتبة هو الفطام. اذ مع حدوثه، يظهر عند الطفل ميل للقضم والعض والتخريب والحيرة والبكاء. حالات نفسية وجسدية صعبة والميمة تحدث تغييرا مهما في استجابات الطفل وانفعالاته، وتولد لديه ميلا للهدم والتخريب والمشاكسة وثورات غضب وبكاء. ولا تكتفي الكاتبة بذلك، فتشرح تأثير الخوف عند الوليد، وكذلك اهمية اللعب بالنسبة اليه. فالخوف الاكبر بالنسبة له هو "فقدان الاهل وتخليهم عنه"، فيما يأتي اللعب بالنسبة الى الطفل "كالعمل بالنسبة الى الراشد. انه غاية في ذاتها، والطفل عندما يلعب يشعر بلذة ما بعدها لذة، اذ يحصل على الاكتفاء التام. واللعب هو العلاج الوقائي والدواء الشافي في بناء شخصية الطفل وفي تطوره تطورا سليما معافى". في الباب عينه، تحكي الباحثة عن الطفولة الاولى (من سنتين وحتى نهاية الخمس سنوات)، مشيرة الى انها شديدة الاهمية، ذلك انها "فترة الانتقال بين نزعة التركيب الاجمالي التي تظهر في سني المهد وبين نزعة التركيز على الذات". ففي هذه الفترة، يحصل النمو العقلي واللغوي، وتبرز ازمة المعارضة، وعقدة اوديب. وهي ايضا عمر الاسئلة (الكثيرة). ولان هذه المرحلة شديدة التعقيد، فان الطفل ايضا يصاب بالعديد من "الاعراض الانفعالية" خلالها. تورد الكاتبة امثلة عليها كالمشاكسة والعناد، ونوبات الغضب المزاجية، ومص الابهام، والتبول في الفراش، والعادات والعصبية من بينها قضم الاظافر، والقسوة والاعتداء، والسلوك الطفيلي والصراخ المتكرر، والكذب والسرقة، ومشاكل النوم، والتعب والقلق، والغيرة. طبعا لا تنسى الكاتبة ان تؤكد ان هذه الاعراض الانفعالية قد تتطور وتصبح "مشكلة" حقيقية اذا تعامل معها المربون بالعنف والعقاب والضرب والتأنيب، بل يجب في اغلب الاحيان تفهمها وتداركها.

في المرحلة الاخيرة من الكتاب، تتناول المؤلفة بدايات المراهقة كمرحلة ختامية لفترة النمو عند الطفل، فتشرح العديد من التغيرات التي تصاحب الطفل في هذا العمر.

في المحصلة، هو كتاب بحثي شديد الاهمية، خصوصا لمن يهتمون بعلم نفس الطفل. فطفل اليوم هو راشد الغد. بالتالي ان "فهمنا" للطفل كراشدين وتعاملنا معه على اساس ذلك الفهم يجعلنا قادرين على تجنيبه وتجنيب المجتمعات المخاطر التي قد يتعرض لها ويمر بها جراء قلة ادراكنا لما يشعر به او يحسه. جانب اخر من المهم الاضاءة عليه هو ان المكتبة العربية تفتقر الى هذا النوع من الدراسات البحثية التي تقوم على منهجية علمية.

تلفزيون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

في صغره كان الممثل جورج شلهوب يتذرع بالمرض امام اساتذته كي يترك المدرسة من اجل حضور فيلم سينمائي. احب قراءة الروايات في ذاك العمر فانجذب نحو التمثيل تأثرا بهذا العالم، وبدافع آخر هو عدم الشعور بالملل في المهنة التي سيختارها. اشتهر كراقص باليه قبل ان يصبح نجما تلفزيونيا عرقلت الحرب مسيرته



الممثل جورج شلهوب.

جورج شلهوب: أعمالي تتحدّث عني لست نادمًا طالما أنا موجود

من منحة حصل عليها الممثل جورج شلهوب للتخصص في اميركا في الاخراج التلفزيوني والسينمائي، تمكن من دخول اهم معاهد هوليوود ليصبح مع الوقت مساعدا لفرانسيس فورد كوبولا مخرج فيلم "العراب". عرض عليه التعاقد مدة خمس سنوات للعمل في افلام اميركية، لكن الحرب اجبرته على العودة الى لبنان للبقاء الى جانب عائلته. بعد هذه العودة ادرج اسمه في اللائحة السوداء مدة ثلاث سنوات بسبب مشاركته في فيلم "موت اميرة" الذي اعتبرته المملكة العربية السعودية موجها ضدها. غاب كليا عن الشاشة فترة تسع سنوات، فاعادته الكاتبة منى طايع في نص جيد اقنعه. على الرغم مما مر به، يعترف جورج شلهوب بأنه ليس نادما على شيء طالما هو موجود، فاعماله تتحدث عنه.

في حوار مع "الامن العام" يروي تجربته مع رقص الباليه والمسرح والسينما والتلفزيون، واسباب غيابه عن الشاشة وعودته اليها.

■ في البدايات اشتهرت كراقص باليه، وشاركت مصممة الرقص جورجيت جبارة في اعمالها الفنية فشكلتما معا افضل ثنائيا راقصا. هلا حدثتنا عن هذه البداية وكيف دخلت عالم الباليه؟

□ كنت حينها طالبا في معهد الفنون الجميلة حيث لم اشارك في دروس الرقص التي كانت جورجيت جبارة تقدمها كاستاذة لنا في المعهد. عاتبتني مرة على عدم مشاركتي هذه، فقدمت لها عذري المقنع في ان المكان غير مؤهل للرقص في الجامعة من ناحية الغبار الذي سينشر امامنا في حال رقصنا، اضافة الى عدم وجود مكان للاستحمام. اقترحت عليّ تدريبي على الرقص في مدرستها المجهزة بكل ما يلزم في هذا الخصوص. قصدتها لهذه الغاية، فبدأت تدريبي على رقص الباليه باعتباره احدى المواد المقررة في المنهاج الجامعي. واظبت على هذه الدروس الى حد وصلت الى المشاركة في 20 ساعة في الاسبوع بدلا من ساعتين. اما كيف اصبحنا هذا الثنائي، فالمسألة حدثت مصادفة في اثناء الاعداد لعمل مسرحي، حيث اصيبت شريكتي في الرقص بمشكلة في قدمها قبل تقديم العرض على المسرح، فاضطرت جورجيت جبارة الى الحلول مكانها باعتبار ما كنا سنقدمه هو من التابلوهات الاساسية في العمل، وبالفعل كنا ثنائيا رائعا.

■ اهمية ما عشته في رقص الباليه كفن صامت ماذا اعطاك كممثل؟

□ اهميته ليست فقط من هذه الناحية، اي بالصمت. فالتدريب على الرقص عدا عن كونه مجالا لاكتساب المهارة في حركات الجسد، فهو يقوي القدرة على التعبير من دون كلام، لتصبح هذه القدرة عند الممثل مضاعفة ومن دون مبالغة في الاداء. فالوجه يكون معبّرا عن الحال التي يجسدها حتى لو لم يتكلم. ليس هذا فحسب بل هناك اكثر من ذلك، فالممثل يستطيع اذا كان متمرسا في الرقص، خصوصا الباليه، التعبير عما يريد قوله في حال ادار ظهره للكاميرا. اهمية هذه المسألة لا تدركها الا قلة قليلة من طلاب معهد الفنون الجميلة، فيتساءلون عن ضرورة ادخال مادة الرقص للتخصص في المسرح، علما ان كل المواد التي كنا نتعلمها مهمة جدا، خصوصا علم النفس الذي يساعد الممثل على معرفة تركيب الشخصية. وياللاسف لا يمتلك المخرجون في لبنان خلفية درامية لانهم لم يكتسبوها علميا، فدراسة فن الدراما مهمة جدا للمخرج كما للممثل، خصوصا من يعملون في السينما والتلفزيون.

■ اطلالتك الاولى كانت على المسرح، مع من وفي اي اعمال تحديدا؟

□ وقوفي على الخشبة للمرة الاولى في حياتي كان في عمل للممثلة والمخرجة لطيفة ملتقى في مسرحية "انا ناخب". في المرة الثانية مع الممثل والمخرج شكيب خوري في مسرحية "جمهورية الحيوانات" حيث لعبت فيها دور الحصان. ويا للاسف لا وجود لرواد المسرح في لبنان ولا لجمهور خاص به، لاننا اجتمعنا كالموزاييك. لكن في حال اصبحت لدينا قاعدة اساسية في الثقافة والتعليم بمستويات قريبة من بعضها البعض، سيكون للمسرح جمهوره بشكل افضل.

■ لماذا اخترت التمثيل بالذات دون غيره من الفنون رغم نجاحك كراقص باليه؟

□ في سن المراهقة عشت حيرة مع نفسي، اي اختصاص ساختار وماذا اريد ان اكون في الحياة. كنت قارئا نهما منذ الصغر، خصوصا قراءة الروايات. في موازاة ذلك، كنت من محبي متابعة الافلام السينمائية الى درجة كنت اتذرع بالمرض امام اساتذتي في المدرسة لاتمكن من حضور فيلم سينمائي في عرضه الاخير. في حال امتنع والدي عن اعطائي كلفة حضور فيلم سينمائي تصل قيمته في ذلك الحين الى 15 قرشا، كنت الجأ الى جدي او جدتي لتأمين المبلغ منهما. هذان الامران، حبي لقراءة الروايات وحضوري الافلام السينمائية، خصوصا التاريخية والمعاصرة اذا كان اخراجها متقنا، كانا وراء اتجاهي نحو التمثيل حيث وجدت فيه كل الشخصيات، بمعنى استطيع ان اكون طبيبا ومحاميا ومهندسا وعاملا وفلاحا من خلاله، والاهم من كل ذلك عدم شعوري بالملل في هذه المهنة.

■ اكتسبت الشهرة كنجم تلفزيوني منذ البدايات في مسلسل "المشوار الطويل" الذي عرض عام 1972 على شاشة تلفزيون لبنان، ما سر نجاحك في هذا العمل؟

□ سره في الاداء الطبيعي الذي حرصت عليه منذ البدايات، وفي طرح موضوع يتناول حياة الشعوب الشرق اوسطية، خصوصا الذين يعيشون قرب الشواطىء، حيث نجد تقاربا بينها في اسلوب حياتهم وتفاعلاتهم. اهمية ما انجز في مسلسل "المشوار الطويل" في مطلع سبعينات القرن الماضي، تمثل في العمل الرائع الذي قام به مهندس الديكور هاغوب اصلانيان بعد تحويل استديو صغير في محطة القناة 7 في تلة الخياط الى حي شعبي مع غرف للنوم، اضافة الى صنع باخرة داخل الاستديو، فكان العمل طبيعيا للغاية كاننا نعيش فعلا في حي شعبي. اما التصوير الخارجي فقد تم في مدينة صيدا. من العناصر المؤثرة على المشاهد حينها، والتي ساهمت في نجاح مسلسل "المشوار الطويل" هو الحوار باللغة العامية في وقت كانت فيه مسلسلات تلفزيون لبنان تقدم باللغة الفصحى. اهمية هذا العمل في بداياتي دفع مدير تلفزيون لبنان انذاك بول طنوس والمخرج الياس متى الى القول لي: ستكون نجمنا. كنت حينها اتولى تعليم المسرح في مدرسة للراهبات في الشمال، فعرضا علي العمل في مسلسلي "ابوسليم" و"ابوملحم" كونهما المسلسلين الوحيدين على هذه الشاشة فرفضت، لان العمل فيهما يتم بشكل ارتجالي ولا وجود لكتّاب لهما، علما انني لم اكن اتابعهما في صغري. لم اكن احب هذه النوعية التي لا وجود فيها لنص يشدني اليها، على الرغم من الشطارة التي بذلها "ابوسليم" و"ابوملحم" كي يستمرا على الشاشة. في تلك الفترة حصلت على منحة للدراسة في اميركا، فكان جوابي لبول طنوس والياس متى قاطعا بانني اريد السفر لتعلم الاخراج السينمائي والتلفزيوني ولاعداد اطروحة اتناول فيها الزواج بين المسرح والسينما.

> **مدير تلفزيون لبنان بول طنوس والمخرج الياس متى قالا لي: ستكون نجمنا**



في مسلسل فرنسي يتم تصويره حاليا في المغرب.

■ بسفرك الى اميركا دخلت اهم معاهد في هوليوود، هلا حدثتنا عن تلك المرحلة وما رافقها من احداث؟

□ المنحة التي حصلت عليها بمبادرة شخصية من المسؤول في الخارجية الاميركية انذاك مايكل متليس بعد حضوره عملا لي هو مسرحية باليه دراما للمخرج شكيب خوري لعبت فيها دورا رئيسيا مع مصممة الرقص جورجيت جبارة، كانت في الاساس للدراسة في اوهايو. بعد ثلاثة اشهر من وصولي وجدت المستوى السينمائي في المعهد الذي ادرس فيه لم يكن قويا كفاية، فقمت بدورة تدريبية على الاخراج التلفزيوني. بعدها صارحت المسؤولة عن الطلاب برغبتي في الانتقال الى معهد آخر يركز على ورش عمل تدريبية ◄

تحضيرا لاطروحتي فانتقلت الى لوس انجلس، وتحديدا الى الشركة العالمية Universal. واجهت صعوبات كوني عربيا لا اميركيا ولا اسرائيليا، الى ان تدخل مايكل متليس في المسألة فتم حلها. بدأت العمل في اهم معهد في هوليوود وتدرجت الى ان اصبحت مساعدا للمخرج العالمي فرانسيس فورد كوبولا مخرج فيلم "العراب". اهمية ما وصلت اليه كان سيسمح لي في السنة التالية اخراج فيلم يتولى المسؤولون في الشركة التي اعمل فيها تمويله. في تلك المرحلة عرض عليّ مشروع تعاقد لمدة خمس سنوات. لدى وصولي الى هذه الفرصة، اندلعت الحرب في لبنان عام 1975. كنت في اميركا مع زوجتي حين تلقينا هذا الخبر وكان ابني يورغو طفلا في شهره الثاني مع جدته في بيروت، فتركنا كل شيء وعدنا الى لبنان.

■ غبت لفترة عن الشاشة في سنوات الحرب، لكنك شاركت في الفيلم الانكليزي "موت اميرة" عام 1980، هلا حدثتنا عن هذا العمل وعما رافقه؟

□ فيلم "موت اميرة" كان يحملِ اسما آخر في البداية هو الحجاب. عرض عليّ المشاركة في هذا الفيلم فارسلوا الي نحو اربع صفحات من النص الكامل التي تتضمن دوري فقط، فطالبت بقراءة النص كله كي اتأكد من مضمونه من ناحية ان لا يكون الفيلم ضد العرب. لكنني علمت ان منظمة التحرير الفلسطينية و Arab link في لندن من الداعمين له، فوافقت ما دام الامر كذلك. اشترك معي في هذا الفيلم الممثل وحيد جلال من لبنان، ومن مصر سوسن بدر وسمير صبري وغيرهما من الممثلين. لدى الانتهاء من التصوير سئلنا اذا كنا نريد وضع اسمائنا على العمل، فوافقنا. لدى عرض الفيلم، فوجئنا بتضمنه مقابلات اجريت مع اشخاص لم تكن موجودة في النص الاصلي، منها مقابلة مع زوجة ابوالزعيم احد القادة الفلسطينيين انذاك التي قالت في حديثها ان لا وجود لملك في الاسلام. اعتبرت المملكة العربية السعودية هذا الكلام ضدها، فمنعت عرض الفيلم وادرجت اسماء كل الممثلين الذين شاركوا فيه وقد وصل عددهم الى 20 ممثلا تقريبا في اللائحة السوداء. نتيجة ذلك بقيت متوقفا عن العمل ثلاث سنوات، فلم اشارك في اي عمل انتجه تلفزيون لبنان لانه اذا فعل واشركنا في مسلسلاته فلن تباع اعماله في الدول العربية.


من اسباب اختياري التمثيل عدم شعوري بالملل في هذه المهنة.

■ بعد هذه الحادثة اتجهت نحو السينما فانتجت فيلم "شبح الماضي" وتوليت اخراجه والتمثيل فيه ايضا، كيف تصف هذه الانطلاقة؟

□ كانت قفزة مهمة، لكن الظروف لم تساعدها لتكتمل. مضمون فيلم "شبح الماضي" بسيكولوجي كتبت قصته نينا الياس الرحباني، فاعدت كتابته للسينما. بدأت تصويره في ايلول 1983 فاندلعت حرب الجبل وتضرر استديو بعلبك في تلك الاثناء فلم استطع القيام بالمونتاج بسبب ما حدث، لذا انتظرت حتى اواخر عام 1984. في 25 شباط 1985 بدأت عرض فيلم "شبح الماضي" في صالات السينما في جونيه والحمراء وزحلة. اخترت سينما لاسيتيه في جونيه لأن جمهورها يهوى الافلام العربية. من بداية عرضه في الاسبوع الاول كانت الصالة التي تضم 500 مقعد ممتلئة يوميا مع اضافة 50 مقعدا لها، اما ايام السبت والاحاد فكنا نقدم اربعة عروض بدلا من ثلاثة، ولمرة واحدة وصلت العروض في عطلة نهاية الاسبوع الى خمسة. في الاسبوع الثاني من عرض الفيلم، تحديدا في 12 آذار 1985، كانت انتفاضة القوات اللبنانية على رئيس الجمهورية انذاك امين الجميل، فاغلقت الصالات السينمائية في المنطقة التي كانت تدعى المنطقة الشرقية.

■ غبت عن الشاشة كليا بين عامي 1992 و2001، ما السبب؟

□ بسبب هبوط المستوى في مهنة التمثيل. تزامن ذلك مع دخول منتجين الى الوسط الفني يريدون ان يعملوا من الحبة قبّة، فادخلوا ممثلين جددا باسعار متدنية جدا. في تلك المرحلة ابتعد عدد كبير من الممثلين عن الشاشة، واذا صودف وجود احدهم في عمل ما كان الامر لحلقة واحدة فقط كي يستثمر المنتج اسمه.

■ ما الذي اقنعك بالعودة الى الشاشة؟

□ النص الجيد كان وراء عودتي في مسلسل "جنون الحب" للكاتبة منى طايع. كان عملا قويا حقق نجاحا كبيرا. بعده قدمت مسلسل "فاميليا" في جزئين و"رجل من الماضي" و"الطائر المكسور".

■ في اي مرحلة تمر الدراما اللبنانية حاليا؟

□ بعد الركود الذي اصابها، خصوصا في زمن الدبلجة، ارى الدراما اللبنانية في حال صعود.

■ بعد كل هذه التجربة هل انت نادم؟

□ لست نادما على شيء طالما انا موجود، فاعمالي تتحدث عني.

تغذية

ناتالي عقيقي غرّة
دائرة الشؤون الصحية

تشكّل الجزء الأهم في صحّة الإنسان
البروبيوتيك... فوائدها الغذائيّة مهمة وغير منظورة

نسمع يوميا بالبروبيوتيك، لكن كثرا لا يعرفون ما هي او يعرفون عنها القليل.
البروبيوتيك تعني النباتات الحية او الكائنات الحية الدقيقة غير الضارة التي توفر فائدة صحية لجسم الانسان، خصوصا عندما تدار بكميات كافية، وهي تؤدي ايضا الى فوائد غذائية مهمة

ينصح باستخدام المنتظم للاطعمة التي تحتوي عليها لبناء توازن ايجابي للكائنات الحية المفيدة في الامعاء.
الكائنات الحية الدقيقة للبروبيوتيك مثل Bifidobacterium وlactobacillus موجودة في الجهاز الهضمي والمكملات الغذائية، لذا فانها تشكل الجزء الاهم في صحة الانسان.

ما هي فوائدها الصحية؟

قد تبدو البروبيوتيك جديدة في صناعة الاغذية والمكملات الغذائية، لكنها كانت فيها منذ النفس الاول. في اثناء الولادة، يلتقط المولود الجديد بكتيريا Bacteroides و Bifidobacterium و Lactobacillus و Escherichia coli من الام. لا تنتقل هذه البكتيريا الجيدة عندما يتم اجراء عملية قيصرية، وتبين انها السبب في كون بعض الاطفال الذين يولدون بواسطة عملية قيصرية يعانون من الحساسية، ويكون جهاز المناعة لديهم ضعيفا. كما ان البروبيوتيك في امعائهم الدقيقة تكون في مستويات اقل.
البروبيوتيك لها دور مهم في عملية الهضم. فالجهاز الهضمي يحتاج الى توازن صحي ما بين بكتيريا الامعاء الجيدة والسيئة، ويمكن ان تؤدي الخيارات الغذائية السيئة، والضغط العاطفي، وقلة النوم، والافراط في استخدام المضادات الحيوية والادوية، وغيرها من التأثيرات البيئية، الى اخلال في التوازن لصالح البكتيريا السيئة.
عندما تكون عملية الهضم صحية، فانها تقوم بازالة البكتيريا الضارة والسموم والمواد الكيميائية وغيرها من النفايات. ويساعد التوازن الصحي للبكتيريا في تنظيم حركة الجهاز الهضمي والحفاظ على وظيفته. وقد اظهرت البحوث بعض الفوائد لاستخدام البروبيوتيك للاسهال المرتبط بالمضادات الحيوية ومشكلات الامعاء، وآلام البطن والانتفاخ، والتهاب القولون التقرحي، وعدوى جرثومة هيليكوباكتر بيلوري، وامراض الكبد الدهنية غير الكحولية.
الطريقة الاخرى التي تساعد فيها البروبيوتيك هي تأثيرها على جهاز المناعة لدينا، ويعتقد البعض ان هذا الدور هو الاهم. فنظام المناعة لدينا هو الذي يؤمن حمايتنا ضد الجراثيم والفيروسات. عندما لا يعمل بشكل صحيح يمكن ان نعاني من الحساسية، واضطرابات المناعة الذاتية (على سبيل المثال، التهاب القولون التقرحي، ومرض كرون، والتهاب المفاصل الروماتويدي)، والالتهابات (على سبيل المثال، الاسهال المعدي، H بيلوري، والتهابات الجلد). من هنا، فان الحفاظ على التوازن الصحيح منذ الولادة سيساعد على مكافحة الامراض او الحد منها.
اجريت دراسات وبحوث عدة حول فوائد البروبيوتيك، تبين في نتيجتها انها تدعم صحة الجهاز التناسلي، وتجويف الفم، والرئتين، ومحور الجلد، والامعاء الدماغية، والوقاية من السمنة ومرض السكري من النوع الاول وعلاجهما.
من جانب آخر، يساعد البروبيوتيك في مكافحة الاسهال والتخفيف من حدته، لأن انواع المضادات الحيوية تساهم في حصول خلل في توازن البكتيريا المفيدة في الجهاز الهضمي مما يؤدي الى الاسهال.

فوائد اخرى

- خفض اعراض الاصابة بالالتهابات.
- التخفيف من حدة انواع الحساسية والاكزيما.
- الحماية من الاصابة بالاكتئاب والقلق.
- خفض مستويات الكولستيرول الضار وضغط الدم المرتفع.

الآثار الجانبية

للبروبيوتيك آثار جانبية تبدأ اولا بالشعور بعدم الراحة في منطقة البطن نتيجة تكوّن الغازات، ولكن ذلك يمر بسهولة ومن دون ضرر. واذا اكمل الشخص تناول المكملات ستسير الامور بشكل جيد بعد مدة قصيرة، ولا يعود يشعر بأي ضيق.

ما هي الاطعمة التي تحتوي على البروبيوتيك؟

بدأ اكتشاف فوائد البروبيوتيك من خلال مكونات اللبن. لكن لدينا اليوم العديد من الخيارات الاخرى للحصول على البكتيريا من اطعمة اخرى. كما ان الاجبان الطرية مفيدة لعملية الهضم، لكن البحوث تشير الى ان المكونات الموجودة في الاجبان الطرية المخمرة مثل الـ Gouda، تكون صلبة الى درجة تكفي لصنع البروبيوتيك.

• خبز العجين المخمر (sourdough)
لدى قيامك بالتحضير لصنع شطيرة ما، يجب الانتباه الى ما تحتفظ به من اللحوم الباردة والجبن. فخبز العجين المخمر يحتوي على بروبيوتيك قد تساعد على الهضم.

• المخللات الحامضة
عند النظر الى المخللات التي توفر البروبيوتيك يجب ان يتم اختيار انواع مخمرة بشكل طبيعي، بحيث لا يتم استخدام الخل في هذه العملية، وذلك توخيا للفائدة.
علما ان محلول البحر والماء يساهم في نمو البكتيريا الجيدة، وقد يساعد المخللات الحامضة على الهضم.

• اللبن
اظهرت البحوث والدراسات الغذائية المتعددة ان للبن آثارا ايجابية على الكائنات الحية في الجهاز الهضمي ترتبط بتقليل خطر الاصابة بالامراض، وتحسين عدم تحمل اللاكتوز (خصوصا بين الاطفال)، ومرض السكري من النوع الثاني، وامراض القلب والاوعية الدموية، والحساسية، وامراض الجهاز التنفسي، وكذلك تحسين صحة الاسنان والعظام.

فوائد التين المجفف

يكتنز التين المجفف فوائد عدة لصحة الانسان، كونه يساهم في خفض ضغط الدم لاحتوائه على معدل مرتفع من البوتاسيوم الذي يساعد على توسعة الاوعية الدموية، ويعتبر كذلك مصدرا جيدا للحديد. كما يساهم في الاعتناء بالبشرة وتحسينها لاحتوائه على الكالسيوم وفيتامينات عدة، علما ان عمله الاساسي ينحصر في مضادات الاكسدة.
فضلا عن ذلك، يعمل التين المجفف على تعزيز جهاز المناعة لاحتوائه على نسبة عالية من الفيتامين C. كذلك يحافظ على العظام لاحتوائه على الكالسيوم والبوتاسيوم. ويتضمن التين ايضا الالياف التي تساعد في خفض مستوى الكولسترول المضر في الدم، ويساهم تاليا في تنظيم مستوى الانسولين لدى مرضى السكري.





رياضة

المدير التنفيذي للإتحاد الدولي لقارة آسيا: هومنتمن ربح فنياً وخسر الكثير من المبادئ

منذ اوائل آب الماضي، اخذ المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خجاريان ملف ديون فريق هومنتمن بيروت لكرة السلة للرجال على عاتقه. عالج الملفات العالقة، ورغم كل الصعوبات والعراقيل التي اعترضت طريقه فاوض بهدوء وحزم، وحاور بحسم تحت هاجس حماية النادي وشعار لا يموت الديب ولا يفنى الغنم

لم تتأخر النتائج الايجابية في الظهور. اذ بعد اقل من شهر بدأ خطر عدم مشاركة فريق هومنتمن، بطل لبنان وحامل لقب مسابقة الكأس لموسم 2017 - 2018، في دوري الفا لكرة السلة للرجال لموسم 2019 - 2020 يزول تدريجا، فتنفس الجمهور البرتقالي الصعداء واطمأن الى رؤية تشكيلة هي مزيج من عنصري الشباب والخبرة.
"الامن العام" زارت المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة السلة لقارة آسيا اغوب خجاريان في مكتب الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) في بيروت، وكانت جولة افق حول عدد من الملفات السلوية.


المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لقارة آسيا اغوب خجاريان.

■ اغوب خجاريان الذي بدأ مدربا وتدرج وصولا الى منصب المدير التنفيذي للاتحاد الدولي لقارة آسيا، كيف وجد الوقت لتولي ملف التفاوض مع اللاعبين اصحاب الحقوق التي بلغت مستحقاتهم المالية اكثر من 100 الف دولار؟
□ لم اكن وحيدا في هذا المضمار. انا عضو في لجنة ضمت ثلاثة اشخاص تولت احيانا مجتمعة التفاوض مع اللاعبين اصحاب حقوق ومستحقات مالية من مواسم سابقة، وفي حالات قليلة حصلت مفاوضات منفردة. لكن العمل لم يكن محصورا في شخص واحد بل يعود الجهد الى اللجنة وكل افرادها. توليت هذه المسؤولية مع زملائي انطلاقا من موقعي السابق كلاعب ومدرب واداري في هومنتمن والخبرة التي اكتسبتها، وليس من موقعي ومسؤولياتي الدولية.

■ ما هي المهمات التي كلفت بها اللجنة والى متى سيدوم عملها؟
□ واجب اللجنة تصحيح المسار واعادة وضع الفريق على السكة الصحيحة ومهماتها ستنتهي اواخر الشهر الجاري، بعد ان تكون اللجان التي تشكلت لادارة شؤون الفريق بدأت عملها وتولت مهماتها عندها ساعود وزميلي في اللجنة الى الاهتمام باعمالنا والعودة الى مواقعنا الطبيعية.

■ من خلال موقعك القاري والدولي ومعالجتك للعديد من الملفات، اين تضع الملف في سلم الصعوبات التي واجهتها؟
□ هو الاصعب من دون شك لانه عالج شؤونا مالية، وانا عادة لا احب التعاطي في هذه الشؤون، لكن طلب مني المساعدة وانا ابن النادي. مهما كان منصبي، من واجبي مد يد العون لانني ما كنت لاصل الى اي منصب لولا الخبرة التي اكتسبتها في الهومنتمن. في هذه المناسبة، اريد ان اشكر كل اللاعبين الذين مروا على هومنتمن في المواسم الثلاثة الاخيرة والذين تجاوبوا بنسبة 75 في المئة وتنازلوا عن جزء من حقوقهم المذكورة في العقود التي وقعوها.

■ هل من لاعبين ظلموا؟
□ اذا اردنا العودة الى العقود ومراجعة البنود يجب ان نقر ونعترف بأن جميع اللاعبين ظلموا ولم ينالوا الحقوق التي نصت عليها عقودهم. لكنهم تجاوبوا عندما اطلعوا على الواقع وعلى الارقام والامكانات التي كانت متوافرة بين ايدينا. القرار الذي اتخذ في الهومنتمن هو احترام العقود قدر المستطاع.

■ لماذا على اللاعب ان يدفع ثمن الاخطاء التي يرتكبها غيره بعد احترام العقود؟
□ يجب ان يكون هناك عمل جماعي بين الاتحاد والنوادي واللاعبين ووكلاء اللاعبين، للتوصل الى عمل مشترك يضمن استمرار البطولة والدوري بطريقة صحيحة وسليمة لتخريج لاعبين في مستوى عال. عندما تكون لدى الجميع ارقام واضحة عن حجم الدوري واسعار اللاعبين وموازنة النوادي ورواتب اللاعبين وحصة الوكلاء، تنتظم الامور ولا يعود هناك لاعبون لا يتقاضون رواتبهم دوريا، واندية عاجزة او متعثرة، ووكلاء لاعبين يبحثون عن حصص اضافية.

■ اتهمك اللاعب روني فهد بأنك ظلمته حين كنت وراء رحيله عن الهومنتمن؟
□ لم اظلمه، لقد واكبت روني منذ العام 1998 مع منتخب دون 16 سنة في اول بطولة رسمية في بنغالور عندما هزم منتخب لبنان المنتخب الصيني. هو لاعب خلوق احترمه ويشهد على ذلك كل العاملين في كرة السلة، لكن عقده لم يكن قانونيا مئة في المئة. كنا نتمنى وجوده معنا ضمن الامكانات المتوافرة لدينا وياللاسف لم نتفق. هو يستحق اكثر من الذي عرضناه عليه لكننا لم نتمكن من تلبية طلبه، ولا يوجد اي مانع من حصول تعاون في المستقبل.

■ كيف تصف نتائج الفريق في بطولة دوري كرة السلة في السنوات الست الاخيرة؟
□ فنيا لا يمكن اعتبارها سوى نجاح، والنتائج تتحدث عن نفسها.

■ اشتهر هومنتمن منذ نشأته بأنه مدرسة رياضية وكشفية، ماذا تعلم جيل الشباب في السنوات الست الاخيرة؟
□ بعيدا من النتائج الفنية، خسرنا الكثير من المبادئ والاهداف الرياضية والكشفية في النادي. لدينا واجبات في المجتمع الارمني مع جمعيات تعمل تحت مظلة هومنتمن وتسير ضمن منظومة تعرضت في السنوات الست الاخيرة لخلل في عملها، فاثرت سلبا على هذا المجتمع. لقد كنا مدركين منذ اليوم الاول ان طريقة العمل التي ◄

مقال

للفوز ألف أب... أما الخسارة فيتيمة

لم يخرج الشارع الكروي من مستنقع الاجابة عن سؤال واحد ويتيم من المسؤول عن خسارة منتخب لبنان لكرة القدم امام نظيره الكوري الشمالي في افتتاح التصفيات المزدوجة لكأسي العالم قطر 2022 وآسيا الصين 2023، وفي المباراة الودية امام المنتخب العماني.
كما لم يستفق جمهور المنتخب الوطني من صدمة الخسارتين رغم ان الاجابة عن السؤال لا تبدو صعبة.
للفوز الف أب، اما الخسارة فيتيمة. هذه العبارة غالبا ما تستعمل عند اي تعثر، وفي لبنان بدت اجواء الرأي العام الكروي تتطابق معها. لكن الوقائع تشير الى ان هزيمة المنتخب في كوريا الشمالية وفي عمان ليست يتيمة على الاطلاق، ولديها اكثر من أب يتحمل مسؤوليتها.
من الطبيعي ان تقع المسؤولية الكبرى على الاتحاد اللبناني لكرة القدم، المسؤول المباشر عن طريقة ادارة تحضيرات المنتخب، ابرزها تأخر التعاقد مع المدرب الروماني ليفيو تشيوبوتاريو وغياب المعسكر التحضيري قبل المباراة، الى جانب بعض خيارات المدرب. لكنه ليس المسؤول الوحيد طبعا. فالمسؤولية تقع ايضا على النوادي التي تسعى خلف مصالحها وان على حساب مصلحة المنتخب، والشواهد على ذلك كثيرة ومتعددة. فاللاعبون لا يتعاملون مع المنتخب بجدية ويخافون على عقودهم مع انديتهم من خلال ادائهم مع المنتخب وحرصهم على عدم التعرض للاصابة.
هل منتخب لبنان واستحقاقاته اولوية لدى القيمين على اللعبة من اتحاد واندية ولاعبين؟
ربما ما عبّر عنه رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر يختصر الواقع، عندما قال تعليقا على الخسارتين: "لا يمكننا ان نقول اننا في افضل حالاتنا".
نعم لسنا في افضل حالاتنا. لكن علينا ان ننظر الى المستقبل من دون احكام مسبقة ومتسرعة، ومن دون فقدان الامل. فالمنتخب مع مدرب جديد لم يمر على وجوده سوى 5 مباريات، ما يعني ان هذه الفترة غير كافية للحكم عليه. صحيح ان الخسارة امام كوريا الشمالية قاسية وامام عمان مؤلمة، لكن يجب قبل ان نضعهما خلفنا، ان نتعلم منهما دروسا كثيرة ونستلهم العبر التي تخولنا تفادي الاخطاء في المستقبل.
الخروج من هذا الواقع المؤلم والموجع يتطلب جدية اكبر من الجميع، خصوصا وان الفوز يتطلب من اللاعبين اخذ الامور بجدية وعدم التخاذل تارة بالاعتذار وطورا بالانسحاب لالف سبب وسبب. فالمنتخب واجب يعلو اي واجب آخر، وعلى الاتحاد عدم التساهل مع الاندية واللاعبين الذين لا يعطونه الاولوية.
لا شك في ان ما رافق خسارة المنتخب من نقمة وغضب من الشارع الكروي لا يمكن تحميله الى طرف واحد او جهة واحدة، بل الى مجموعة اطراف، لتكون الخلاصة ان الكل مسؤول عما حصل. كما لا يمكن تحمل تكرار الاخطاء علما ان الحل بات ملحا اكثر من اي وقت مضى، خاصة وان مشوار التصفيات لا يزال في اوله، والتعويض... ممكن.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ فرضت علينا كناد من خلال الطريقة التي تدار فيها كرة السلة في لبنان كنا في غنى عنها. ففي مقابل النجاح الفني الذي تسبب في عبء مادي، كان هناك ضرر في الكثير من المفاهيم التي نشأ عليها المجتمع الارمني.

■ لماذا يتعمد البعض الغمز من قناة العداوة او الخصومة مع الرئيس السابق للجنة كرة السلة في النادي غي مانوكيان؟

□ لا خصومة ولا عداوة معه بل صداقة تعود الى سنوات. لكن هناك طبعا اختلاف في الرؤية والمفاهيم التي من المفترض ان تبنى عليها طريقة العمل في الهومنتمن والمجتمع الارمني. هذا النقاش والاختلاف في وجهات النظر موجود في الجمعيات العمومية للهومنتمن.

■ كيف تصف ما قام به مانوكيان خلال توليه رئاسة لجنة كرة السلة في النادي؟

□ فنيا كان ناجحا. لكن الواقع يثبت وجود ضرر مادي نتج منه دين وصل الى زهاء 1,3 مليون دولار نتيجة سوء ادارة، ولا شيء آخر حتى لا تفهم من كلامنا اي امور اخرى. لا شك في ان عدم تقويم الامور بطريقة صحيحة واعتماد سياسة الهرب الى الامام اوصلاها الى هذا المستوى. ربما كان يجب التدخل حتى لا تتفاقم الى هذا الحد، لكن ذلك لم يحصل.

■ هل سيكون لمانوكيان دور في الموسم الجاري؟

□ لن يكون له اي دور، وهذا القرار جاء بالشراكة بيننا وبينه. لقد ادى مانوكيان واجبه بالطريقة التي اعتبرها صحيحة وتحقق له اهدافه، وكان هناك تمن باعتماد توجه جديد ضمن فترة سنتين وصولا الى مرحلة تؤمن انطلاقة جديدة للنادي خالية من الاعباء. عندها يعود قرار ادارة النادي والسياسة التي يجب اتباعها الى قرار الجمعيات العمومية للهومنتمن التي سينتج منها لجان تنفذ هذه السياسات.

■ هل تستحق الالقاب التي حققها النادي ان يصل الدين الى 1,3 مليون دولار؟

□ لست مخولا التقييم. كانت هناك قرارات من

> ”مصير فريق هومنتمن كان مجهولا قبل التفاوض مع اللاعبين“

الجمعيات العمومية الدولية والمحلية في لبنان بضرورة وقف هذا المسار لمدة سنتين، للخروج من الدين ثم العودة الى الجمعيات العمومية لاتخاذ القرارات المناسبة.

■ البعض تحدث عن قساوة في المفاوضات وانك الزمت اللاعبين التنازل عن 50 في المئة من حقوقهم؟ هل هذا صحيح؟

□ عرضت عليهم الارقام والوقائع بعيدا من العواطف، وصارحتهم بأن لا خيار اخر امامنا لاننا لا نملك الامكانات والقدرات. التجاوب كان كبيرا، وغالبيتهم تنازلوا عن نسبة 50 في المئة من قيمة مستحقاتهم، باستثناء بعض الحالات التي كان لديها التزامات عائلية او مصرفية ملحة.

■ كم بلغ عدد اللاعبين الذين تفاوضت معهم؟ ومن هو اللاعب الذي اتعبك في المفاوضات؟

□ لم نواجه اي صعوبة بدليل ان ايا من اللاعبين الـ14 الذين تفاوضنا معه لم يعترض او يعبّر عن عدم رضاه.

■ هناك ملفان لا يزالان عالقين للتونسي مكرم بن رمضان والاميركي سام يونغ؟

□ لم يوافقا على التفاوض وفضلا اللجوء الى محكمة "بات" المتخصصة. حاولنا الوصول الى بن رمضان عبر مدربه وعبر رئيس الاتحاد التونسي، لكن اللاعب رفض التفاوض قبل صدور الحكم. مستحقاته تناهز 100 الف دولار، كذلك مستحقات يونغ تقارب 65 الف دولار.

■ هل صحيح ان خطر الغاء فريق كرة السلة كان قائما؟

□ لو رفض اللاعبون التنازل عن جزء كبير من مستحقاتهم لما تمكنا من الحفاظ على الفريق والاستمرار في المشاركة في بطولة الدوري. كنا امام خيارين لا ثالث لهما، خفض الدين الى 50 في المئة او الغاء فريق كرة السلة. اشكر اللاعبين على تجاوبهم وتفهمهم وايجابيتهم.

■ في ظل المفاوضات الصعبة والشاقة، هل شعرت بأن هناك من سعى الى العرقلة؟

□ ابدا، بل بالعكس. فاضافة الى تجاوب وتعاون اللاعبين، كان رئيس الاتحاد اكرم حلبي الى جانب النادي والمجموعة التي تعمل لحل المشاكل، كما شارك نوعا ما في المفاوضات مع اللاعبين وقام بواجبه ولعب دورا ايجابيا كرئيس للاتحاد. وقف الى جانب ناد متعثر، ونحن نشكره على خطوته ونقدرها.

■ ما هي اهداف فريق هومنتمن في الموسم الحالي؟

□ وفق الخطة التي كانت موضوعة من الادارة السابقة الحلول في احد المركزين الخامس او السادس نظرا الى الامكانات المادية المتوافرة. ربما لو لم يكن لدينا مستحقات مادية لكان وضعنا افضل.

■ لماذا تم اختيار المدرب باتريك سابا على رأس الجهاز الفني؟

□ لانه مدرب ملم باللعبة ولديه شغف ويحب عمله ويسعى دائما الى النجاح. اعتقد انه لم يحصل على فرصته كاملة مع المنتخب نظرا الى مشاكل اللاعبين وخلافاتهم.

■ ما صحة الكلام عن انقسام في جمهور هومنتمن؟

□ لا صحة لهذا الكلام. الجمهور موحد خلف فريقه وليس خلف اشخاص.

■ ما هو الرابط بين جمعية هومنتمن وحزب الطاشناق؟

□ رابط الدم، لأن الاهداف مشتركة والتأثير متبادل.

ن. ج

نمر جبر

عامل لجذب السيّاح والمساهمة في النمو الاقتصادي

الطيران الشراعي رياضة بين السماء والأرض

لم يبدأ هذا النوع من الرياضات في الظهور الا في العام 1952 عندما قامت دومينا غالبرت بالطيران بمظلة مكونة من قطع عدة، واستخدمت آلة بسيطة للتحكم في التحليق يمينا ويسارا. سجلت غالبرت اختراعها رسميا لدى هيئة تسجيل الاختراعات الاميركية تحت رقم 2734706 في 17 تشرين الاول 1952

قد يستغرب كثر ان تكون الابحاث التي قامت بها وكالة الفضاء الاميركية "ناسا" على مر السنين، شكلت العامل الاساسي في تطوير الطيران الشراعي الحر. فمن منا لا يتذكر صور عبوات المركبة الفضائية ابولو تهبط بنجاح بواسطة اشرعة ضخمة على سطح البحر. هذه الصورة شجعت مهندسين في الوكالة على تكثيف ابحاثهم حول الطيران الحر لتطوير هبوط العبوات، وابدى خبراؤها عام 1959 اهتماما بما توصل اليه فرنسيس روغالو حول الطيران الورقي "Cerfs-volants" والاجنحة المتحركة على شكل دلتا التي نفذها جون ديكنسون وعرفت بـ"Delta Plane".

الطيران الشراعي هو طيران حر يمارسه الشخص بمفرده من خلال الوثب من جبل عال، ويهبط بواسطة المظلة رويدا رويدا وفق القوانين الايروديناميكية للحركة في الجو.

في هذا النوع من رياضة الطيران الحديثة، يطير فيها الهواة بجناحين من القماش منبسطين من دون استخدام محرك، ويسمى هذا النوع Hang Glider. تصميم جناح هذا النوع من الطائرات يعرف بجناح روغالو نسبة الى غيرترود روغالو وزوجها المهندس في وكالة الفضاء الاميركية (الناسا) فرانسيس روغالو اللذين قاما بتصميم هذا الجناح في العام 1948. ثم جرى تطوير فكرة التعلق بالجناح واستخدامه باسلوب الطيران الشراعي المتعارف عليه حاليا.

تصنع هياكل معظم الطائرات الشراعية من انابيب من الالومينيوم التي تستخدم لاعطاء الجناحين المصنوعين من القماش شكلا مناسبا للطيران يكون على هيئة مخروط جزئي. ويتخذ الطيار مكانه في اسفل هذين الجناحين معلقا بهما من وسطه، ويمسك انابيب الالومينيوم تحت صدره ويبقى في اثناء الطيران معلقا ومتخذا وضعية افقية. يقوم الطيار بتوجيه النظام عبر ازاحة ثقل جسمه يمينا ويسارا، علما انه توجد منها انواع ذات اجهزة بسيطة للتوجيه.

لم تظهر صورة الطيران الشراعي كرياضة الا في العام 1964 مع دايف باريش، الذي ارتأى بدل القفز في الهواء وفتح المظلة، الركض على هضبة وفتح الاجنحة للطيران والتحكم بالهبوط، واطلق عليها اسم طيران الهضبات (Vol de Pente)، قبل ان يطورها باريش في العام التالي ويحملها الى محطات التزلج على الثلج لتسويقها كوسيلة للقفز على الثلج، لكنها لم تحظ باهتمام كاف من الرياضيين.

مرت الاعوام واستمرت المحاولات الفردية الخجولة حتى الاحد 27 ايار 1978، حين قصد المظلي الفرنسي جان - كلود بيتان وزميله المظلي السويسري اندره بون قمة جبل برتويزيه في ميوسي، حيث بادر بيتان بالاقلاع اولا، بمساعدة بون وزوجته، ليهبط على بعد 100 متر. لكن محاولة بون كانت انجح اذ سجل افضل محاولة طيران في حينه، اذ هبط على بعد الف متر قرب ملعب لكرة القدم في ميوسي.

توالت التجارب وبدأت المجموعة المؤلفة من شخصين تكبر تباعا، بعدما انتشر خبر نجاح محاولة الطيران زهاء الف متر بسرعة، وتحولت قمة جبل برتويزيه مركزا لتجمع عشاق الطيران الشراعي، الذي ولد من رحم "club-école des choucas" في 5 ايار 1979.

تأخرت رياضة الطيران الشراعي بالوصول الى سماء لبنان حتى العام 1992 عندما استقدمها رجا سعاده معه من منطقة Deux Alpes في جبال الالب الفرنسية حيث كان يقطن، وخضع لدورة استمرت ثلاثة اشهر تعلم خلالها اصول الطيران الشراعي ثم نال شهادة لتعليمها. فور عودته، اسس نادي ترميك للطيران الشراعي في عجلتون بعد حصوله على ترخيص من وزارة الشباب والرياضة ومن مديرية الطيران المدني التابعة لوزارتي النقل والدفاع.

كشف سعاده ان التمارين تقسم الى ثلاثة اقسام:

1- تمارين ارضية يعتاد خلالها الشخص على التعامل مع المعدات ويشعر انه يطير ورجلاه على الارض.

2- تمرين تطبيقي يتضمن قفزات صغيرة لا تتجاوز الـ5 امتار، ونظري يشمل علوم الطيران وقوانين الجو وعوامل الطبيعة.

3- الطيران من 450 الى 800 متر مزودا بجهاز لاسلكي للاتصال الدائم مع المدرب.

العدد الكثيف للراغبين في مزاولة هذه الرياضة اكد نجاحها، فقد اعلن سعاده انه يتخطى احيانا 80 طالبا خصوصا بين شهري حزيران وتشرين الاول وهي الفترة المثالية لمزاولة الطيران الشراعي.

اضاف: "يتفاوت الاقبال بين الاشخاص الذين يريدون ان يتعلموا الطيران منفردين (زهاء 20 شخصا) وبين الذين يرغبون في الطيران مع مدرب (يتراوح العدد بين 55 و60 شخصا)".

واعتبر ان طبيعة لبنان الجبلية وايامه المشمسة الكثيرة على مدار السنة "تجعله من افضل البلدان لممارسة هذا النوع من الرياضات".



التحليق من جبل غوسطا الى شاطئ المعاملتين.

> **مخاطر الطيران الشراعي عادية ولا تختلف عن بقية الرياضات**
>
> **توفر رياضة الطيران لمحبيها تجربة خيالية في الهواء**

مخاطر الطيران الشراعي وصفها سعاده بالعادية ولا تختلف عن بقية الرياضات: "استعمال معدات غير مناسبة للوزن والخبرة او معدات سيئة، الطيران في اجواء مناخية غير مؤاتية او ضبابية تحت تأثير الكحول او المخدرات، عدم التأكد من سلامة الخوذة والكرسي والشراع ومظلة الطوارئ".

واكد ان نسبة الحوادث في هذه الرياضة الهوائية مقارنة برياضات مماثلة شبه معدومة، وهي اقتصرت منذ العام 1992 على حادثين الاول في جبل غوسطا والاخر في صنين.

سعاده وصف الطيران الشراعي بـ"رياضة الحرية التي تولد شعورا لا يوصف وهي وسيلة الطيران الاقرب الى طيران الطيور بسبب سرعتها البطيئة من دون اي محرك او الة دفع"، واعتبر ان الذي لا يعرفها يخاف منها، و"مجرد التعرف اليها يخفف من رهبتها ويحدد خطرها. هذه الرياضة رحلة سياحية يقبل عليها الشباب من عمر 15 سنة بكل شغف وحماسة، ويحصلون في نهاية التدريب على شهادة دولية خاصة".

عن هواجس البعض من اخطارها، يطمئن الى "سبل الامان العديدة، فهذه الطائرات من صنع المانيا وفرنسا، وبعضها من صنع كوريا والصين. يقوم المصنعون ◄

رياضة

◄ بتجربتها ولكل طائرة شهادة ممهورة عليها تشهد انها اجتازت الاختبار والتجربة". وكشف عن وجود انواع منها "لدينا طائرات للمبتدئين واخرى للمحترفين وللمسافات البعيدة. لكل وزن طائرة خاصة به، ومعظم ما لدينا يمكنه ان يحمل شخصين". واعتبر ان الاقبال ليس مرتبط فقط بالمتعة الرياضية والمغامرة والشغف، بل ايضا بالتمتع بالمناظر الجوية جبلا وساحلا.

وحدد سعاده مواصفات من يريد مزاولة الطيران الشراعي بـ"الهادئ الطباع، الملتزم، القادر على تحمل الطيران، يتقبل النصائح، يسأل، يدرس خطوته جيدا ويحسن اختيار الجبل الذي يجب ان يطير منه". ونفى ان يكون المصابون بامراض القلب ممنوعين من مزاولتها. واعلن ان ممارسة الطيران الشراعي حافظت على مكانتها المتواضعة "عددنا لم يتخط 100 شخص يمارسون هذه الرياضة في شكل دوري ومنتظم".

وكشف ان عدد الذين يريدون الطيران مع مدرب ارتفع بوتيرة كبيرة بدافع المغامرة. وحدد اربعة مواقع هي الافضل لممارسة الطيران، جبل غوسطا نزولا الى شاطئ المعاملتين لمسافة 750 مترا وزهاء 15 دقيقة طيران في الجو، جبل مزيارة نزولا الى ايعات لمسافة 650 مترا، جبل صنين نزولا الى جبل قناة باكيش لمسافة 800 متر وزهاء 20 دقيقة طيران، وجبل الارز نزولا لمسافة 500 متر. على ان تتراوح السرعة من 15 الى 40 كيلومترا في الساعة.

الطيران حلم بات ممكنا في الواقع من خلال بعض الرياضات الجبلية التي يمكن مزاولتها مثل الطيران المظلي (Parachute) او الطيران الشراعي (Parapente). وتوفر رياضة الطيران لمحبيها تجربة خيالية في الهواء، خصوصا انها تمكنهم من الاستمتاع بمشاهدة المناظر الطبيعية من السماء، كما يمكن ان تكون عاملا اضافيا لجذب السياح والمساهمة في النمو الاقتصادي.


السباحة في الجو.

القفز المظلي 10 أنواع

ـ كلفة كل محاولة طيران 120 دولارا اميركيا، وكلفة دورة تعلم الطيران الشراعي 1000 دولار.
- في العام 1985 اخترع لوران دو كالبرماتن شراعا عرف بـ"Randonneuse" احتوى على مواد خفيفة، سهلة النفخ، وفعالة اكثر من المظلة.
- في 5 ايار 1979 تأسست المدرسة الاولى لتعليم الطيران الشراعي في فرنسا تحت اسم "Club école des choucas -".
- المعدات لمزاولة الطيران الشراعي: جانح (شراع)، كرسي، فاريوميتر، حذاء خاص، خوذة، مظلة اضافية، قفازات، نظارات، تبلغ كلفتها مستعملة 1500 دولار وتستورد من الخارج.
- العوامل التي تمنع الطيران: الرياح القوية، الرياح الخفيفة، كثرة الغيوم في مكان الاقلاع اذ تحجب الرؤية، اضافة الى الشتاء. علما ان الطيران في فصل الشتاء قد يكون ممتعا اذا سمحت العوامل الطبيعية بذلك. والامان من اهم مميزات هذه الرياضة، اذ تتطلب رقابة مستمرة على الادوات التي تستخدم، كما يجري التأكد من الشراع عند كل عملية اقلاع.
- القفز المظلي 10 انواع: القفز الفردي، القفز الترادفي، قفز الدقة، القفز الليلي، القفز على الماء، القفز من ارتفاعات عالية باستخدام الاوكسيجين، القفز الاستعراضي، القفز البهلواني ويضم قفز الجلوس، قفز الوقوف، النزول الراسي، حركات بهلوانية. ويضم القفز التشكيلي قفز في اثناء السباحة في الجو، قفز بالمظلات بعد فتحها.
ـ نصائح السلامة العامة:
- التأكد من الشهادة الدولية الحائز عليها قائد المظلة، ومن المظلة والادوات المستخدمة اذا كانت آمنة.
- التأكد من ان مدة الطيران 15 دقيقة على الاقل لضمان الاستمتاع بها.
- تنفيذ تعليمات قائد المظلة بحذافيرها.
- ارتداء ملابس رياضية مريحة.

رياضة

ريباك حلبي يطمح إلى إحراز البطاقة الإحترافية في كمال الأجسام

يعترف المفتش ثاني في الامن العام ريبال حلبي بصعوبة رياضة كمال الاجسام، والتضحيات التي تتطلبها لتحقيق نتائج جيدة والوقوف على منصة التتويج.

بدأ حلبي (25 سنة) الاهتمام بجسمه قبل اكثر من 5 سنوات، انطلاقا من حبه لرياضة كمال الاجسام بعيدا من المسابقات والبطولات. استمر على هذا النمط الذي كانت وتيرته تتسارع حينا وتتراجع حينا آخر، الى ان تلقى دعوة في آب 2018 للمشاركة في بطولة لبنان لكمال الاجسام التي كانت مقررة في تشرين الاول. لم يتردد في الاعتراف بأن الدعوة بدلت اسلوب تمارينه التي اصبحت اكثر احترافا، فتكثفت التحضيرات التي شملت نظاما غذائيا صارما وعددا الزاميا من ساعات النوم، اضافة الى تمارين خاصة للعضلات وللعروض.

في 13 تشرين الاول 2018 انطلقت رحلة حلبي مع البطولات والمسابقات والالقاب والميداليات، وتحديدا عندما جاءت نتيجة مشاركته الرسمية الاولى على قدر الآمال والتضحيات، فحل في المركز الاول في بطولة لبنان لكمال الاجسام لوزن 75 كيلوغراما في فئة Bodybuilding التي اقيمت في مجمع اميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز - الدكوانة.

لقب بطولة لبنان كان حافزا لحلبي للمشاركة في بطولة البحر المتوسط التي استضافتها لشبونة عاصمة البرتغال، في الاول من كانون الاول 2018، بمشاركة 22 دولة، فكانت النتيجة شبيهة بتلك التي حققها في بطولة لبنان وعاد مكللا بالذهب وبكأس المركز الاول.

في بطولة (IFBB) Diamond Cup World Ranking التي اقيمت في نيسان الماضي لوزن 75 كيلوغراما وفئة Bodybuilding في مدينة كاورا في مالطا بمشاركة 35 دولة، حل حلبي في المركز الثالث، واحرز الميدالية البرونزية بعد منافسة قوية.

في 7 ايلول الماضي كان ريبال مع تحد جديد، بعدما رفع وزنه الى 80 كيلوغراما، في بطولة عالمية في بيروت، وتحديدا في مجمع اميل لحود الرياضي العسكري، بمشاركة اكثر من 30 دولة. فتنافس مع 15 لاعبا وتأهل الى النهائي حيث واجه خصما ايرانيا قويا، وحل في المركز الثاني محرزا الميدالية الفضية.



ريبال حلبي على منصة التتويج في بطولة البحر المتوسط.

لا يخفي حلبي، الذي مضى على مشاركته في بطولات ومسابقات محلية وخارجية 12 شهرا، اصراره وعزمه على المضي قدما في رياضة كمال الاجسام للحصول على البطاقة الاحترافية والمشاركة في مسابقة Bodybuilding لوزن 100 كيلوغرام، من دون ان يغفل ما يتطلبه هذا الامر من تضحيات وتعب وجهد وكلفة عالية يدخرها من مدخوله الخاص للتحضير.

وكشف عن تمارين خاصة للعضلات واخرى للعروض: "هناك 11 حركة الزامية في رياضة كمال الاجسام وتحديدا مسابقة Bodybuilding الاصعب".

واضاف: "التدقيق يشمل كل عضلة في الجسم ومرتبط بالتناسق بين العرض والعضل وطريقة السير ونوع الموسيقى وطريقة الوقوف على المسرح".

حلبي الذي يشكر المديرية العامة للامن العام على وقوفها الى جانبه، وتسهيل مهمته في التدريب والاستعداد، يستعد حاليا للمشاركة في بطولة عالمية في تركيا لوزن 80 كيلوغراما، ستقام في حزيران 2020، والعمل على المشاركة في 3 بطولات سنوية وصولا الى بطاقة الاحتراف. وهو يدرك جيدا ان المهمة التي تنتظره ليست سهلة بل شاقة، وتتطلب تضحيات والتزامات مادية ومعنوية.

تسلية

الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
1													■		
2								■							
3				■					■					■	
4			■				■					■			
5		■						■		■					
6						■			■						
7				■						■			■		
8					■				■			■			
9			■					■						■	
10	■					■									■
11				■				■			■				
12			■		■							■			
13		■							■				■		
14				■						■				■	
15			■												

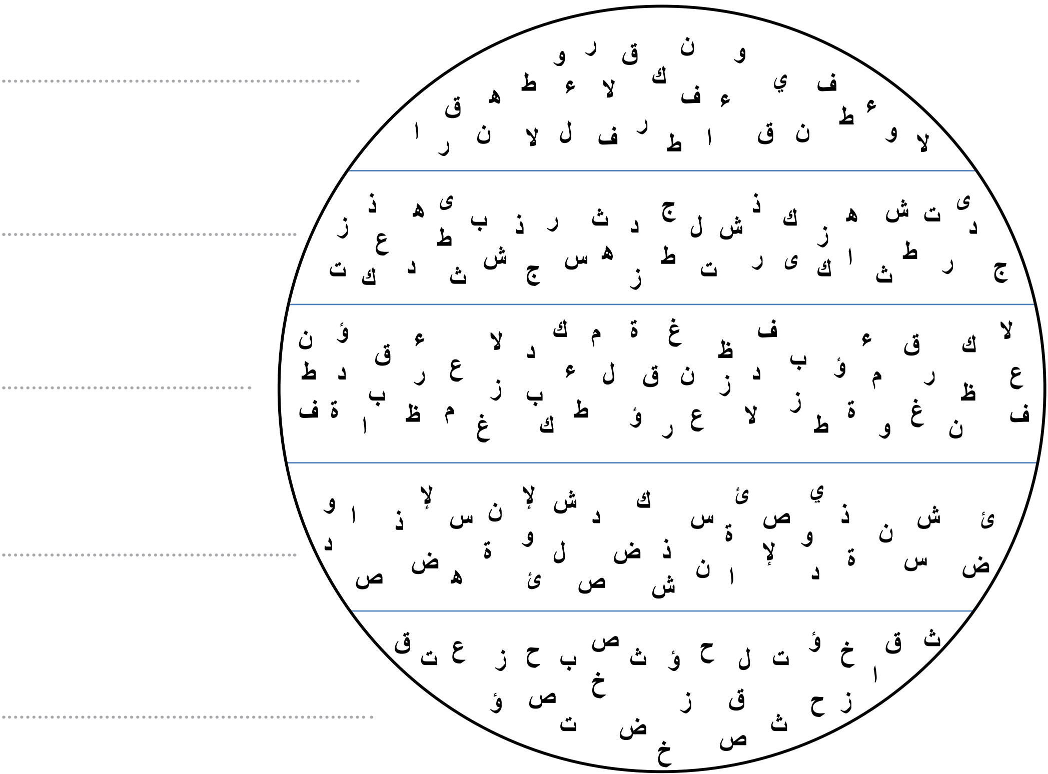
أفقيًا

-1 نجمة كرة مضرب اميركية – للمصاحبة -2 مدينة تركية – رئيس راحل لنقابة المحررين اللبنانيين -3 موضع هبوب الريح – يسدّ الحفرة بالتراب – مسرحية لشكسبير -4 من اعضاء الجسم – من اسرع الحيوانات على وجه الارض – صفة اجتماع يضم الكثير من الناس – ماركة سيارات -5 طائر الشؤم – تيس الجبل له قرنان قويان منحنيان كسيفين احدبين -6 مدينة باكستانية – حرف نصب – اللوم الشديد -7 مدينة فلسطينية – يديره الى جهة ما – من الامراض – بلل في الحائط من المطر عند العامة -8 عائلة لاعب كرة قدم الماني في مركز حراسة المرمى – واحة في الحجاز قرب خيبر في المملكة العربية السعودية – اسم موصول – ري النبات -9 اشتاق اليه – مجرى ماء ضيق – الاب باللغة الايطالية -10 يدخر المال – من الاشكال له طول وعرض وعمق -11 نهران في انكلترا يصبان في بحر الشمال – خلاف خرج – بواسطتي – من الطيور -12 حرف نصب – مستشرق فرنسي له معجم عربي فرنسي كبير – يجيب عن السؤال -13 مادة صمغية اذا احرقت فاحت منها رائحة طيبة – نهر في فرنسا من روافد السين – احسان -14 طريق – سنتين – من حكيمات العرب في الجاهلية -15 حية طويلة زعم العرب انها تطير – مفتي جمهورية لبناني راحل

عموديًا

-1 رئيس حكومة لبناني راحل – عاصمة عربية -2 يأرق ولم يستطع النوم – مدينة فرنسية من آثارها القصر البابوي – سرب من الطيور -3 طري ونديّ – مصيف لبناني في محافظة الشمال – من الطيور – والد -4 عملة آسيوية – مهر بلغ السنة من العمر – خلاف جلس – من اسماء الندى -5 رئيس مجلس نيابي لبناني – لعبة وضعها احد ملوك الفرس تعرف بلعبة الطاولة – اله الخصب عند الفينيقيين -6 مدينة تركية – وكالة انباء عربية – نبات عشبي يستخرج من ثماره الافيون -7 صبي ذكر – فنانة لبنانية من اغانيها "اعتزلت الغرام" -8 صفرة البيض – بالغ في شتم جاره – سد مائي في تونس تم تشييده عام 2002 -9 من اسماء البحر – للتأفف – خيزران بالاجنبية – تردد صوته في صدره -10 صفة العود الرقيق والجاف بحيث يسهل كسره – خط استراتيجي انشأته فرنسا بعد الحرب العالمية الاولى كنموذج للتحصينات الدفاعية عن اراضيها لكنه فشل في حمايتها من الغزو الالماني خلال الحرب العالمية الثانية -11 ملك عربي – رجل ضعيف -12 فقأ عينه – من الحروف المشبهة بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر – سلاح قديم – فسد الطعام وتغيرت رائحته -13 فرخ الدجاج – نسبة الى نوع من القطط المشهورة – نعم بالروسية -14 طعم الحنظل – يضم الحبيب الى صدره – مدينة فرنسية -15 رئيس سوداني سابق – عاصمة اوروبية

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ا	ا	خ	و	ا	ن	ا	ل	ص	ف	ا	ا	م	ف
ت	ب	س	ن	و	ي	ن	ب	ى	ت	م	ز	ر	و
ف	ر	ن	ت	ش	و	م	س	ك	ي	ح	ن	س	ب
ط	ي	ا	س	ن	و	ر	ي	ب	ن	س	و	ي	ا
ا	ا	د	ك	ي	ع	ق	ل	ب	ي	ر	د	ب	ي
ل	ك	ر	ر	ي	ن	ب	ا	س	ك	ع	ن	ك	ل
غ	و	ب	ق	و	د	ا	ب	ا	ن	خ	ا	و	ك
ز	ل	ي	ر	س	س	ي	ج	ب	ل	م	ث	ن	ر
ا	ن	د	ق	ج	ك	ن	ى	د	ن	ن	ي	ف	ا
ل	و	ب	ص	و	ا	ي	و	ف	ي	د	م	و	ب
ي	ج	ا	ن	ج	ح	ن	ل	ر	ج	ل	س	ش	ج
ت	ن	ا	ك	ي	ظ	ف	س	و	و	س	م	ي	ر
ا	ب	ن	ر	ش	د	ة	ا	ي	ي	و	د	و	و
ر	و	م	ي	ر	ن	ه	ر	د	د	ن	ا	س	ج

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف: من ابرز الفلاسفة العرب. اهتم بالطب والرياضيات والفلك والادب والموسيقى

اخوان الصفا – ابن خلدون – ادم سميث – ابن سينا – الغزالي – ابن رشد – ابن حزم – بيدبا – بيرو – تشومسكي – جان جاك روسو – جورج باركلي – جون لوك – ديوجين – ديكارت – راسل – سقراط – صقر – عقل – فرنسيس بيكون – فيدروس – فرويد – فظ – كونفوشيوس – كانت – متى بن يونس – مندلسون – هنري مور – يحيى بن عدي

تسلية

حروف مبعثرة

ا ع ء و	غ ا س و ت	ت ل ا ل ش	د و ا ب	= 46
ل غ ا ت ا ا	ض ا ي ل م	ي د ا س و ا	ف ف ي ر	= 30
ن ا ا ك ت ي ش	ة س ا ح ل م ي ل	ج ز ا ر و ا	ر ي ل ب ن ا	= 29
ق ر ل ا ن	ا ص ا و ل ب	ك ي ر س و ا ا	ف ق ي ص	= 31
= 24	= 54	= 20	= 38	

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- دمى متحركة او فن شعبي ازدهر في مصر في اواخر العصر المملوكي وكان وسيلة لتسلية الناس
2-موسيقي تشيكي راحل له اوبرات مشهورة
3-الماء الكدر
4-من اهم مرافئ البحر الاسود
5-وقح
6-جسر تركي يصل بين الضفة الشمالية والضفة الجنوبية في خليج القرن الذهبي في اسطنبول
7-ما قلع من النبات ليُغرس في مكان آخر
8-طائر اسطوري اغريقي اقترب بطيرانه من الشمس فاحترق ريشه ووقع على الارض جثة هامدة
9-الظلم او الاذلال والقهر
10-متحف في باريس قرب برج ايفل
11-حسن الاخلاق
12-قلعة تاريخية في المجر من القرن الثالث عشر
13-صوت الذئب
14-من اطول الانهار في اسبانيا يمر في اسبانيا والبرتغال
15-من اسماء القمر او البرّاق اللون
16-مشروع سد مائي لبناني قيد الانجاز

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

نحات ورسام من الاوروغواي (1923-2014). رسم خلال مسيرته الفنية الطويلة مئات اللوحات ونظم المعارض واتجه بفنه نحو النحت والسينما والكتابة. له جدارية بعنوان "جذور السلام".

4+5+6+2+1+8 = عاصمة زامبيا
11+9+3+16+10 = حجر كريم
7+15+14+12+2 = عاصمة جزر الرأس الاخضر
13+16 = للتمني

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الاول 1898: قيصر روسيا نيكولا الثاني يطرد اليهود من كبرى المدن الروسية.

تشرين الاول 1923: نقل العاصمة التركية الى مدينة انقرة بدلا من اسطنبول.

تشرين الاول 1939: المانيا تحتل بولندا في الحرب العالمية الثانية.

تشرين الاول 1963: اندلاع حرب الرمال بين الجزائر والمغرب.

معلومات عامة

يعد هيرميتاج من اكبر المتاحف في العالم. يقع في مدينة سان بطرسبورغ الروسية ويضم اكبر مجموعة من اللوحات والتحف الفنية حسب سجل غينيس العالمي. افتتح عام 1852 زمن القيصر نيكولاي الاول. يتكون المتحف من خمسة مبان كبيرة ويعمل فيه حوالى 1500 شخص منهم 160 عالما وخبيرا في الفنون والآثار القديمة. من اشهر معروضات هيرميتاج لوحات الفنانين العظماء امثال ليوناردو دافنتشي ومايكل انجلو.

طرائف

في احدى زيارات الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول لدولة اجنبية، سأله رئيس تلك الدولة: كيف حال فرنسا؟ اجابه الرئيس الفرنسي بحسرة: ليست على ما يرام فأنا اتقدم في السن!

اقوال مأثورة

"من قال ان الحب اعمى؟ للحب عينان، وكل ما عدا الحب اعمى"

(اوشو)

SU DO KU

4	1							
						7		2
	5	3			9	8		
5				2				
	4	6		7			2	
			9					5
				1	7		6	8
		9			5			
	6		3					

مستوى صعب

	8				7	9		
	1		3		2			
	9		1			7	5	
				4				
4	2		8				3	
8			9				1	
9			4	3				8
6						1		2
	7		2				4	5

مستوى وسط

3	1				7	4	8	
5	4			8	2		9	
				1		3		
	9		2			5	4	
7		5	1	4			6	
2					9			3
	8			2	4	6	7	
		7			3		5	
	5	9	6			2		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 72

حل SU DO KU

2	6	1	8	9	4	7	5	3
4	7	9	1	3	5	8	6	2
5	3	8	7	6	2	9	1	4
9	2	6	3	4	1	5	8	7
8	4	5	9	2	7	1	3	6
3	1	7	5	8	6	2	4	9
7	8	4	2	5	3	6	9	1
6	9	2	4	1	8	3	7	5
1	5	3	6	7	9	4	2	8

مستوى صعب

1	4	5	3	8	7	6	9	2
9	7	6	4	5	2	8	3	1
8	3	2	1	9	6	7	4	5
5	8	7	9	4	3	1	2	6
6	1	3	2	7	5	4	8	9
4	2	9	8	6	1	3	5	7
2	5	4	7	1	8	9	6	3
7	6	8	5	3	9	2	1	4
3	9	1	6	2	4	5	7	8

مستوى وسط

5	4	1	3	9	7	8	6	2
8	6	2	5	1	4	3	7	9
9	3	7	8	6	2	1	4	5
1	8	5	6	3	9	7	2	4
3	2	6	7	4	5	9	1	8
4	7	9	2	8	1	5	3	6
6	5	4	1	7	8	2	9	3
2	1	3	9	5	6	4	8	7
7	9	8	4	2	3	6	5	1

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- بيروجيا 2- ريّان 3- وليلي 4- السديم 5- انيتو 6- متربص 7- ابسالا 8- رهاب 9- دربي 10- نادل 11- وساتش 12- زقاق 13- بولا 14- ناعورة 15- مورافيا 16- تضحية

حل الكلمة الضائعة

الانتربول

حل اسماء من التاريخ

عبد الرحمن الغافقي

حل مثل في الدائرة

الحق يعلو ولا يعلى عليه

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- فاروق ابي اللمع 2- جدايل – أمّ – دنا 3- الدساس – ين 4- دولي – زر – بر 5- رك – مازن – حسام 6- داس – ميشال عون 7- مسعف – سرو – يلي 8- يدسه – الندوب 9- جنايات – مشعر 10- جول فيرن – نقود 11- حس – نفر – لسع 12- عراقي – يا – يم 13- جريء – مسموم 14- رير – رودان 15- وفيق جزيني – وز

عموديا

1- يردم – ج ج ج – جرو 2- كاسينو – عريف 3- سعد الحريري 4- اج – فسيفساء 5- ردأ – هاي – فج 6- والد – ترنيم 7- قيدوم – نف – سري 8- السلام – ريمون 9- ايزيس – اودي 10- يأس – نشرا – ما 11- ام – اولم – نو 12- يرحل – نشن 13- لدن – سعيد عقل 14- من – باولو روسي 15- عامر منيب – دعمه

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

عيد البقاء والإستمرار

خلال احتفال اسرة مجلة "الامن العام" بالعيد السادس لانطلاقة العدد الاول، ساورني قلق عميق عن مقالتي التي افتتح بها السنة السابعة. وقد رأيتني منحازا الى نقاش قديم ـ جديد عن التنافس المحموم بين الاعلام الورقي وبين الاعلام الالكتروني من جهة، وبين جدوى استمرار الإصدار الورقي من جهة ثانية.

حتما لن اخفي في الاسطر التالية انحيازي الى الاعلام الورقي ووجوب استمراره ـ ليس بقرار شخصي فحسب ـ انما بارادة قراء كثر ما زالت الصحافة الورقية خيارهم الاول، وهم للمناسبة ينتمون الى اجيال مختلفة بحسب ما في حوزتنا من دراسات واحصاءات عن ثبات الاعلام الورقي في السوق على الرغم من مسار تراجعي ساد لسنوات، وتسبب ويا للاسف باغلاق صحف عدة وصرف صحافيين يشهد لهم بمهنيتهم وتضحياتهم في سبيل جعل الصحافة دائرة تنويرية واعلامية هدفها صناعة رأي عام واع ومثقف .

مجلة "الامن العام" التي تصدر بنسختين واحدة الكترونية واخرى ورقية معنية جدا بالانخراط في هكذا نوع من النقاش، ومن موقعها كمجلة شهرية وليس كمطبوعة يومية. وما ينطبق على الاخيرة، تمويلا واعدادا واهدافا، مختلف تماما بالنسبة الى المطبوعات الدورية سواء في اللغة التحريرية ام في فئة القراء المستهدفين. ومن دون اي ادعاء او مفاخرة، اثبتت "الامن العام" على امتداد السنوات الست الماضية انحيازها الى ارفع المعايير الصحافية، عبر معالجتها المتوازنة والحرفية لسائر القضايا والموضوعات، وفي شتى المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية.... ولم يُسجل عليها مرة واحدة ان صدرت مروّجة لرأي على حساب رأي آخر، لا بل تعاطت مع مختلف القضايا الشائكة وعلى كثرتها بميزان من ذهب، فاسحة في المجال امام مختلف الآراء ووجهات النظر، وحتى على مستويي المساحة والعناوين للاطراف المتعارضين .

لهذا الغرض كرّست اسرة التحرير الجهد الصادق في تناول قضايا الناس ومشاكلهم في ميادين الصحة والتعليم والبطالة. فكانت المجلة لكل الناس وكل الطبقات. وكانت للموالين كما للمعارضين. الانحياز الوحيد الذي يُسجل عليها ولها، هو انها كانت في صف الدولة وليس السلطة، وهذا الفارق ليس ببسيط او سهل على المجلة التي لا يضيرها، لا بل يُشرفها انها تصدر عن المديرية العامة للامن العام. ولهذه الاسباب الدور الاساس في القدرة على الاستمرار ورقيا والكترونيا، وان كان الشق الرقمي سيشهد خلال العام الحالي تحديثات تواكب التطور التكنولوجي. وهذا الكلام لا يعني في حال من الاحوال ان المطبوعات اليومية او الدورية التي اقفلت ابوابها كانت تشوبها عيوب تقنية، او انها كانت منقوصة الحرفية. فالجميع يعرف ما حل بقطاع الاعلام لاسباب بعضها سياسي، وبعضها اقتصادي مرتبط بالتمويل وبحجم السوق الاعلانية .

في المفاضلة بين الاصدار الورقي ورديفه الالكتروني، شأني كغيري من ابناء جيلي وحتى لاجيال تلت يفضلون المطبوع على الرقمي، لاسباب شتى الغالب فيها العاطفي والنفسي في العلاقة مع الورق ومتعة تلمس الورق في الصحف والمجلات والكتب، وان كان العامل الاساس الى الآن وعند الغالبية هو في اعتبار كل مكتوب مرجعية ووثيقة غير قابلة للتلاعب، كما الحال بالنسبة الى الارشيف الالكتروني. وما يسري على المطبوعات يصح اينما صحة على الكتب ودور النشر في منافستها الذاتية مع المكتبات الرقمية.

الى كل هذه الاسباب، اثبتت حركة التاريخ البشري في التوثب نحو المستقبل، انه لا يوجد فصل حاد بين آني ومستقبلي، غالبا ما بقي الحالي ملازما للمستقبلي ومتوازيا معه الى هذا الحد او ذاك، وإن كانت النتيجة الحتمية في غلبة الجديد على القديم، لأن زخم التقدم العلمي والرقمي يؤكد ان المسار الالكتروني يحمل اجيالا من التقدم والتطور.

والى حينه فإن العيد السابع لمجلة "الامن العام" بعدده الاول هو بين ايديكم، يبقى عيدا مميزا في علاقته مع القراء وصناع الحدث، وعنوانه عيد البقاء والاستمرار.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb